ديـــوان

﴿ العـــتيق ﴾

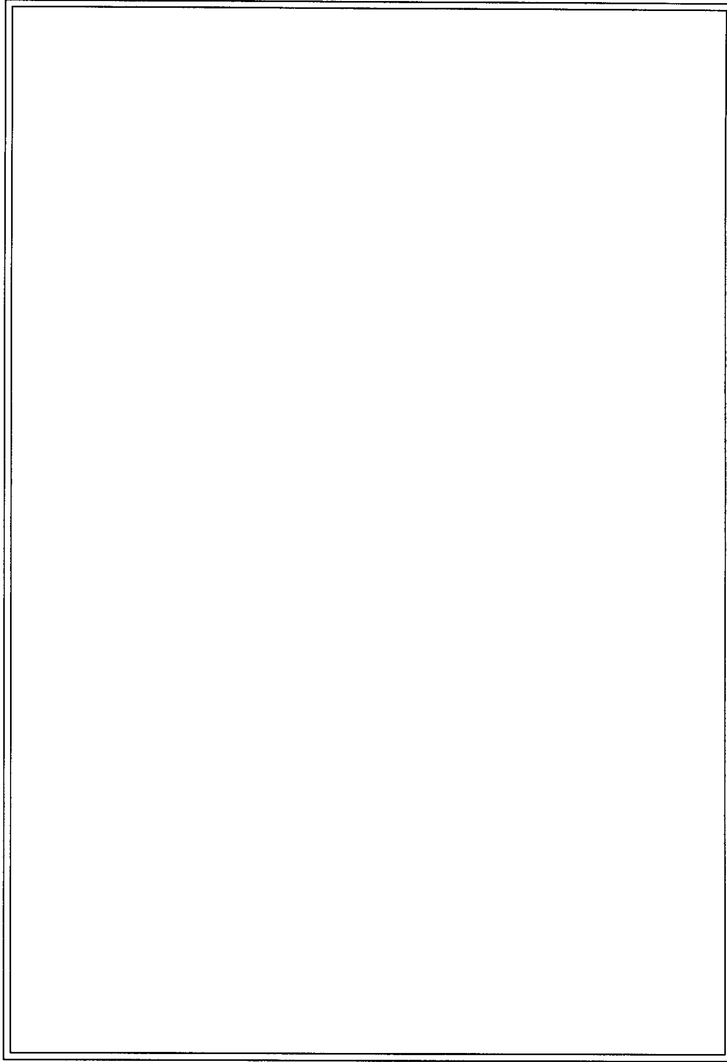
من شعر

صلاح الدين القوصي

الطبعة الأولى

المحرم ١٤١٦ - يونيو ١٩٩٥

وقف لله تعالى لا يباع





قارىء كتابى هذا واحدٌ من ثلاثة :

محب مصدق .. فجزاه اللّـه خيراً وفتح عليه ليفهم رمزه واشارته.

• أو حائر متردد .. فعسى اللّـه أن يفتح عليه ويثبته على الحق.

• أو مفتون مستنكر .. فاستنكاره مردود عليه .. وليس هذا الكتاب له .. وحسابه وحسابنا على اللّـه.

وأعوذ باللّـه أن يكون فى هذا الديوان ما يخالف شريعة رسول اللّـه ﷺ قولاً أو رمزاً أو إشارة .. وإنما لكل علم رموزه ولكل فن مصطلحاته .. فمن أدركها فهو من أهلها .. ومن لم يلتقطها فليسأل عنها.

و الجزء الأول من الديوان وهو (الأسير) .. إنما هو شعر شاعر...

أما الجزء الثانى وهو (العتيق) فهو رسالة مأمور ... وليس لبشر أن يدّعى بما فيه إلا بأمر من أولى الأمر .. بل والإملاء من أصحاب الحق... وهذا ما قد كان ... واللّـه شاهد وشهيد.

والمحب الصادق ميت لا محالة .. فهو بين أن يُبعد فيموت شوقاً !! وأن يوصل فيموت ذوقاً !!

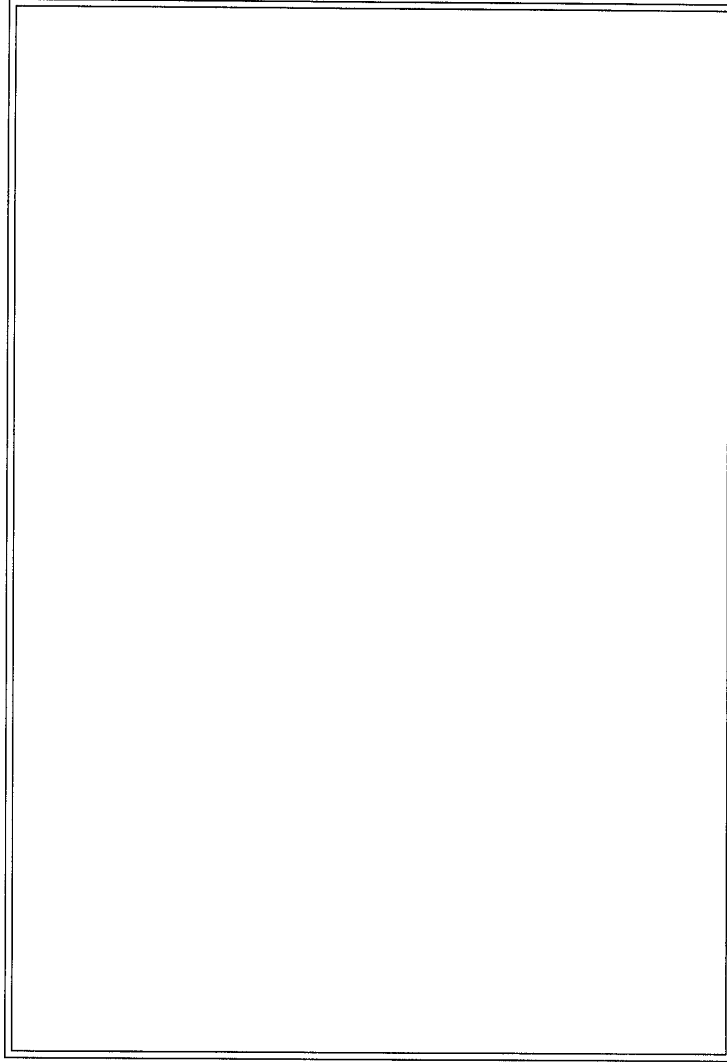
وإنما كان الأسير تحت قهر اللّـه وسلطانه ... فصار العتيق تحت عز اللّـه وانعامه.... والكل عند اللّـه عبيد ...

وسبحان من له الملك والملكوت والجبروت والعظمة والكبرياء.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على عبدك وحبيبك مولانا وسيدنا

محمد وعلى آله وصحبه ونحن معهم أجمعين.

المولف

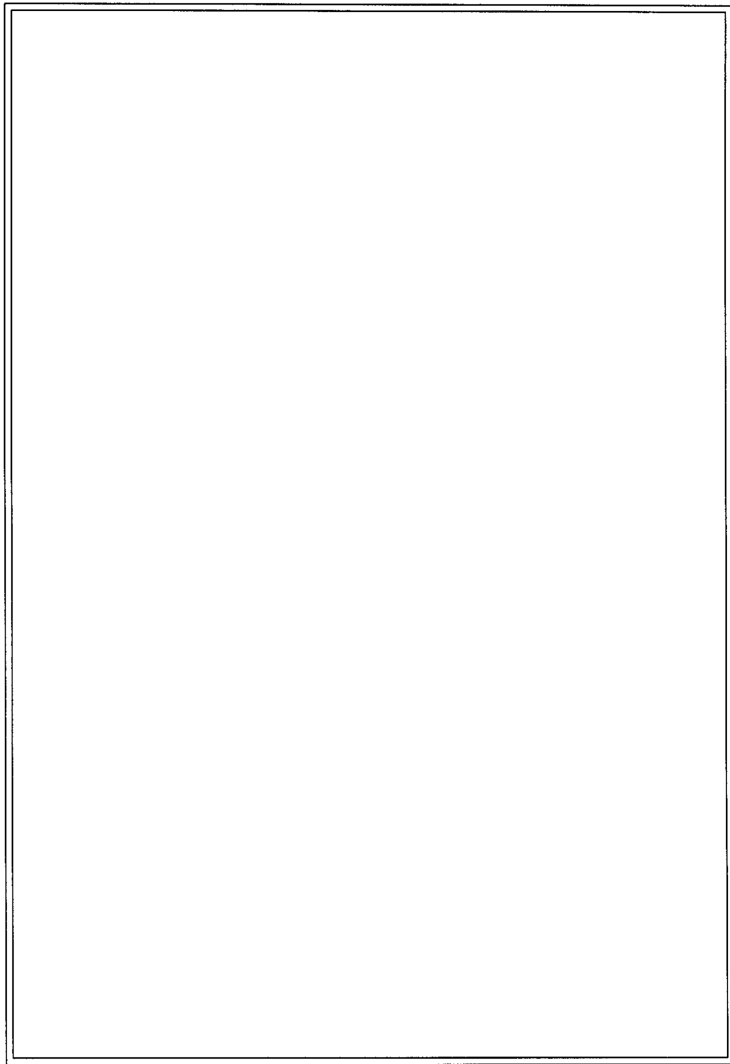


تقديم

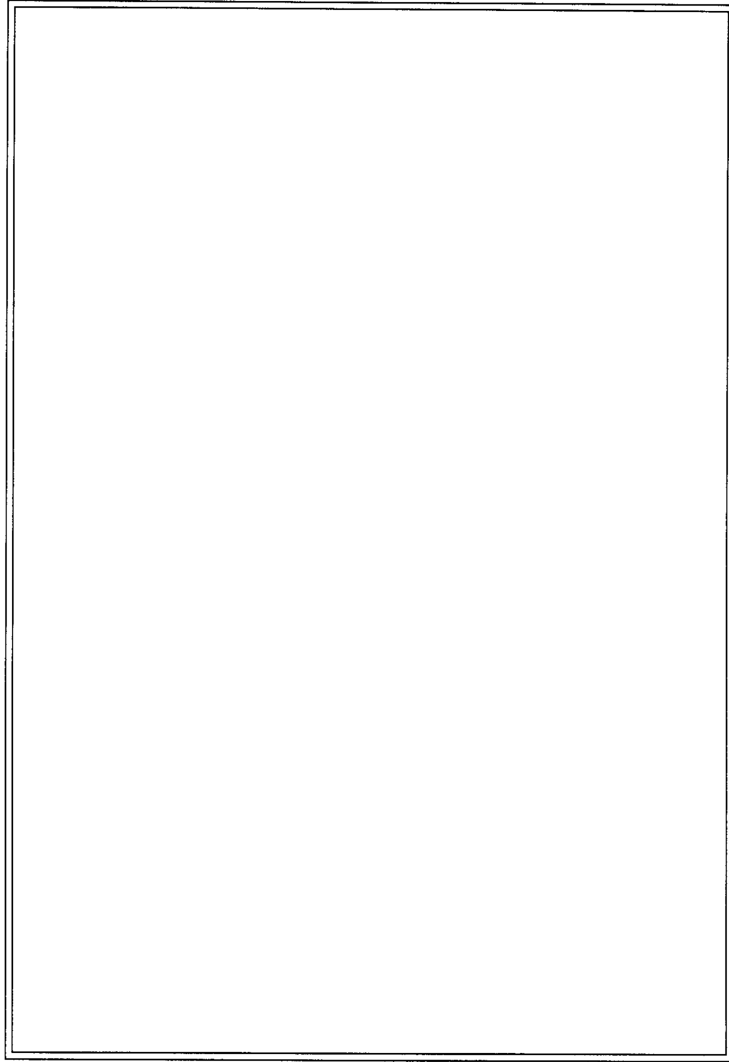
فضيلة الشيخ /عبد المقصود السيد فارس
المراقب العام للدعوة والإعلام بالأزهر الشريف
ومشرف مدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة

الحمد لله الذى أفاض على عباده الصالحين
من فيوضات رحمته ، فنطقت ألسنتهم حِكماً من حكمته ،
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ﷺ الذى اختصه اللّه
من بين بريته ، وأكرمه برسالته ، وعلى آله وعترته ، ومن والاهم
وفضلهم على أهله وعشيرته ، وعلى أصحابه وأبنائه الذين هبُّوا لنصرته ،
وسلم تسليماً كثيراً . وبعد ... فلقد منّ اللّه علينا بالإطلاع على ما سطر
مولانا الشيخ | صلاح الدين القوصى ، وأنى بحق أقول لقد رأيت فيه
ما يشرح الصدر ، فاض من فضل الله خلقاً وأدباً ، وماذاك إلا قطرة من بحر
الولاية ، وإشارة إلى بيان أهل الرعاية ، وماذا أقول بعد ما شاهدت إذن
رسول الله ﷺ . فَسِرْ يا شيخنا فى بحر العلم والأدب ، وترجم الحب
بلسان العرب ، وسطِّر ما شئت منه فى كل الكتب ، فأنت بحق
مأذون من سيدى رسول الله ﷺ ومن سيد العرب علِىٌّ
الذى علا أعلى الرتب ، وفقك الله وأصلح بالك.
هذا وبالله التوفيق.

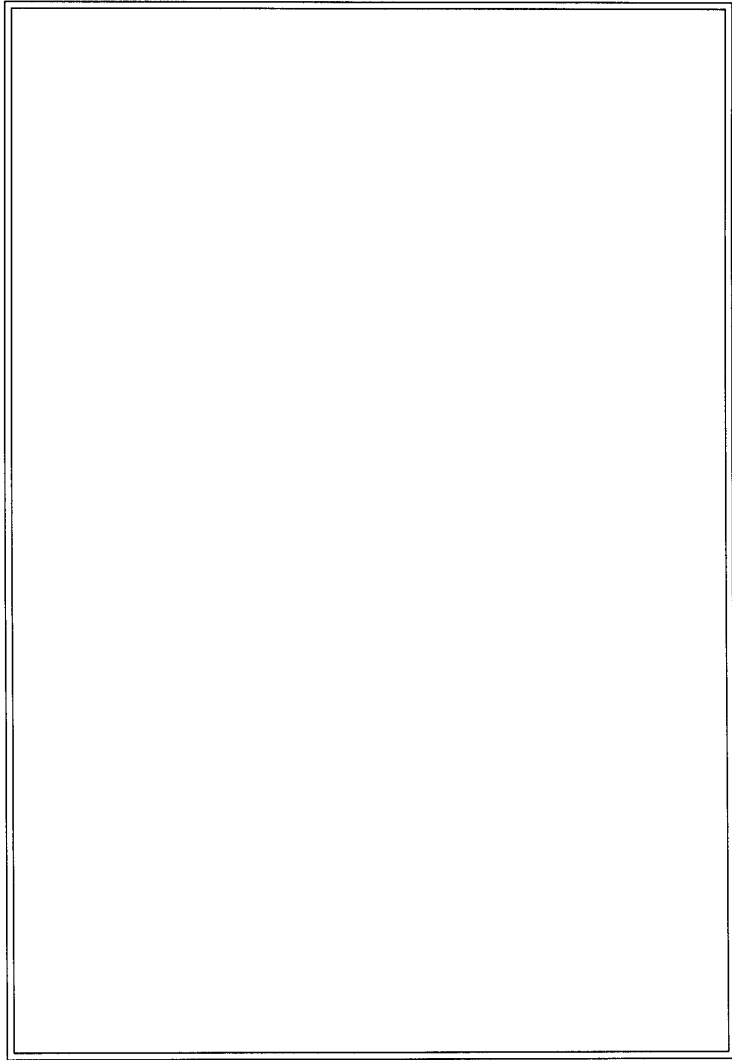
عبد المقصود السيد فارس
٢٠ المحرم ١٤١٦ | ١٨ يونيو ١٩٩٥



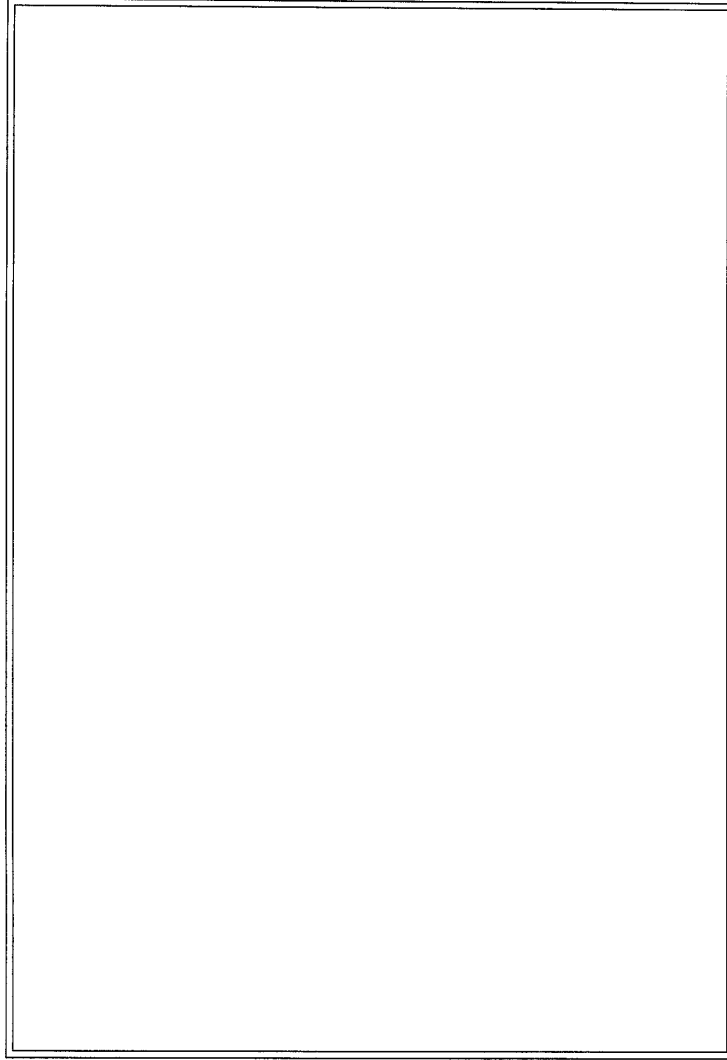
بسم الله الرحمن الرحيم



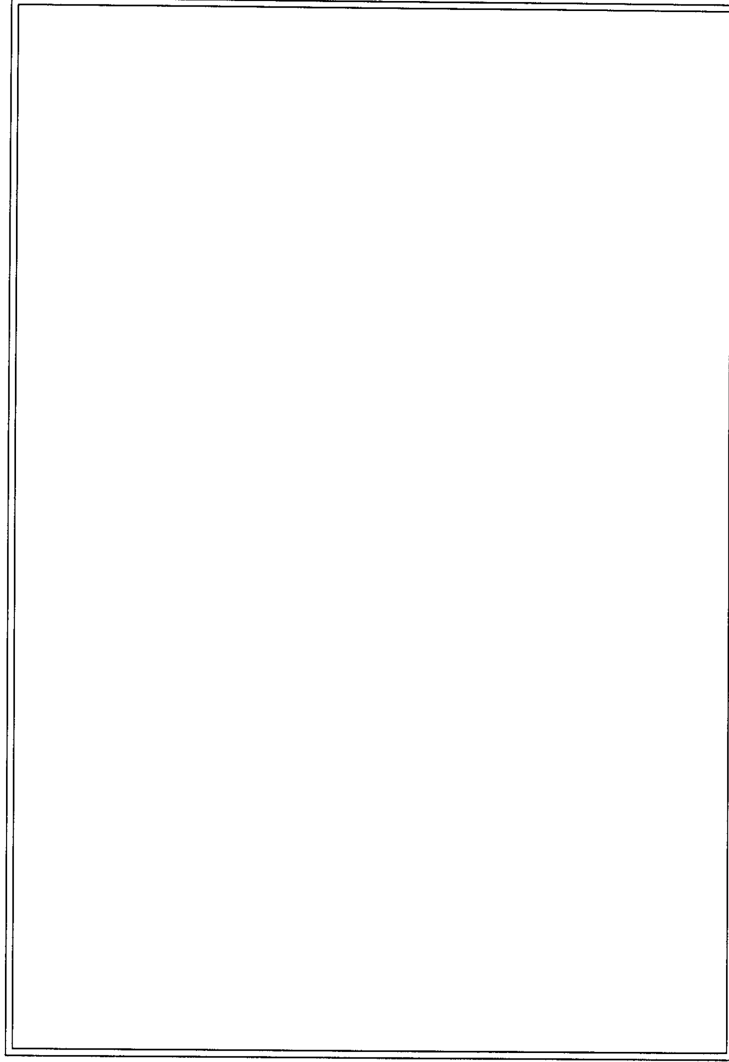
المحتويات



الحمدُ لله المستحق لجميع المحامد
والصلاةُ والسـلامُ على إمامِ كل شاكرٍ وحامد
وعلى آله وصحبه وكل عابد



﴿ الإهــداء ﴾



﴿ الإهــداء ﴾

نَادَى مُنـاديهمْ على العُـشَّـاقِ
فَـتزلْـزَلَـتْ رُوحـى مـن الأعـمـاقِ
ونهـضـتُ أعـدو للحـاقِ بركْـبِهـمْ
فَـتَبـعْـثرتْ مِـنْ فرحـتى أوراقـى
لكنَّ قلبى صاح بى مُسـتـنكِراً :
قِـفْ..هل أُمِرْتَ ؟ وَهَلْ دعاك الساقى؟
أنت " الأسـيـرُ "... وليس مما ينبغى
أَنْ يذهـَب الأسرى مع الأعراقِ !!

****

فوقعْتُ مِن فورى وَسَـالَتْ أدمُعـى
وَتَـحَجَّرَتْ عينـاى فـى الأحـداقِ

وَصَـرَخْـتُ : ياويلِي..صـريع محــبتــي
أَمْ هَـلْ تُـرَى أَنّـى صـريع نـفاقى ؟

****

صاح المنـادِي : مادهاكَ !! أ أَنْـتَ فـى
خَبَلٍ تُرَى أمْ أنت فـى استغراقِ !!
فَـرَفـعتُ عينِي فى هـوانِ مَـذَلّـــةٍ
وأجـبتُ : لا .. والــواحــدِ الخَلاَّقِ
لكـنْ بـِرَبِّك هَــلْ تـرانـى مـنهـمُ ؟؟
أمْ ذاكَ زَيْـفُ تَخَـيُّلِ المـشـتاقِ ؟؟

****

كأساً شَرِبْتُ .. بها سَكِرْتُ .. و بعـدهــا
أَدْرَكْـتُ مـنـها مَـصْـرَعِـى وَمَـسَاقى

فانْهَـلْتُ شُـرْباً مِنْ دِنَـان جَمَالِهـمْ

فَـإذَا الشـرابُ يـزيـد من أشـواقى !!

كَـشَــفوا نِقَاباً..ثم أَرْخَـوا طَـرْفَـهُ

وتَـلَـوا بِـرَفْـع خِمَـارِهـمْ بِروَاقـى

ثم انثنوا حَـجْباً لِـكـلِّ جَمَـالِهِمْ !!

فَـلَـطَـمْتُ خَـدِّى من نَـوىً و فِـراقِ

وَ ظَـللتُ مبهـوتاً .. فَقُلْ لِى : هَــلْ أنـا

باللّـهِ مُحْـتَـسَـبٌ على العـشَّاقِ ؟؟

****

ضَحِكَ المُنادى..ثُمَّ أَرْدَفَ بَاسِمـــاً :

أَمُــتَـيَّــمٌ أمْ عـاشــقٌ..أَمْ سـاقـى ؟؟

عَجَبـاً .. تَشَـدَّقَ بالمحبَّةِ مُـــدَّعٍ

و الـعـاشِـقُ الولـهـان فـى إشـفـاقِ !!

لَيْسَ المُحِبُّ مَنْ ادّعى لِمَحَبَّةٍ
فَسَقَوْهُ رَشْفًا...فاكتفى بِمَذَاقِ
لَكِنّه مَنْ قَدْ تَمَكَّنَ واستوى
حَتَّى تصدَّرَ حَانَة العشَّاقِ
سألوهُ : مَنْ تَهْوَى؟؟ فَهَبَّ مُغاضِباً
مِنْ جَهل سَائِلِه وَسُوءِ رِفَاقِ
وَأَشَاحَ فى عَجَب وَأَردَفَ صَارِخَاً :
عَمَّنْ سَألتمْ يادُعَاةَ نِفَاقِ !!
أَوَ قَدْ عَشِقْتُمْ غَيْرَه فى غَيْبَةٍ
مِنْ رُوحِكُمْ كَحُثالَةِ الفُسَّاقِ !!
إنَّ الذى يَهْوى سِواه - وإن عَلاَ -
لَهُوَ الذى فى عِزَّةٍ وَشِقَاقِ
ظِلٌّ يَزولُ وسوفَ يَخْبُو نَجْمُهُ
وحبيبُ روحى دائِمُ الإشْرَاقِ
سألوه : مَنْ ؟. قال : الذى أَنا عَاشِقٌ
لِصفَاتِهِ .. وكلامُه مِصْدَاقى

أَوَ فِـيه غَـيْرٌ يسـتحـقُّ مـحبـتــى !!
أَوَفــيه غــيْـرٌ دائـــمٌ أو بـاقـــى !!
جَــلَّ الـذى أَرْجــوه عَـنْ كُلِّ الوَرَى
وَعَــلاَ عَـلَـى الأفــهـــام والأذواقِ

****

هـذا المُـحِـبُّ بُنـىَّ .. أمـا المُـدَّعى
غِــرٌّ بِـهِ عُــجْــبٌ .. بِــلا أخـــلاقِ
مـا مُـخْــلِصٌ أبــدًا يَــرى إخــلاصَــهُ
- سُـبحـان ربِّى - غيرَ ضَــرْب نِـفَــاقِ

****

صَمَتَ المُـنَــادِى ثم أَطْــرَقَ لَحْظَــةً
وَرَنَـا إِلَــىَّ ... وقــال فِـى إِطْــرَاقِ :

بالأمْسِ كان حديثهمْ عنْ شاعِرٍ
قالوا يُعَانِى شِدَّةً وَيُلاَقى
قد جائنا طِفلاً .. فَشَبَّ مُبكراً
دونَ الجميع .. كمارِدٍ عَملاقِ
وَأَبَى الرضَاع .. وقال : أنتم مَشْرَبِى
حَرَّمْتُ غيركُمُ على الإطلاقِ
وَنَذَرتُ أنْ أبقى أسيرَ جَمالِكم
وَالقَيدُ فى جيدى وَحَول الساقِ
حتى أموت .. وَليس غير شَرابِكمْ
أبدًا - و إيمُ اللَّه - مِنْ تِريَاقِ

****

هُو فيهِ منك بِشِعْرِه و حديثهِ
و الرُوح فيها لوعةُ المُشتاقِ

ظَنِّى بأنَّكَ هُــو ... ألاَ أَخْـبَـرْتَنى
أَنْتَ الأسـيرُ ؟؟ .. فقلتُ : فيـه مـذاقى
قال: انْهَضْ ..وَ أَبْشِرْ ...إنَّهمْ قدْ أنعموا
بِقَـبُـولِكُـمْ وَ المَــنِّ بالإعْــتَــاقِ
فَلَقَدْ تَـشَـفَّعَ " جَدُكُـمْ " فى حالِكُمْ
وَ حَـنـا عَـلـيْـك وَ زَادَ فىِ الإشـفـاقِ
صِرْتَ " العتيق " فَقُمْ وَحَدِّثْ شـاكِـراً
وَ ارْقَ العُــلاَ إنْ قِيلَ هَــلْ مِـنْ راقى

****

ياصاحبَ الحُسْنَى مِنَ الأسمـا ... ويا
مَـنْ نُـورُ وجـهِـكَ مَـظْهَـرُ الآفَــاقِ
أنتَ الجميـلُ وما الجميـلُ سِـوَاكمُ
فِــى كُـلِّ مَجْـلـىً هَــلَّ لِلْـــذواقِ

رُوحى وعـقلى والفـؤادُ وَكـلُّ مـا

في الجسـم أو يَبْقَى لـهُ مِنْ بَـاقِى

لَكَ سُجَّـداً فِى كُـلِّ حـالٍ منهمُ

وَبكُـلِّ ذَرَّاتِى بَـدَا إطـلاقِى

****

يا سيدى ... أنـا منكَ فيك مُوحدٌ

يـا باعـثَ المَـوْتَى لِيَـوْمِ تَـلاَقِى

وأنـا " الأسيرُ " لِقهرِكُمْ وجـلالِكُمْ

وَأَنَـا " الطَـليقُ " بِعـِزَّةِ الخَـلاَّقِ

والكـلُّ عَبْـدٌ للصـفـاتِ وإنْ بَـدَا

مُـتَلَـوِّنَـا .... فالسِـرُّ فـى الـرزَّاقِ

****

يا حَـيُّ يا قـيومُ جِئْـتُـكَ طَـامِعـــاً
فِى نُــورِ ذاتك راجِــيــاً إغْــرَاقِــى
حتى أَغـيـبَ عَنِ الخــلائقِ كُـلِّـهــا
فَــأَراكَ فِــى فَــتْــحٍ وفــى إغْـــلاَقِ
و الفـضــلُ مـنـكَ .. ومــا سِــواكَ بمنعمٍ
يــا صـــاحِــبَ الإحــســـانِ بالأرزاق

****

يَارَبُّ واجْمَعْنِى بِجَـاهِـكَ سـيـــدى
و امْــنُــنْ عَـلَـىَّ بِـنِـعْـمَــةِ الإلْحَـــاقِ
بحبيبكَ " المخــتــارِ طــه المصطفى"
رُوحِ الـوجــودِ .. وَ نُــورِهِ .. والســاقى
فـهو الذى فى بـاطنى أحْــيَـــا بِــهِ
يَـسْـعَـى بِـنُــورِ اللّــهِ فــى أعــمـــاقى

وهــو الذى فى كـلِّ ضُــرٍّ مَسَّنِـى

كــان الطـبيبَ ... ونــورُه تِـرْيَــاقِـى

يارَبُّ فـاجـعـلْـنِـى عَـلَى أقـدامِــهِ

وَأشْـدُدْ إلـيـهِ مَجَامِعِـى وَوثـاقِـى

****

وعليهِ صَـلِّ كَما تُحِبُّ وَتَرْتَـضِـى

لِكـمـالِ نــورِ جَـمَـالِـهِ الـبـرَّاقِ

أَبَـداً عـلـيـه ... وآلِـهِ وَصِحَـابِـه

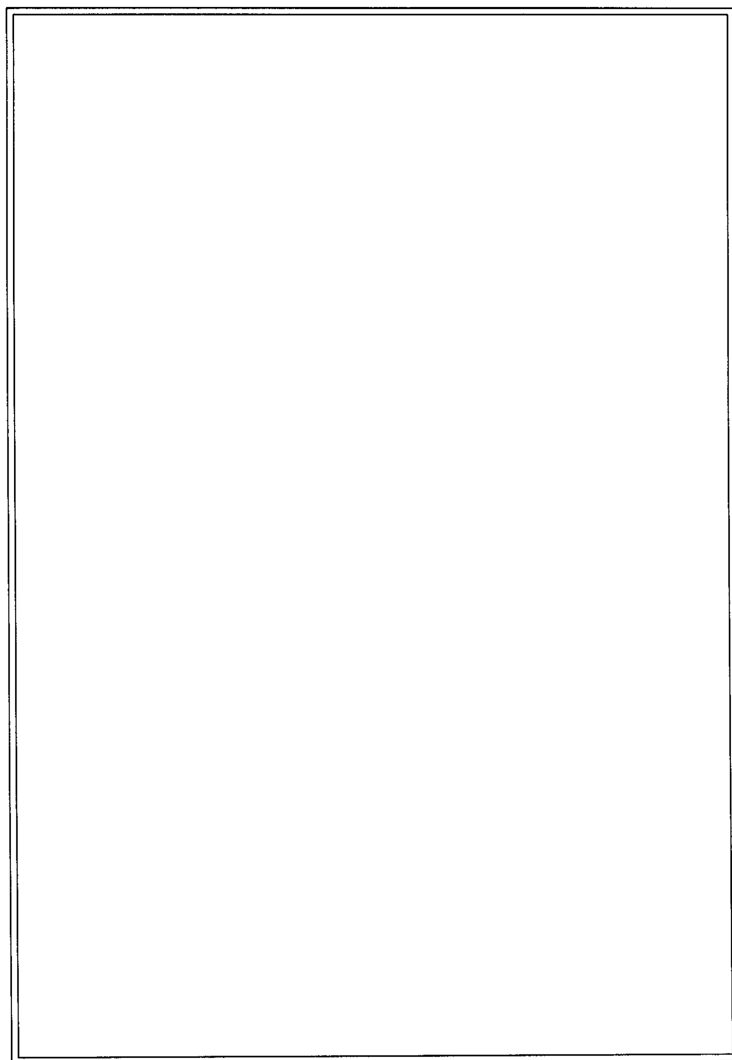
والعاشِـقِيـن ... وتَابعى الـعُــشَّـاقِ

وَاقْبَلْ بِفضلِكَ ما سَطَـرْتُ ... فـإنـه

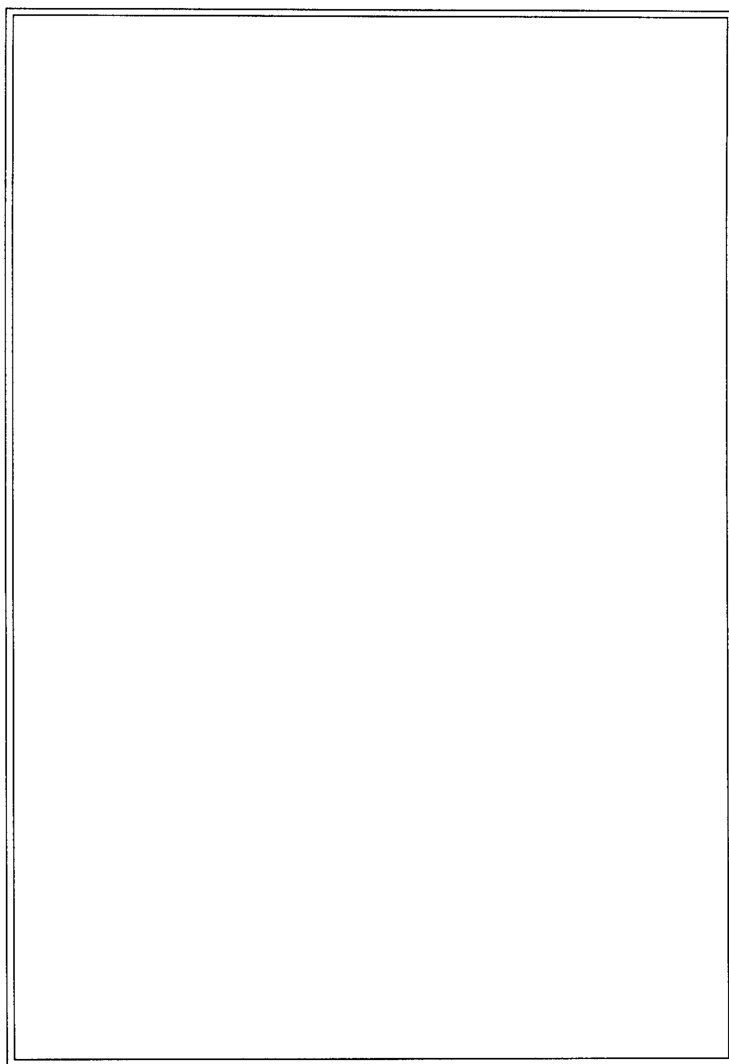
منكمْ ... وَمَـا مِنِّى سِــوَى الأوراقِ

المدينة المنورة

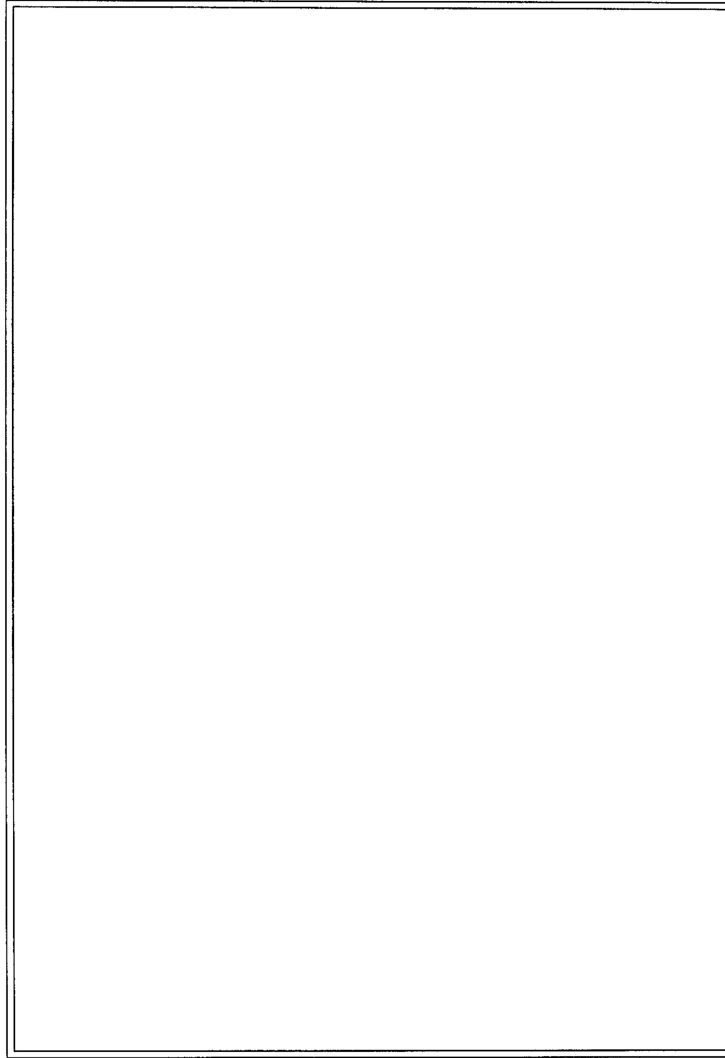
رجب ١٤١٥-ديسمبر ١٩٩٤



سُبحانَ ربِّى ذى العزة والجبروتِ
والـمُـــلـكِ والمـلكـوتِ
والعظمةِ والكبرياءِ



﴿ أفديـه روحى ﴾



﴿ أفديه روحى ﴾

أفــديـه رُوحـى والفـؤاد وما بِهِ
يـاقـومُ دلّـونـى علـى أبــوابِـــهِ
كـيف السبيل إليه يا أهلَ التُقىَ
إنْ كـنـتـمُ حـقًّا علـى عــلـمٍ بِـهِ !!

****

أفنيتُ عـمرى والفـؤاد مـعلّـقٌ
بحبيبه فـى سـعيه و إيـابِـهِ
حَتّي تَجلّى منعماً بِجَمـالـــه
وأزاح لـى فَـضْلا ستار حجابِهِ
وأشـار لـى كرما إشـارةَ مُـنْعِمٍ
وَدَنَـا فـآنـس عـبدَه بخطـابِـهِ

وجلالُهُ لمّا علىالعرش استـوى

طاش الفـؤادُ بِلُـبِّـهِ وَلُـبَـابِـهِ

فَنِيَ الوجودُ سواه جلّ جلالـه

الرحمنُ .. جَلّ اللّه عن طُلابِهِ

فتحرّقتْ رُوحى بنارِ محبـةٍ

وتـهتّـكـتْ وَجْداً عـلى أعـتابِهِ

وانْدَكّ مثل الطور قلبى ساجـداً

وَتَبَـعْـثَرَتْ ذَرّاتُـه بـذهـابِـهِ

وتمزّقَتْ منى الحشا لجـلالـه

لَمّا بدا من خلف سِتْرِ نِقَـابِهِ

****

فعقدتُ إحرامى وصرتُ ملبّيـاً

لَمّا تَخَـلّى القلبُ عـن أثوابِـهِ

وسعيتُ هرولةً أطوف بركنـهِ

مـتـلـقّـيا للفـيـض مـن ميزابِـهِ

وإذَا بـه يرخـى سـتـاراً بيننـا

ويميل محتجباً بعزّ جنابِـهِ !!

فعلمتُ أنّى قد قُـتِلْتُ بِقُبِـهِ

أَوْ بُـعْدِه أو فى رِحالِ رِكَابِـهِ !!

****

بجلالِ وجهِكَ كيف يَرْضى عاقلٌ

بسـواكَ محبوباً على أحبابِـهِ !!

بلْ كيف يحيا من تَذَوّق كأسكمْ

وَسَمَا بِذوقِ شرابه وَرِضَابِـهِ !!

****

يالَهْفَ قلبٍ قد تمزّقَ .. لم يَـزَلْ

من يومها قد شَـقّ كـلّ ثيـابِـهِ

لَطَمَ الخدودَ على مُحبّ قد نأى

وَهَـوَى فمـرّغ خَــدَّه بِترابِـهِ

قد جُنَّ من شـوقٍ وحسرةِ لوعةٍ

مِنْ وجْدِه قد طاشَ كل صوابِهِ

فى كلِّ صـوت ظـنّ فيه نداءه

وبـكـلِّ عـين فيه من أهدابِـهِ

فى كلِّ بارقـةٍ يظن قُـدومَـه

وبـكلِّ خـاطـرةٍ خـيالُ مُشَابِهِ

حتى رأى كلَّ الوجودِ مظاهراً

لـوجـوده وظــلالـه وخِـضَابِهِ

****

عافَ الحياةَ وصار يهذِي باكياً

باسمِ الحبيب إلى حِمَى حُجّابِهِ

رحمَ العزولُ دموعَه فبكى له

وأتى يخفّف عنه بعضَ مصابِهِ

قالوا له:اصبرْ..قال:بئسَ عزاؤكمْ

الصبرُ عنه الشرْكُ من خُطّابِهِ

ياليتَ لِي للقرب منه وسيلة

غير التذلّل والبكاء ببابِهِ

ياليته من قبل هَجري لامني

ياليته أفضى ببعض عتابِهِ

ياليته بالروح يرضى واصلا

والروح قرباناً لقدس جَنَابِهِ

فالموت أهون من جحيم بعاده

والقتل أرحم من عذاب حجابِهِ

****

وَلَكَمْ أَطَلْتُ اليه دعــوةَ مُرْتَـجٍ

منه الـوصالَ لبعض نـور رحابِهِ

وَذَرفتُ من قلبي دموعَ مذلّـةٍ

لِضياعِ عمــرٍ قـد مـضى بشبابِهِ

وظننتُ جهـلا أنني بعبــادةٍ

مِنّي إلـيه وعُـــدّتي لِحسابِهِ

فلسوف أحظى بالوصال وسعدِهِ

وَأفـوزُ مــنـه بـكأسـه وَشرابِهِ

لـكنْ عرفتُ بأنّ سعيي خائب

مَهْمَا أقمــتُ بحصنه وببابِـهِ

لا طاعتي أَجْدَتْ إليه بحيـلةٍ

أَوْ ذِكْـرِه أو دعــوةٍ بـكتابِـهِ !!

****

نادى المنادى : يا جهولا غـرَّه
مـنه الفِـعَالُ لـه وقـد أَوْدَتْ بِهِ
سَبَقَ القضاءُ بِحبِّه لمن ارتضى
فأمــدّه بـالــفـضــلِ من آدابِهِ
مَـنْ ذا الذى لله يسجد سجـدة
إلا بنــورِ اللَّـه فـى أحبابِـهِ !!
أرواحهمْ من قبْلِ آدم قـدّســوا
سِـرَّ الالــه وهــمْ عـلـى أصلابِهِ
فَبِمَنّهِ .. وبفضْـلِـهِ .. وبرحـمـــةٍ
تـابـوا إليـه عـن الـسِّوَى بمتابِـهِ
فـالذاكرُ المذكورُ فيهـمْ واحــدٌ
يا سعدَ منْ يحظى بِغَيثِ سحابِهِ
والعابد المخـتــال ضَيّع عـمره
مـسـتغرقاً بالوهم فـى إعجابِـهِ

فالفضلُ للرحمنِ جلّ جـلالـه

وله الخيار لأهل فضـل ثـوابِهِ

****

فاخفضْ جناح الذلّ منكسراً بـه

قلـباً وكـن متسربـلاً بثـيابِـهِ

وانظـرْ إلـيه وَدَعْ سـواه فإنّـه

لا يرتضى بالغَيْرِ في محرابِهِ

واذكره في سِرِّ الفؤاد و ظاهراً

حتى يقولوا : شَتَّ عن أترابِـهِ

****

وعليك بالسرّ العظيم "محمــدٍ"

بـابِ العطـا و كنوزِه و جرابِهِ

فَـبِـه فَـلُـذْ مـسـتـشفعاً في ذلّـة

فاللّـهُ لا يُخْزى حبيبَ جـنـابِهِ

صـلّى عـليه اللّـه حتـى يرتضى

و علـي كـرام الخَـلْقِ من أنسابِهِ

****

يـا ربُّ إنّـى قـد سألتُك راجياً

برفيـعِ جاه المـصطفـى وجنابِهِ

مسـتـشفعـاً لك بالحـبيب ونـورِه

وبكـلِّ مـن تـرضاه من أحبابِهِ

فلقد رجوتك بالحبيب وَمَنْ ترى

بعدَ الحبيب أهيمُ فوق ترابِهِ!!

فبه استجرتُ فلا-وحق المصطفى-

تـتركْ فؤادى فـى عذاب حجابِهِ

واقبلْ بفضـلك منه فـىّ شفاعةً

لِكـسير قلـبٍ لاذ مُحْتَمِيـًا بِـهِ

و اغفرْ و سامِحْ ما مضى من زَلَّـة

يـا أكـرمَ العـافين عند حسابِهِ

****

وامننْ علىّ بجودِ فضلك قطرةً

مِنْ ماء عين الجودِ كى أحيا بِهِ

و اجعل فؤادى دائماً بك باقياً

قد أخرجَ الأكوان مـن أسبابِهِ

لك ساجداً .. وَمسبِّحاً .. ومقدِّساً

بـك فـانيـاً فـى صَحْوِه و غيابِهِ

حـتي يراك بيـوم جَمْعٍ طاهراً

من كل رجْسِ الشرْكِ فى محرابِهِ

يا واحـداً ياظـاهراً يا بـاطـنـاً

و الكـلّ غَـيْرٌ قد مضى بِسرابِـهِ

سبحانك اللهم .. جلّ اللّـه عنْ

وَصْفٍ بغير كـلامـه و كـتـابِـهِ

سـبحـانك الـلهم ربى لك الثنا

منا بـلا حصرٍ كما ترضى بِـهِ

****

واقبلْ صلاتى والسلامَ إلى حِمى

نورِ الحبيب المصطفى و رحابِهِ

وأَدِمْ صـلاةً مـنك ما صلّى بها

احدٌ سِواك عليه مـن أحبـابِـهِ

لا تـنتهى أبدا ولا يُحْصَى لها

عـددٌ .. كما ترضى لعزِّ جـنابِـهِ

و سلام عطْـرٍ منْ شَذَى أردانـه

طِيبٌ يفوح المسكُ في أعقابِهِ

كالقـطْرِ مـن مُـزْنٍ تجـودُ بغيثها

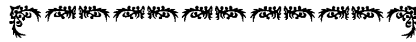
و الوابـلُ القَطّـار تحتَ سحـابِـهِ

واجعلْ جميعَ المؤمنين ونورَهمْ

وَ مَـنْ ارتـضـيتَ .. بِسِرِّ نور كتابِهِ

صلّي عليه اللّـه مـا قـال امرؤ

" يا قوم دلّـوني عـلى أبـوابه"

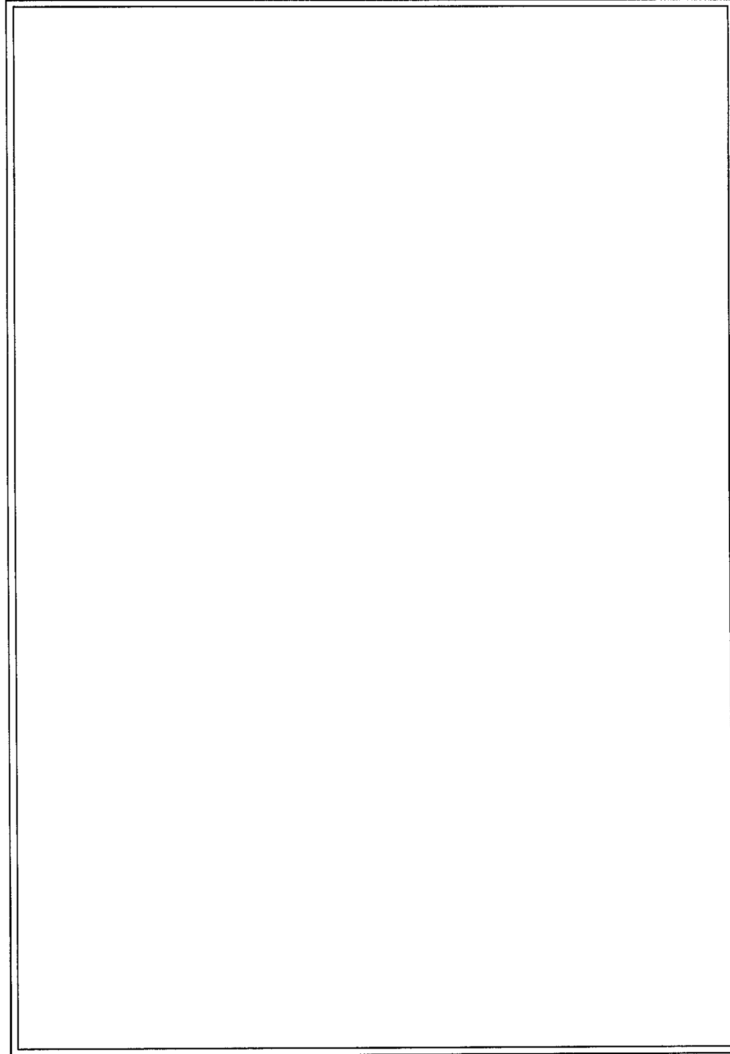


مـكـة المكـرمـة

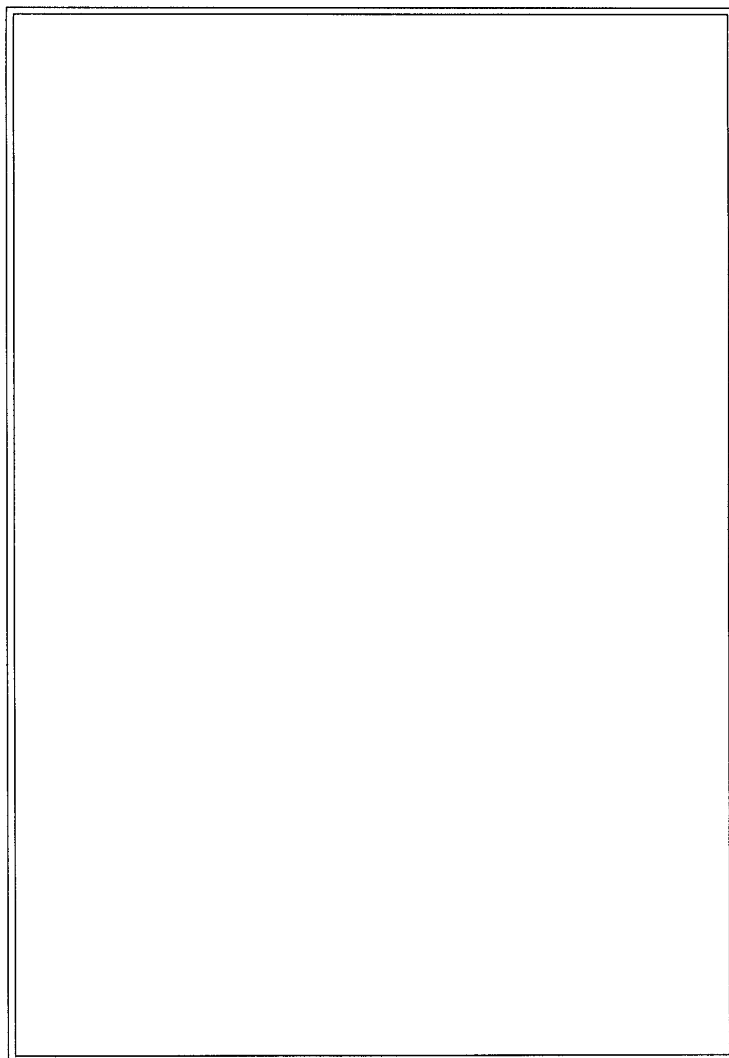
رجـب ١٤١٤ - ينـايـر ١٩٩٤



يـا نـورَ كُـلِّ شيٍ وَهُـداه
أنـت الذى فَـلَقَ الظُـلماتِ نـورُه



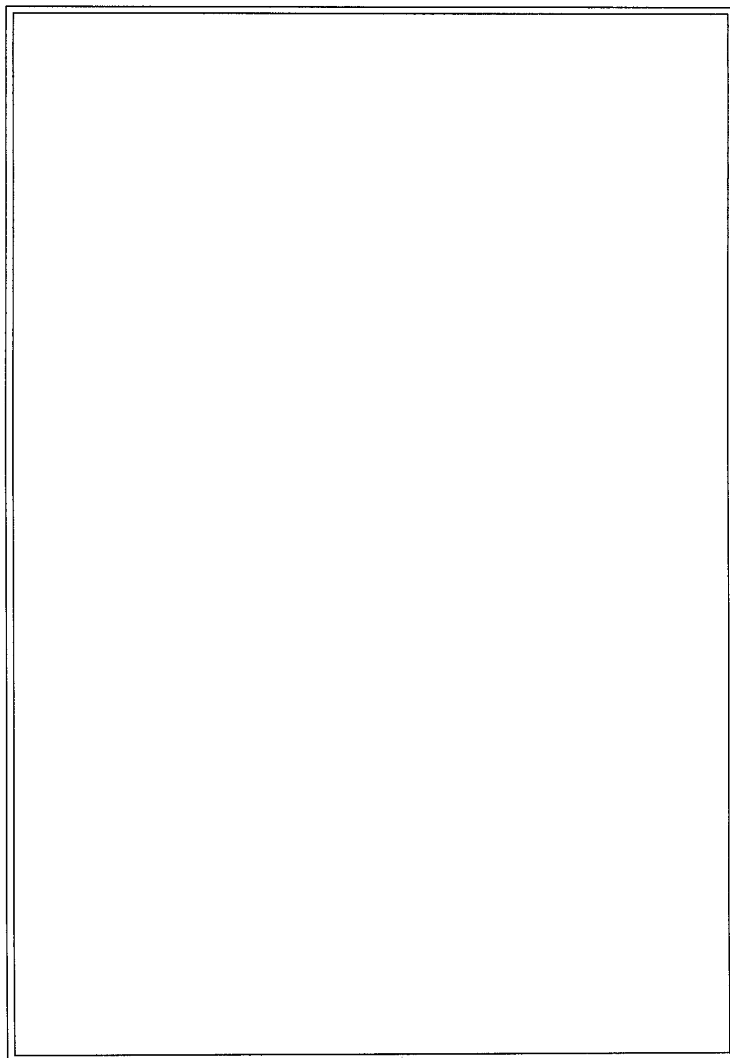
﴿ الغوثية ﴾



كان المؤلف قد أوصى الا تنشر هذه القصيده الا بعد وفاته

ثم

أُمِرَ فى ٢٥ رمضان ١٤١٥ الموفق ٢٥ فبراير ١٩٩٥ بنشـرهـا للخاصة.

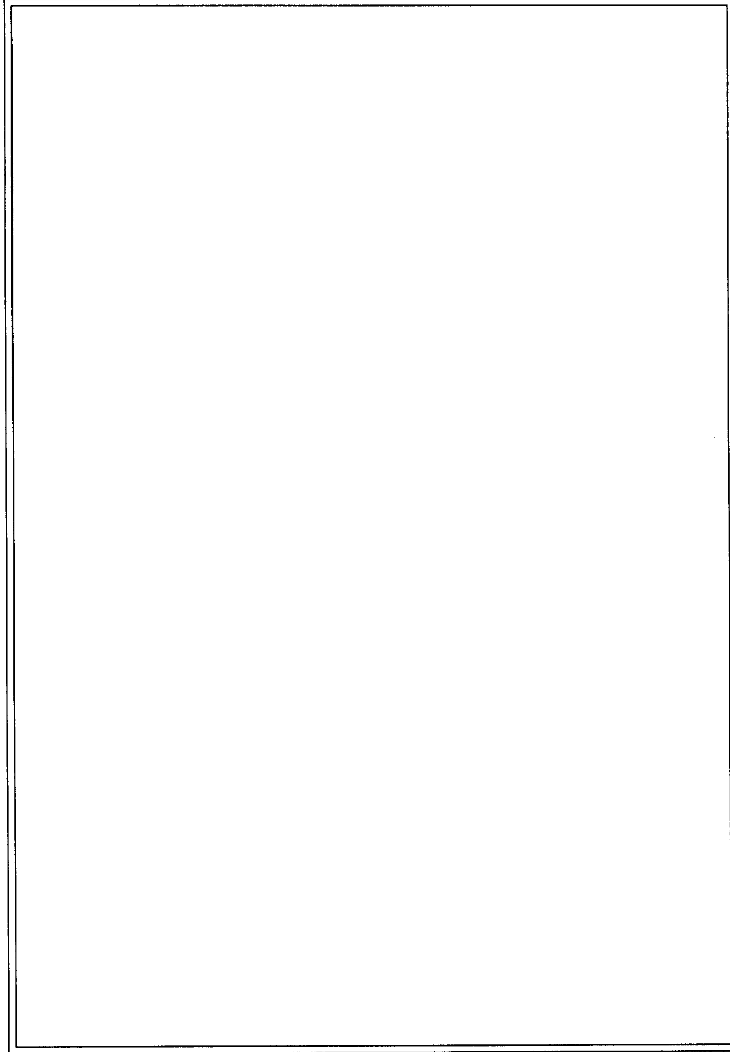


في ليلـة ٣ شوال ١٤١٢ هـ
الموافق ٥ مايو ١٩٩٢

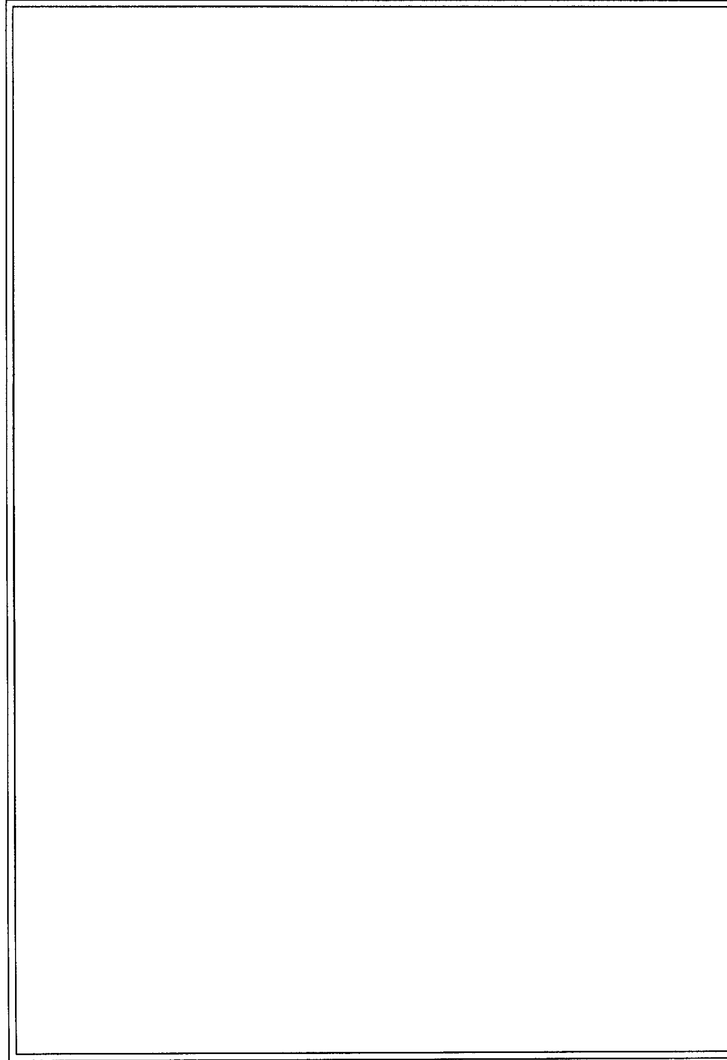
رأيت سيدى الشيخ محمد أبا العيون رضي الله عنه
يقرأ عليَّ البيتين الأولين من هذه القصيدة
ولم أكن قد كتبت سواهما آنذاك .

وفي ليلـة ٦ شوال ١٤١٤ هـ
الموافق ١٨ مارس ١٩٩٤ م

تشرفت بسماع صوت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في ديواني ويصحح ويكمل بعض أشطر أبياتها .

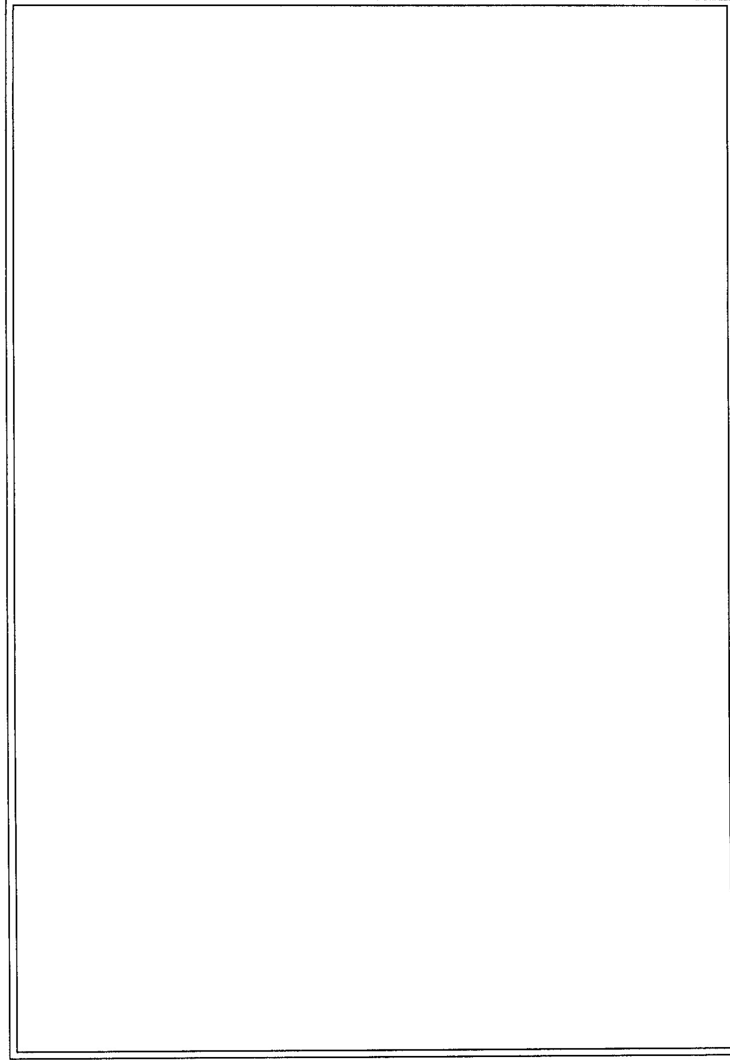


الأبواب



الباب الأول

﴿ تقديم ﴾



﴿ تقديم ﴾

٠٠١ بِسْمِ اللَّهِ مولانا أُغَنِّى
و بالحمْدِ الجزيلِ لَهُ أُثَنِّى
٠٠٢ و بالصَلَوَاتِ مِنْ رَبٍّ جَلِيلٍ
عَلَى قُدْسِ الفؤادِ و نورِ عَيْنِى
٠٠٣ بِعَدِّ كَلامِ رَبِّى مَا تَجَلَّى
على الأكوانِ أو إنْسٍ وَ جِنٍّ
٠٠٤ وأَسْجُدُ للعظيمِ رضاً وحُبّاً
بِكُلِّ دَقِيقَةٍ فى الجسمِ مِنِّى
٠٠٥ وَكُلِّ دَمٍ بِعِرْقٍ فِىَّ يَجْرِى
وَما يَبدو مِنَ الأفعالِ عَنِّى

٠٠٦ وألـفُ تحـيِّـةٍ مِـنْ قــلـب عَـبْدٍ
بــه نَبَــتَ الــودادُ بِــألْف غُـصْــنِ

****

٠٠٧ شَـهِدْتُ بأنَّـكَ الرحمــنُ رَبِّـى
بِقَــلْبٍ ســاجِــدٍ لَـكَ مُـطْـمَـئِنِّ
٠٠٨ أنــا الـعــبْدُ الفــقــيرُ إليكَ حَــقّاً
وَمَنْ فِـي ذِلَّــتِى وَ طــويـلِ حُزْنِى !!
٠٠٩ فَـكُلِّى مُخطِىء قــولاً و فــعــلاً
و عَـفْــوكَ شــامـل .. فَـبِهِ أَحِـطْـنِى
٠١٠ فإنْ تغفرْ فهــذا الفضــلُ مِنكــمْ
و هـــذا فــيكـمُ أَمَــلِي وَ ظَــنِّى
٠١١ و إنْ حَاسَـبْتَ فالرحمـاتُ أَوْلَـى
وَمَـنْ لِـىَ غـيركـمْ إنْ لـمْ تَسَـعْنى !!

٠١٢ وَهَلْ يـاربُّ أفعـالى وَشُـغْلِـى

بِـخَـيْـر الـبـرِّ فـى الـمـيزانِ تُغْـنِى !

٠١٣ وَمنكَ هُـدَايَ والـتوفـيقُ فـيـهـا

وَمِـنْكَ الـفـضـلُ مَهْمَا أعجـبْتِني

٠١٤ فكـيف إذا علـمـتُ بـأن طـاعـا

تِـى ذنوبٌ فى جَنَابِ الحـقِّ مِـنِّى !!

٠١٥ فان خـانتـنى النفـس اغـترارًا

فعـزُّ جـلال وجـهـك لـم يـخـنـى

٠١٦ وَلَوْلاَ رحـمـة بالـخَـلْقِ مـنكـمْ

لَضَاعـوا في الحسـابِ وَعِـنـدَ وَزْنِ

٠١٧ و أنـتَ الفـاعـلُ القـهَّـارُ فـيـنـا

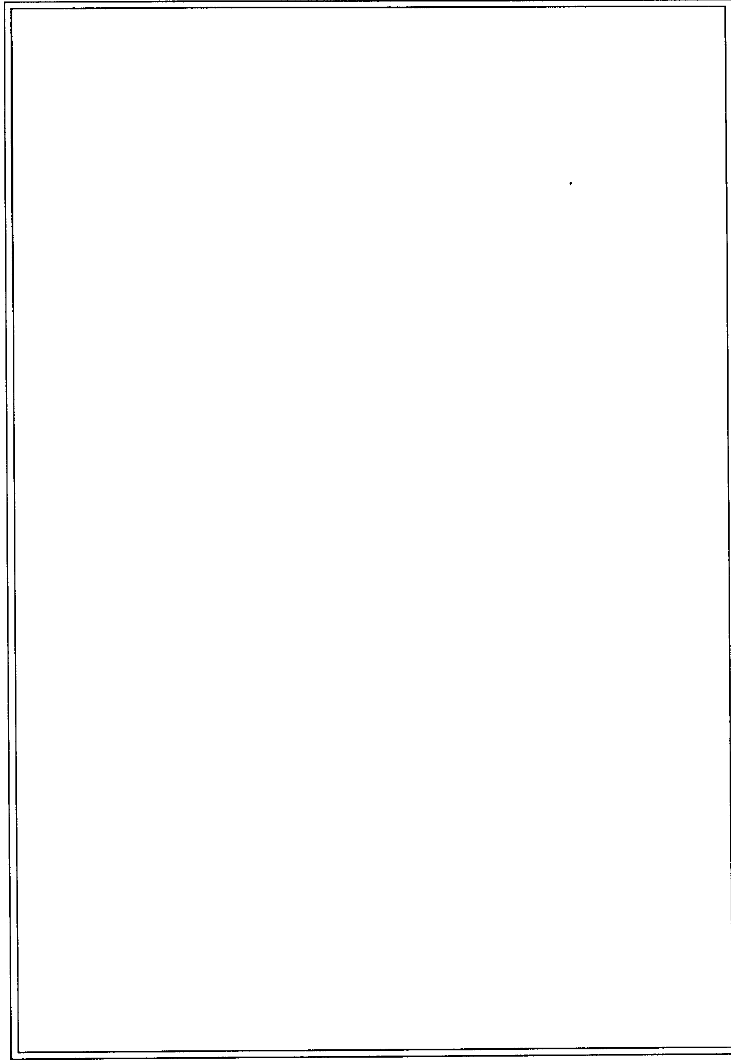
وَعَـيْنُ صِـفـاتِ ذاتِكَ سَـيَّرَتْـني

٠١٨ فَفَضْـلُ اللَّهِ مـولانـا عـظـيـمٌ

و رحمـــةُ سـيـدى قـد تَـوَّجَـتْنِي

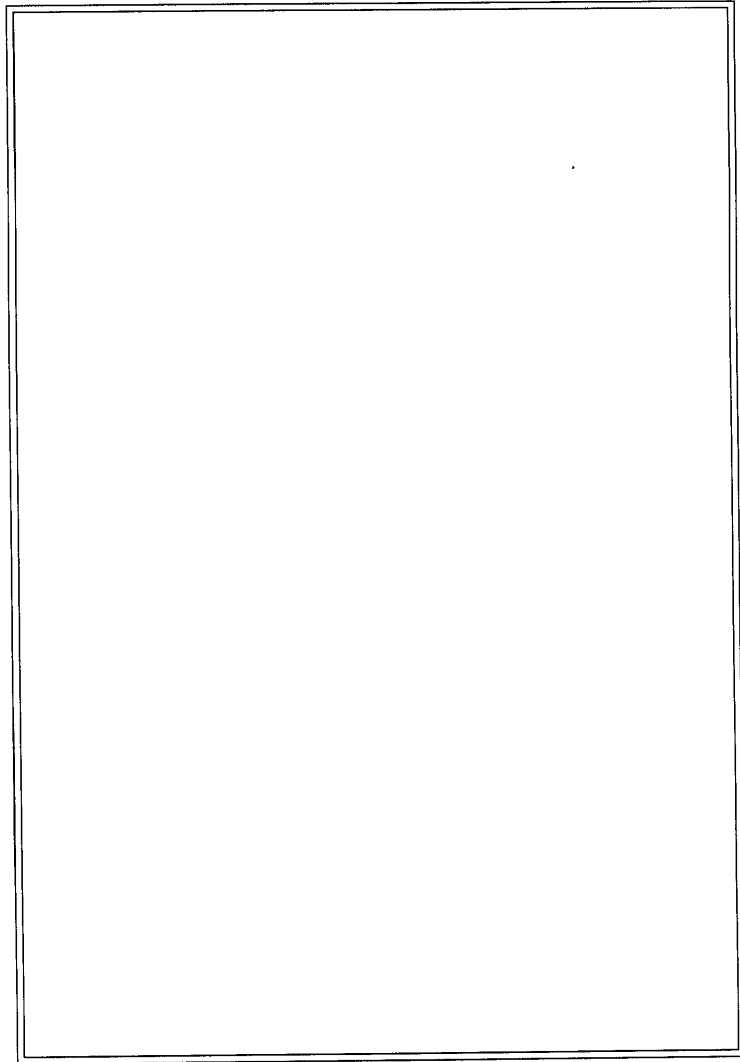
٠١٩ فَـحَمْداً خَـالِصاً لِلَّـهِ شُكْراً

وَخَـيْـرُ ثَـنَـا عـلى الرحمـنِ مِـنِّى



الباب الثانى

﴿ الأمــر ﴾



﴿ الأمــر ﴾

٠٢٠ أَتَـــانِى أَمْرُكُمْ شَـرَفـاً وَ جُــودا

بِعَرْضٍ بَعْدَ تَـلخيص لِشَـأْنِى(*)

٠٢١ وَمَـا لِـي مِـنْ خِـيَارٍ ... غَـيْر أَنِّي

ضَــعيف الـجهد مُرْتَهـنٌ بِجُبْـنِي

٠٢٢ وَكـيفَ أصـوغُ قـولاً فـيه سِـرٌّ

تَـتَـوهُ لَـه العـقـول بِكلِّ سِـــنٍّ !

٠٢٣ و في الإفراط و التفريـط عَـيب

وَفي التَّحـريـفِ في قولـى بِلَحْـنِ

٠٢٤ أعــوذ بـوجــهـك اللّهـم منّـي

وَمِـــنْ نَفْسِى إذا ما شـــارَكَـتْـنِى

---

٢٠ يشير المؤلف الى عدة رؤى له كان فيها الأمر بتلخيص أحواله وما يمر به وعرضه للخاصة.

٠٢٥ و منْ قـــولٍ بــه سَـرَفٌ و لـغـوٌ
وَ مِــنْ هَـمَزاتِ شـــيطـانٍ أَتَـتْـنِى
٠٢٦ فَخُــذْ بِيَدَىَّ فِي نَثْرِى وَ شِعْرِى
وَ صُـنْ قـولـى من الأخْطَا و صُنِّى

****

٠٢٧ و أرجـو العفـو عن زَلاّتِ قــولـي
إذَا أَفْـصَـحْــتُ أو لَـمَّـا أُكَـــنــىِّ
٠٢٨ فإنْ صَحّ الكـلام فمـنك قولي
وَ إنْ قَصَّـرْتُ فـالأخـطـاءُ مِـــنـىِّ
٠٢٩ و عفـوك شـامل يـاربّ فاسـمـحْ
وَ هَـــبْ للقـلــبِ تَوْفِـيقـاً وَ هَبْنِى
٠٣٠ بجاه"المصـطفى "وفّقْ فؤادي
وَ خُذْهُ إليكَ مِنْ نَفْـسِى وَ خُـذْنِى

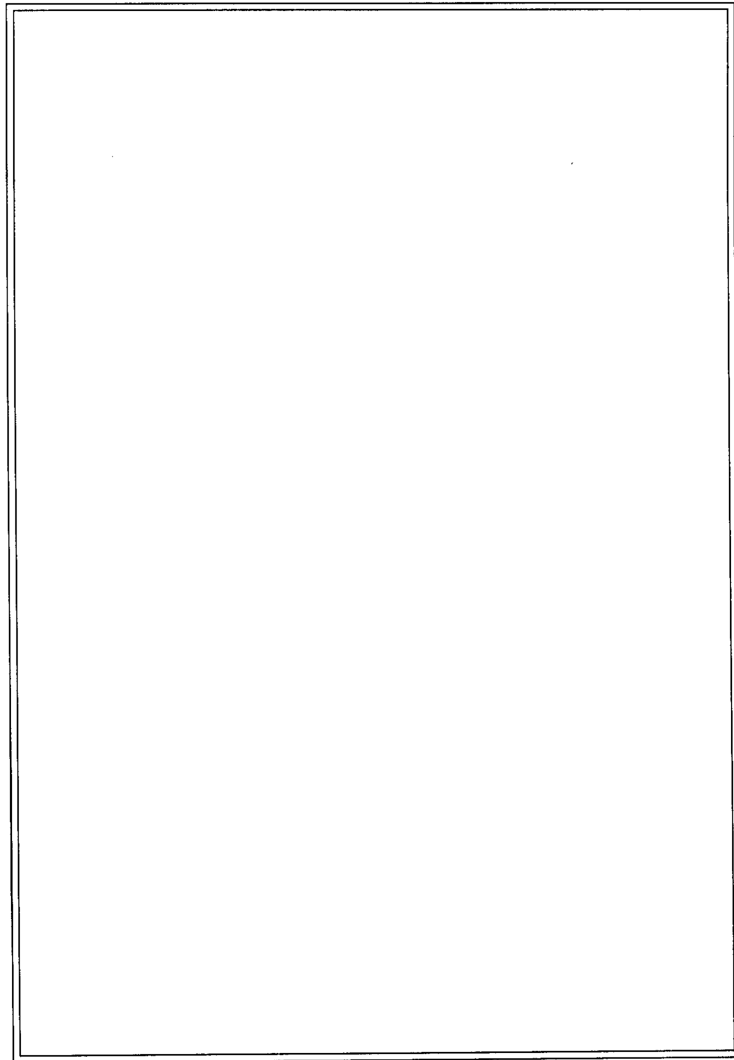
٣١٠ وصـلّ عــليه في بـدء و خـتمٍ
بِـمَا يُرْضِـيكَ يارحمــنُ عَـنــِّـى

****

****

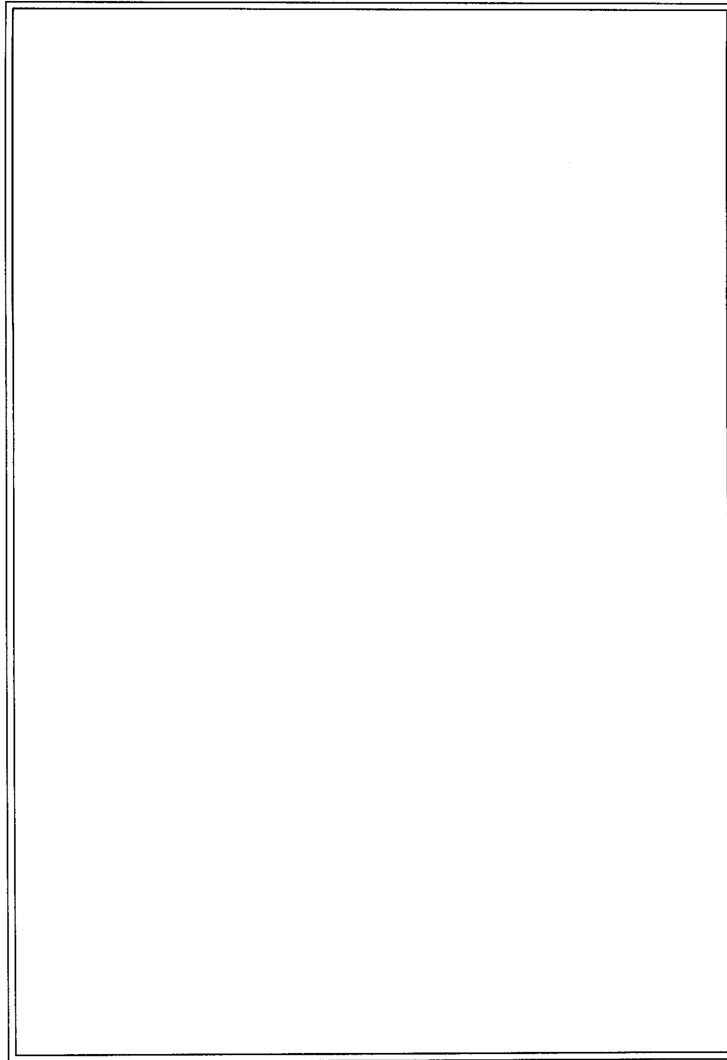
******

*



الباب الثالث

﴿ السِرُّ ﴾



﴿ السِــــرُّ ﴾

٠٣٢ أتَـى غِـرٌّ إلـىَّ وَ قَالَ جَـهْـلاً :

رُوَيْـدكَ .. أىُّ سِـرٍّ أنـت تَـعْـنِى ؟؟

٠٣٣ وقد قالـوا : الشريعةُ دونَ ســرٍّ

و ما أخْفــتْ لـهـا سِــراً بـبَـطْــنِ

٠٣٤ فـشــرعُ اللّـهِ بَيَّـنـه صـريحـاً

و قــولُ رســولِـه يكفـى و يُغْـنـى

٠٣٥ فـكـيف تقـول أنَّ الأمــرَّ فــيه

خَـفَـايَـا .. لا تَحُـطُّ بِكـلِّ ذِهْـنِ !!!

****

٠٣٦ فقلـت : بُنىَّ ليس الأمـرُ هــذا

و مـا قــلـمـى أشــار بِطَـرْفِ سِـــنِّ

٠٣٧ ولكنْ قد خلطتمْ بين أمرين

فكنتمْ مثل مَنْ في الماء يَبْنِي !!

٠٣٨ فإنَّ شريعةَ الرحمنِ تَمَّتْ

بنورِ "مُحَمَّدٍ" ولكل قَرْنِ

٠٣٩ وقد أدّى الأمانة في كمال

وتَمَّ الشرعُ مقرونا بِصَوْنِ

٠٤٠ جزاه الله عنَّا خير ما يجـ

ـزي رسولاً بالصلاة عليه يُثْنِي

****

٠٤١ ولكنْ هلْ لعلْمِ اللَّهِ حصرٌ

يُحاط بسرِّه مِنْ بَعْدِ خَزْنِ !!

٠٤٢ أَمَا علموا بأن كلامَ ربِّي

حَوَى الأسرارَ في نَشْرٍ وَضِمْنِ !!

٠٤٣ لـهُ شــرحٌ و تـأويــلٌ و رمــزٌ

لـمـن يُؤْتَـى البـصـيرةُ لا لِـعَـين

٠٤٤ شــريعـةُ ربـنا مـنه كـشـمـسٍ

و سـرُّ اللَّــهِ مـكـنوزٌ بِحِـصْــنِ

٠٤٥ فـشرعُ اللَّـهِ مِنْ أمرٍ و نهـيٍ

لذى عـقــلٍ و ذى بصرٍ و أُذْنِ

٠٤٦ و علمُ اللَّـهِ يمنحـه لقــومٍ

بحـكـمـتـه لـشـأنٍ بَعْـدَ شـأنِ

٠٤٧ و قال لنا : اتقوا ... فأزيدُ علماً

لِروحكـمُ اسـمـه العِلـمُ اللـدنـِّي

٠٤٨ و ليس يحيطنا عِلْماً سـوانا

وَ مَـنْ شِـئنا مـتى شـئـنا بـوزنِ

٠٤٩ فـذا عـلْمٌ ... به قـد خُـصّ قـومٌ

و ذا شـرعٌ ...لـنا هـو فـرضُ عَـيْنِ

****

٠٥٠ وقـال "المـصطفى" : إنِّى وربـى

على عِلْمٍ .. بـه قد طال حُزْنـى !!

٠٥١ ولـو عُـلّمـتمُ ما قـد عَـلِـمْـنَا

لأَضْحى دمعكمْ كَمَفِيضِ عَـيْنِ !!

٠٥٢ فـهلْ أفـشى رسـولُ اللَّـهِ عِلْماً

بِغيرِ المشرعِ .. أو با للَّـهِ يَعْـنِى !!

٠٥٣ و إنْ أَفْضَـى الرسـولُ ببعضِ عِلْمٍ

لـه سـرٌّ .. أَيُفْـصِـحُ أمْ يُكَـنِّى!!

٠٥٤ و إنْ كَـنّى ... فَمَـنْ يـدريـه إلاَّ

حصيفٌ بالإشارة صار يجنى !!

٠٥٥ فكيف "حذيفـةٌ "يَحظَى بسـرٍ

لـه دونَ الصحابةِ مستكِـنِ !!

٠٥٦ و ذا "الفاروقُ"حُدِّثَ..هلْ بِشَرعٍ

تُرَى .. أَمْ سِرِّ غـيبٍ مُسْـتَّجَن !!

٠٥٧ وكيف دَعَـى الرسولُ "لإبن عـبا

سٍ" بفقه الدين فى تأويلِ مَـتْنِ !!

٠٥٨ وكيف يقول مولانا "عليٌ" :
حَبَانَا اللَّهُ فهما صار يُغني !!
٠٥٩ بآياتِ الكتابِ لنا فتوحٌ
مِنَ الرزاقِ جارية كعين
٠٦٠ فقلْ لي يا دَعِّي العلْمِ ... هذا
اختصاصٌ أَمْ تراه من التجنِّي !!
٠٦١ و كيف "الخضرُ" يعلمُ دون موسى
بأسرارٍ تُديرُ شئون كونِ !!
٠٦٢ وفي "إدريسَ" علمٌ فاقَ حقّاً
علومَ الخلق من إنسٍ وجنٍّ
٠٦٣ وذا "داوودُ" أُوتي فضلُ علمٍ
يُخالِفُ مِنْ "سليمانَ" التمنيِّ
٠٦٤ و "عيسى" خُصَّ بالإحياء نَفْخاً
و ما خُص "الخليلُ" به لشأنِ

٠٦٥ وكلٌ عِلمُه قطرٌ بِبَحْرٍ
كذراتِ الرمال بأرض حصنِ

****

٠٦٦ فَمَنْ قد حَجَّروا للّهِ فضلاً
فذاكَ لِجَهلهمْ وبسوء ظَنٍّ
٠٦٧ و قد قالوا بأنَّ علومَ ربّى
على الأوراق جمّعنا بِفَنٍّ !!
٠٦٨ فنحن العالمون بكلِّ أمْرٍ
ونحنُ العارفون بكل شأنِ !!
٠٦٩ وكلُّ من ادّعوا فتحاً بِشيءٍ
سوى ما عندنا .. رجعوا بِلَعْنِ !!

****

٠٧٠ خَسِئتمْ يا دُعاةَ الجهلِ إنّا

بفضل اللَّه قد فُزْنا بِمَنٍّ

٠٧١ من الرحمنِ .. أَيَّده رسولُ اللَّ

ـه يسرى فى القلوب كماء عينِ

٠٧٢ فعيشوا فى صحائفكمْ بجهلٍ

و نحن بقلبنا باللَّه نجنى

٠٧٣ و قد خَتَمَ "الحبيبُ" على فؤادى

بختمِ الحق مشهوداً بكونِ

٠٧٤ عليه اللَّهُ صلَّى ما توالت

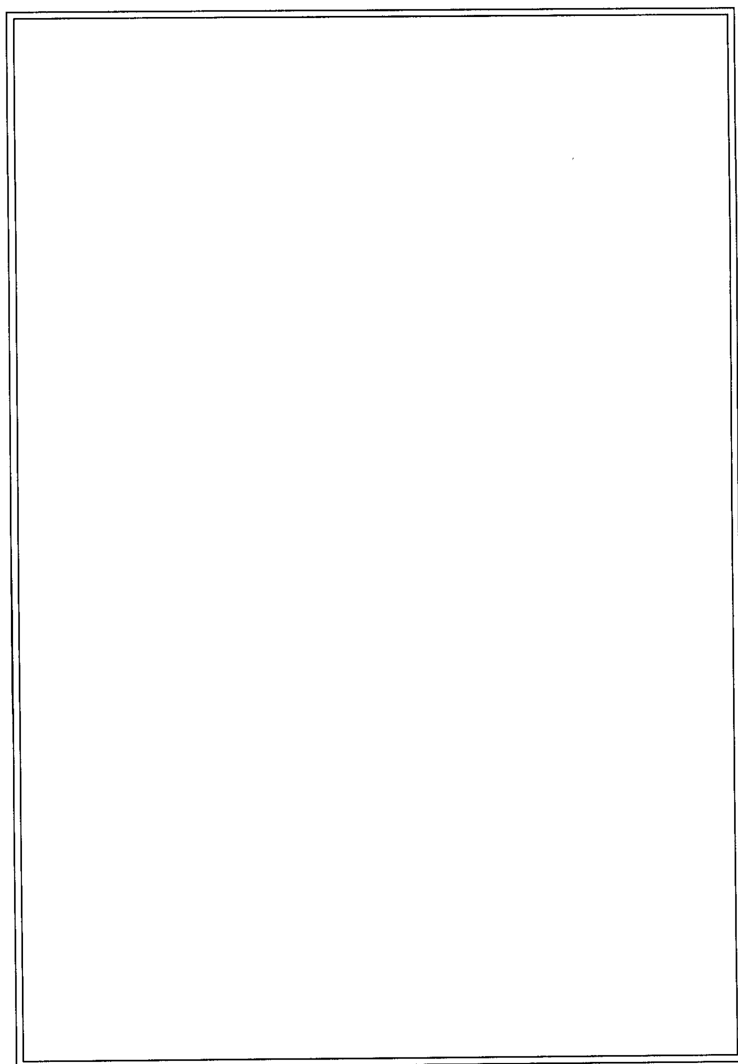
علينا منه أسرار التهنِّى

****

****

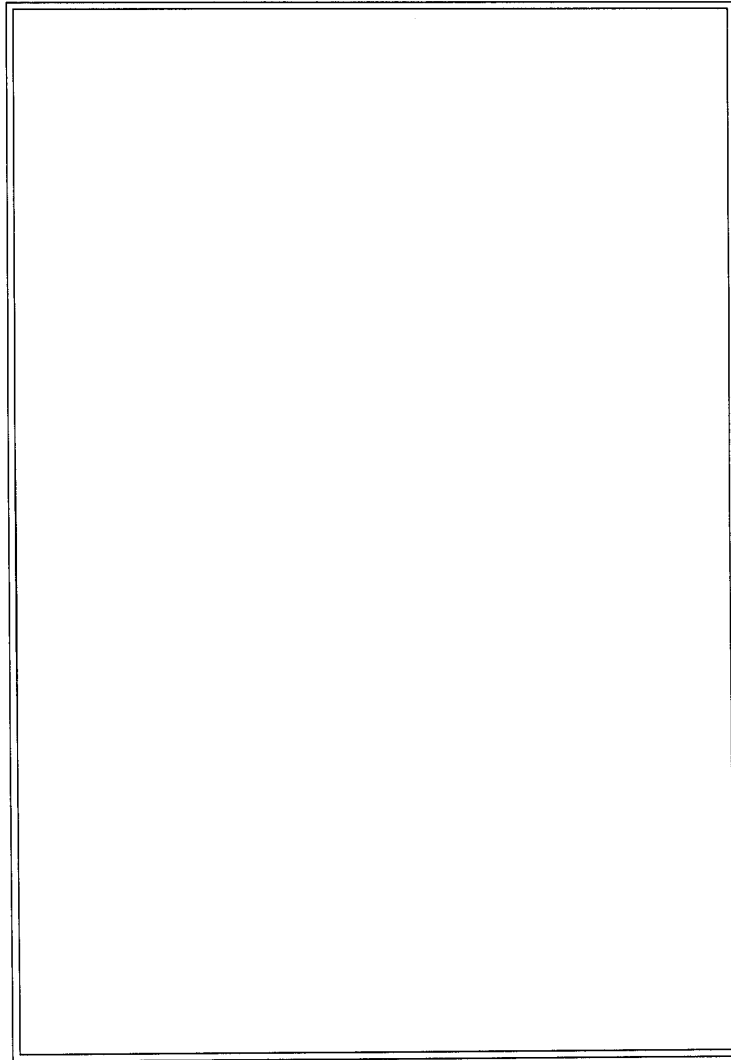
******

*



الباب الرابع

﴿ الحجاب ﴾



﴿ الحجـــاب ﴾

٠٧٥ بَدَتْ " لَيْلَى "بِبُرْقُعِها بِلَيْلِى
فَأَشْــرَقَ نُورُها فى كُلِّ كَــونى

٠٧٦ وَ مِنْ تحتِ الخِمارِ رَمَتْ بِسَهْمٍ
بِـهِ طَـاشَ الـفُـؤادُ وَ دَكَّ حِصْنِى

٠٧٧ فَقُلتُ : تَبَارَكَ الرحمـنُ هــذا
كَمالٌ فى جَمَالٍ فوقَ حُسْــنِ

٠٧٨ فكيفَ بِها إِذا خَلَعَتْ حِجَابا !!
وَ كَيْفَ بِها إِذَا يوماً دَعَــتْنِى !!

****

٠٧٩ فَـلَمَّـا دَارَ سـاقِـيـهـا بِكَـأْسٍ
وَ ضَاعَ اللبُّ لَمَّـا نَـاوَلَـتْـنِى

٠٨٠ أَشَارَتْ : أنـتَ مقـتولٌ إِذَا ما
أَبَحْتَ بِسِـرِّنَا أَوْلَمْ تَـصُنِّى

٠٨١ فقلتُ : أَمَا قُتِلْتُ بِسَهْمِ لَحْظٍ ؟
أَلَيْسَ القَتـلُ فى القَتْلَى بِغُـبْنِ ؟

٠٨٢ وَ رُوحى و الفؤادُ لَكُمْ فِـداءٌ
وَ عَـهدٌ مبرمٌ بالـصدقِ مِنِّى

٠٨٣ فَلاَ تنظرْ عيونِى مَنْ سِـواكمْ
و لا -وَ جَلاَلِكُمْ - أَرْنُو بِعَيْنِى

****

٠٨٤ فقالتْ : فالْتَزِمْ أَدَبـاً لَعَلِّى
أَجُودُ عليكَ بالإنْعَام مِـنِّى

٠٨٥ وَ كُنْ عَبْدِى و لا تطلبْ سِوَانا
فإنْ تَغْفلْ رَجَعْتَ بِشُـؤمِ لَعْنِى

٠٨٦ وإنْ ظَـلَّ اختيارٌ فِيكَ فاعْلَمْ

بِشِـرْكِـكَ..لاتَـقُـلْ يـوما قَلَـتْـنـى

٠٨٧ فلا أرْضَى بنفسِكَ حين تَحْـيَـا

ولا إنْ فى المحبَّةِ شَـارَكَـتْـنِى

٠٨٨ فلا يَشْغَـلْ فـؤادَكَ غَيْرُ وَجْهى

وَوَحِّـدْ دائماً ... وانْظُـرْ تَجِـدْنى

٠٨٩ فإنَّ الأمـرَ فى الأكوانِ أَمْــرِى

وَكُـلّ أمورهـمْ رَهْـنٌ بِـإِذْنِـى

٠٩٠ وَكُنْ مُتَرَقِّباً أَمْـرِى وَنَهْـيِى

وَلا تُـفْـصِـحْ بِسِـرٍّ مـنكَ عَـنِّـى

٠٩١ وحـاذِرْ أنْ تَبُـحْ بـالسِـرِّ إلاَّ

بمـا إذنِـى أتَـاكَ بـه وَعَــوْنِـى

٠٩٢ وإنْ أَمْـرِى إلـيكَ أتـاكَ فَيْضـاً

فَـقُـمْ حَـدِّثْـهُـمُ عَـنْ فَيْضِ مَـنِّـى

****

٠٩٣ فقلتُ : كَفَانِيَ الإنعامُ منكمْ

عنايةُ قربكمْ لمَّا أتتْنِي

٠٩٤ فَجُودوا بالرضى فالظنُّ فيكمْ

جميلٌ .. فارحموا بالوَصْلِ ظَنِّي

****

٠٩٥ فقالتْ : قُمْ إذاً حَدِّثْ برَمْزٍ

و لا تَكشِفْ سِوَى ما شَاعَ عَنِّي

٠٩٦ فَإنَّ مُحِبَّنَا يشتاقُ أُنْسِي

وَ سِرُّ إشَارتي بالرمزِ يُغْنِي

٠٩٧ و لا تُلْقِ لِجَهْلِ الناسِ بَالاً

فَقَدْ أَرْدَاهُمُ جَهْلٌ بِفَنِّي

٠٩٨ فَقُمْ و انظِمْ فإنَّ الشِعْرَ منكمْ

وَ سِرّ الوَحْي و الإلهام مِنِّي

****

٠٩٩ فقلتُ : وَ هَل أنــا إلاك مَـعْـنىً

بِلاَ وَهْـمِ "الحُـلولِ" وَ سُـوءِ ظَـــنٍّ

١٠٠ وَ لا قَوْل "اتحادٍ" ... ذاك كُـفْـرٌ

وَ مـا أبــداً قَصَـدتُ وَ لَسَـتُ أَعْــنِى

١٠١ وَ لَيْس المُـنْتَشِى بشـرابِ كـأسٍ

كَمَنْ كَالَ الطِـلَى مِـــن أَلْــفِ دَنٍّ

١٠٢ فَكُـلِّى طَـاعـة و الأمـرُ مـنكـمْ

عَلَى رأسـى وأنـفى بعــد عــينى

١٠٣ فَوَفِّـقْـنى إلَـهِـىَ فـى مَـقَــالـى

و كُـنْ يـارَبُّ إلْهَــامِـى وَ عَــوْنِـى

١٠٤ لِـيأتَـنِـس المُحـبُّ بِسِـرِّ حــالـى

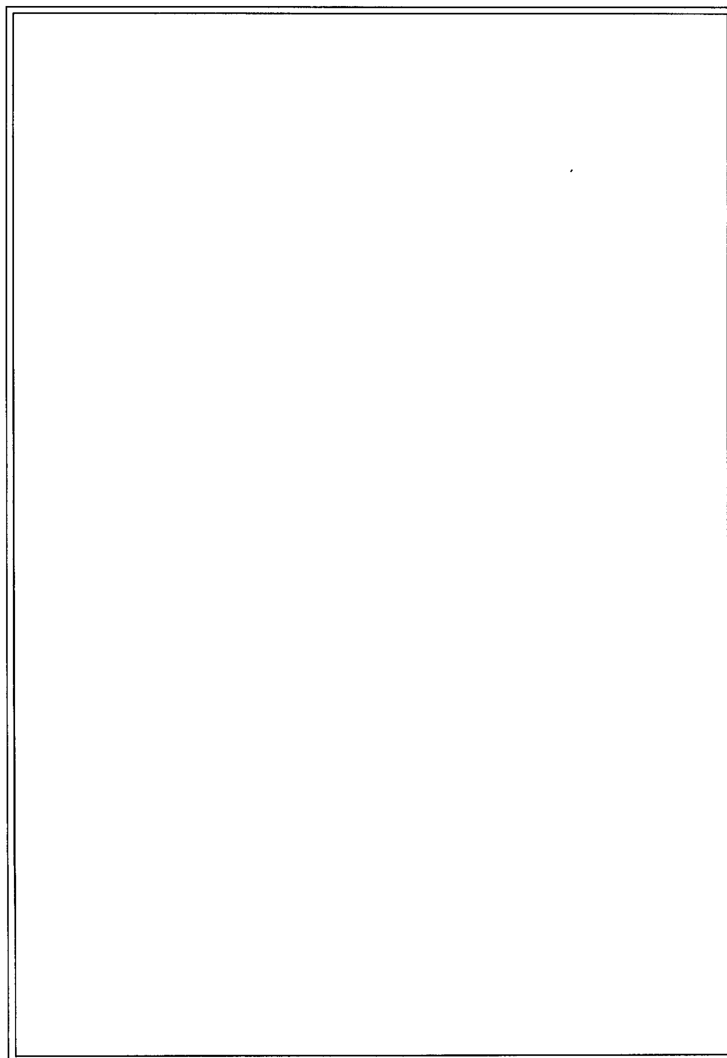
و يـعـرِفَ حـالَه مـن بعـض شـأنـى

****

****

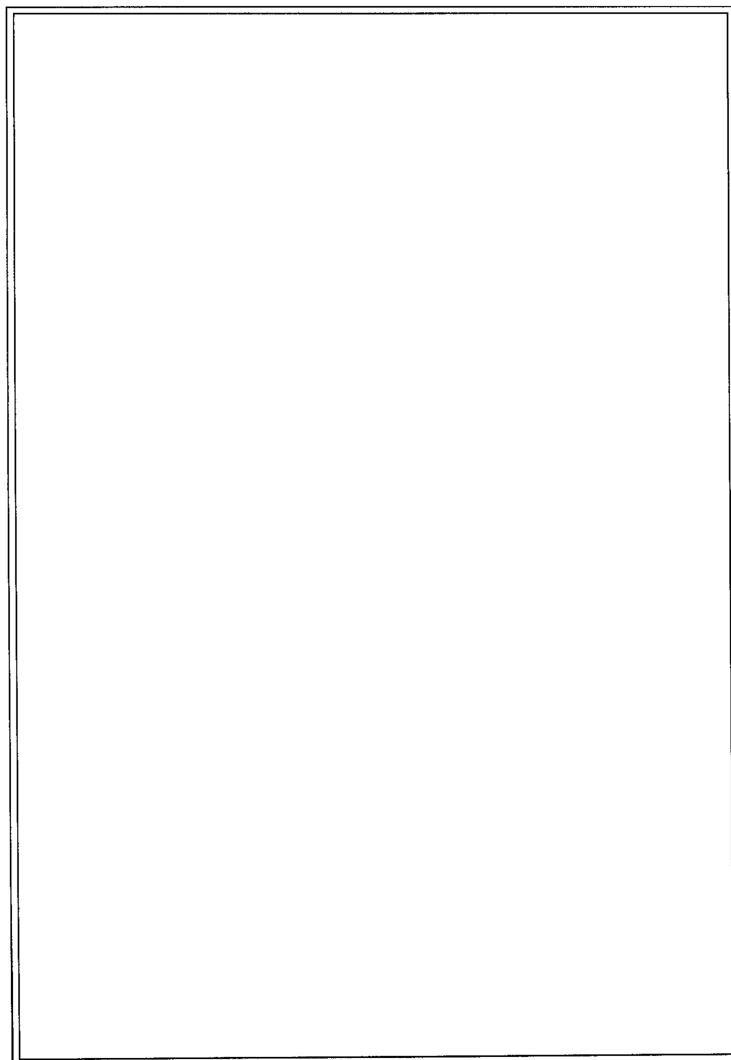
******

*



الباب الخامس

﴿ التربية ﴾



﴿ التربيـــة ﴾

١٠٥ بِسْــمِ اللّـهِ أبدأُ بَعْدَ حَـمْــدٍ
لَـهُ جَـمٍّ ... و أرجـوه لِـعَــوْنـى
١٠٦ وَ بَـعْـد صَــلاةِ رَبِّـي فـى دوامٍ
عَلَي" المـخـتار "مُـلْتَجِئِى وَ حِصْنى
١٠٧ أقـولُ .. و قـد نَبَـا مِـنِّـى لسـانى
كأنى مِـتُّ .. أو هـو لـم يَجِـدْنى !! :
١٠٨ حَـدِيثـى يا لـبيـبُ إلــيك رمـزٌ
وَ كُـلّ إشَــارةٍ تَـكْـفِـى و تُـغْــنِى
١٠٩ فَـخُذْ ما شِـئْـتَ ... و اترُكْ ما عداه
فَـلَسْــتَ بأهــلـه ...و اعـلَـمْ بِأَنــِّى

١١٠ وإيمُ اللَّـهِ ما جَاوزتُ قَـدْرِى
ولا أمـليتُ مِـنْ وَهْـمِى وَذِهْـنى

****

١١١ وَأَبْدأ قِصَّتى عنْ قَـلْبِ عَبْـدٍ
تَـقَـلَّبَ سـائحاً فـى كـلّ شأنِ
١١٢ رواه الغـيثُ مِـنْ أفـضالِ "طـه"
فَـأَثْـمَـرَ يَـنْـعُـهُ مِـنْ كـلّ فـنٍّ
١١٣ حَـبَاه " أبـو العـيون " بِعَيْنِ فَضْـلٍ
فـأبْـدلـه يـقـيـنـا بـعـد ظـنٍّ (*)

---

١١٣ يشير المؤلف الى فضيلة الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد ابراهيم أبى العيون وكيل كلية أصول الدين بالأزهر الشريف وشيخ الطريقة الخلوتية ، وقد كان قطب غوث عصره بلا خلاف ، وقد تولى تربية المؤلف منذ عام ١٩٥٣ م وحتى =

١١٤ وَلَقَّنه بِسُكْرٍ بَعْد جَذْبٍ

وقال له : رويدك واتَّبِعْنِى

١١٥ وَهَذَّبَه وَشَذَّبَه بِنُورٍ

به الأرواح تَزرعُ ثم تَجْنِى

١١٦ سَقَاه الكَأس ذِكْراً ثم فِكْراً

فلم يَقنعْ ... وأغرقَ فى التمنىّ

١١٧ فطافَ بِهِ على الأقوامِ يُبْدِى لـ

ـه سِرًّا بِحِصْنٍ بَعْدَ حِصْنِ

= بداية عام ١٩٧٠ حيث انتقل ﷺ الى جوار ربه ، وظهرت خصوص رعايته الروحية للمؤلف بعد انتقاله الى رضوان الله تعالى، حتى سلّمه يداً بيد إلى سيدنا رسول الله ﷺ فى ليلة الإثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤١١ هـ الموافق ١٥أكتوبر ١٩٩٠ م .

١١٨ وَ عَـرَّفَـهُ بِغَـوثٍ بَعـدَ غَـوْثٍ

وَ أَيّـده بسـرٍّ مُـسْـتَـكِـنٍّ (*)

١١٩ وَ قـالَ لـهـمْ : بُـنَـىَّ.. أَنَـا أَبـوه

وَ فـيه السـرُّ مِـنْ "مـحـمـودِ عَـوْنِـى"

١٢٠ هـو المَرْجُوّ مِـنْ فَـضْـلٍ كَـريـمٍ

وَ جَـلَّ الـلّـه صـاحـبُ كـلّ مَـنٍّ

---

١١٨ تعرف الشاعر على أربعة أقطاب غوث فى زمانهم منذ عام١٩٦٣ وحتى١٩٩٢، وهذا بخلاف السابقين مثل: السيد أبى الحسن الشاذلى ، السيد أحمدالبدوى،السيد ابراهيم أبى العيون ، السيد عبد العزيز الدباغ وخلافهم ممن لم يتعرف على أسمائهم ، وذلك فى أعوام ١٩٦٣ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٤ ، ١٩٩١ ، ،١٩٩٢ ١٩٩٣ ، ١٩٩٤.

١٢١ أَتَانِى راجِياً مِن بعدِ أَمْرٍ
من السلطان مولانا "الحسينِ"(*)

١٢٢ وَمِنْ أنوار "زينبَ" كان يُسْقى
وَعند "نفيسةٍ" جَادَتْ بركْنِ !!

****

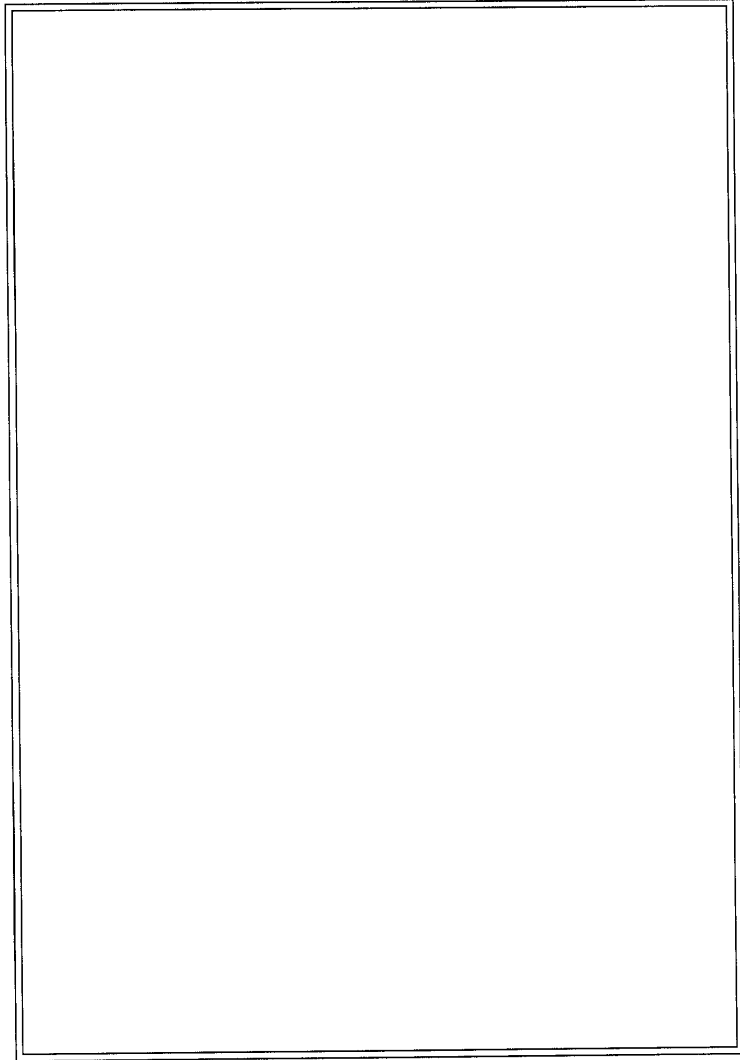
****

******

*

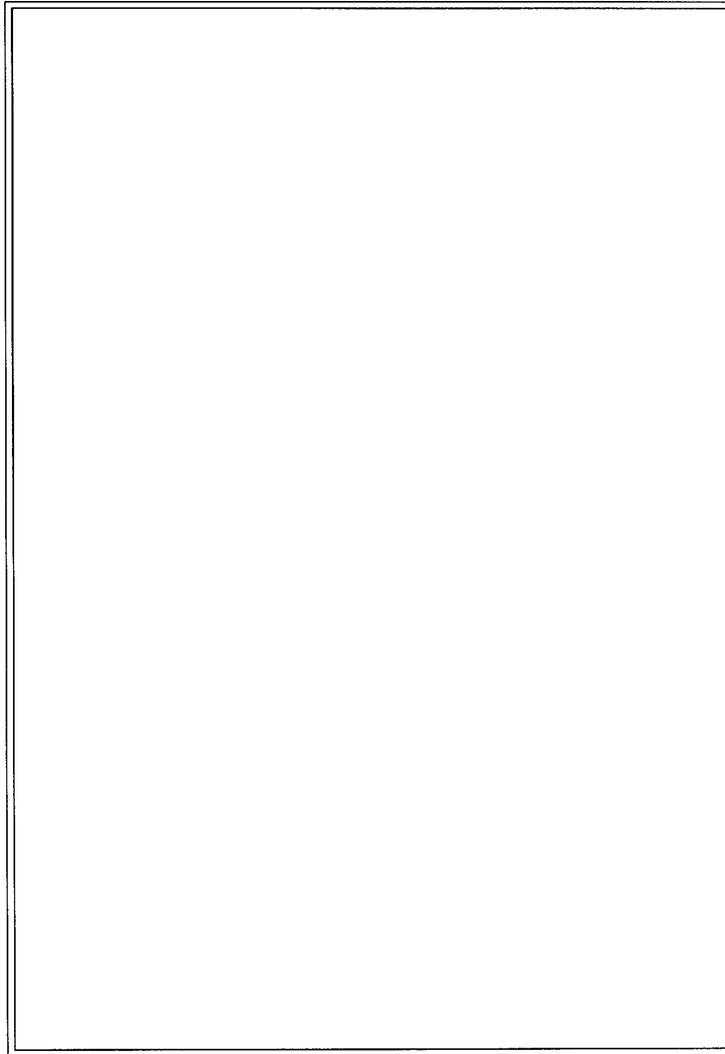
---

١٢١ يشير الشاعر إلى رؤيا له أمره فيها الإمام الحسين رضي الله عنه بسلوك الطريق الخلوتى عام ١٩٦٧ على يد شيخه ، وفى فبراير ١٩٧٢المحرم ١٣٩٢ أجازه شيخه السيد أبو العيون مناماً بعد إنتقاله إلى رضوان الله تعالى بالتربية لمن سأله سلوك الطريق ثم أجازه بثلاث إجازات أخرى وكانت شاملة عامة.



الباب السادس

﴿ الديوان ﴾



﴿ الديــــوان ﴾

١٢٣ وَقَدْ أَوْصَى بِهِ "جَدِّي" وِدَاداً
وَآلُ البـيـتِ إِكْرَامـاً بِصَـونِ (*)
١٢٤ وَأَكْـرِم بالصـحابـةِ مِـنْ مُـرَبٍّ
وَمَنْ مِـثْلُ الصـحابـةِ فى التـبنّى !!

١٢٣ يشير المؤلف الى رؤية له فى عصر الثلاثاء الثالث من ذى القعدة ١٤٠١ الموافق أول سبتمبر عام ١٩٨١ أبلغه فيها شيخه باهتمام ووصية سيدنا رسول الله ﷺ به وبأسرته.

١٢٥ مِنَ "الصدّيقِ" خيرِ الصَحْبِ طُرّاً
إلى "الفاروقِ" سَيّدِ كُلِّ قِرْنِ (*)

---

١٢٥ جميع من ذُكروا من الأولياء فيما بعد كانت لهم مع المؤلف لقاءات منامية أويقظة ، وكانت لهم معه توجيهات ووصايا كثيرة ، فيما عدا الإمام أبو القاسم الخانى صاحب مخطوط "السير والسلوك إلى ملك الملوك" الذى التزم المؤلف بمنهجه لمدة عامين ونال فيهما خيرا كثيراً.

الدبّاغ : هو سيدى عبد العزيز الدباغ المغربى صاحب كتاب "الإبريز"وكان ﷺ غوث عصره.

والعَلَمى : هو سيدى علم الدين الرباطى المغربى بمسجده المعروف بمدينة منفلوط فى صعيد مصر، والذى نشأ فيه المؤلف، وهو صاحب كرامات كثيرة هو و والده سيدى جلال الدين الرباطى المغربى.=

١٢٦ إلى "العَبَّاسِ" عَمِّ رسولِ رَبِّي
وَ "حمزة" سيد الشُهَدا بِعَدْنِ
١٢٧ و بابُ العلْم مولانا "علىّ"
إلى "البَصْرِيِّ" مَنْ رَوَّى لِنَجْنِي

= والبواب: هو سيدى علم الدين البواب شيخ الطريقة الشاذلية بمدينة منفلوط وله مقام يُزار ، وبينه وبين المؤلف أسرار كثيرة.

والترمذى: هو جامع الأحاديث المعروف ، وكان له شأن كبير مع المؤلف فى شرح السلوك الروحى وختم الولاية وطبقاتها وأسرارها وقد أُمر المؤلف بالتوجه إليه وسلوك نهجه فى رمضان ١٤١٠.

يوسف أبو الحجاج الأقصرى: نزيل محافظة قنا وله مسجد مشهور ومقام يُزار وهو جَدّ المؤلف فى نسبهِ إلى الرسول ﷺ.

١٢٨ وقال "السيّدُ البدويّ" فيه
هو "الحمّالُ للبلْوَى" و حُزْنِ

١٢٩ "رزايا الخَلْقِ" يحملها وَ بَلوى
عَنِ الخلقِ عَلَى رأسٍ وَ متْنِ(*)

١٣٠ وَ سِرٌّ فيه "بالدبّاغِ" يَسْرِي
وَ "بالخَانِي" تعلّمَ كيفَ يَبْنِي

١٣١ وَ مِنْ ودّ "القناوى" فيه سرٌّ
وَ ذَوْقُ "الشاذِلِيِّ" يِسَمْعِ أُذْنِ

١٣٢ وَ كان لِجدِّه نَظَرٌ إليهِ
"أبى الحجَّاجِ يوسف" فى التَبنّي

١٣٣ و "بالبوَّابِ" وارثُهُ بخَيْرِ
وَ "بالعَلَمِى" و غيرِهُمُ أُكَنِّي

---

١٢٩ يشير المؤلف إلى رؤية له عام ١٩٧٥ حيث أبلغه السيد أحمد البدوى بأن لقب المؤلف هو "حامل الجبال ورزايا الخلق".

١٣٤ وناهِيكُمْ بِأسرارِ "الغَزالِي"
وَمَنْ ذا مثله في قَدْرِ وزنِ ؟؟

١٣٥ ولمَّا كان مولده بعثنا
نُبَشِّر " بالدسوقِي" ثم نُثْنِي

١٣٦ ويوم "النِمْرِ" أَبْرَقْنَا اليهِ
بإرْثٍ كامِلٍ ظَهْراً لِبَطْنِ

١٣٧ وأمَّا " الترمِذِيّ " فقد أمرنا
له منه بتربية وشأنِ (*)

---

١٣٧ وجد المؤلف فى أحوال الإمام الترمذى التى حكاها عن نفسه فى مؤلفاته صوراً و إشاراتٍ تربطُ بين الإمام والمؤلف مباشرة وليس لها مثيل تقريبًا فى كلام وإشارات وأحوال السابقين ، وكان المؤلف يعيشُ فيها تمامًا كأن الخطاب صادرٌ من الإمام الترمذى للمؤلف رأسًا ، ولم يجد المؤلف تفسيرًا =

١٣٨ وَ وَجَّــهْــنَـا إلــيه رمــوزَ أمــر

" لِشعراوِى " و " شــعرانِـى " لِيجْنى

١٣٩ وَ وَرَّثْــنـــاه أقــطـــاباً...و لــكنْ

من الأحـــيـا مَــنَــعنـا كُلَّ عَـــوْنِ

١٤٠ و سبحانَ الكــريـم لـه هِــبَاتٌ

على الـقــلب الكَسِيـرِ المُطْمَـــئِنِّ

****

١٤١ و إنــيِّ دِرْعــهُ مِــنْ حُــبِّ دُنــيــا

و إنْ قَلَـبَـتْ لــه ظَــهــرَ الـمِــجَــنِّ

= لحالاته هذه إلا فى أحوال الحكيم الترمذى وإشاراته ورموزه،لذلك نهج المؤلف نهجه ، وقد فسرت كثيرًا من أدق وأغرب الحالات الروحية التى كانت تمر بالمؤلف ، وأعانته فى سلوكه ، وفى الإشارة ما يكفى.

١٤٢ وإنيّ قد أجَزْتُ له ثلاثا

وَرابعةً بِتَرْبِيَتِي وإذني (*)

١٤٣ فإنْ صَحَّ الودادُ إليَّ منكمْ

فَمَنْ منكمْ لَهُ ودٌّ بإبني...؟؟

١٤٤ وَظَنِّي أنَّهُ ينجو ويزكو

وسوف يُحَقِّقُ الرحمنُ ظَنيِّ

١٤٥ خذوه فاشرحوا بالعلْم صَدْراً

وَنَقُّوا قلبَه مِنْ قَبْلِ شَحْنِ

١٤٦ فإنْ زَلَّتْ به الأقدامُ فاعفوا

فإنِّي كافلٌ منه التَجَنِّي

١٤٧ وسبحان الخبير بكلّ قَلْب

وسبحان البصير بكلِّ شَأْنِ

****

---

١٤٢ سبقت الإشارة إليها في هامش البيت رقم ١٢١ .

١٤٨ فقالوا : السمع مِنَّا ما أمرتمْ
لِشيخِ العارفين بكلِّ قَرْنِ
١٤٩ فَدَعْه لنا ... وسوف تراه طَوْداً
بِحفظِ اللَّه محفوفاً بحصنِ
١٥٠ عليكَ سَحَائبُ الرحمنِ غَيْثاً
بِرِضْوانٍ و إبْرَارٍ و أمْنِ

****

١٥١ ولَمَّا فَكَّكُوه وَفَتَّتُوه
وَلَمُّوا شَمْلَهُ مِنْ بَعْدِ طَحْنِ
١٥٢ أقاموا روحَه و سقوه سِرَّاً
مِنَ الأنوارِ مِنْ عَسَلٍ وَسَمْنِ
١٥٣ و قالوا : قُمْ فإنَّا قدْ فرغنا
فَقُمْ وَ اسْمُ .... و لاتَبْغِ التدنِّي

١٥٤ أَتَاهُ "أبـوالعـيون" فقـال: هَـيَّا
أُرِيـكَ عجـائِباً ... بل سـوف إنـِّى

١٥٥ أُذِيقُـكَ سِـرَّهـمْ كَـأْسـًا بِكَـأْسٍ
لِـتُـدْلِـى دَلـوكـمْ فـى كـــلِّ دَنٍّ

١٥٦ فَـتُـدْرِكَ أنّمـا المـقصـود فـردٌ
تَـلَـوَّنَ فـى الـكـؤوسِ بِـكـلِّ لَـوْنِ

١٥٧ كَـمِـصْـبَـاحٍ بِـمِـشْـكَـاةٍ أنـارتْ
بِـلَـوْنِ زُجاجِـهـا مِـنْ كُـلِّ حُسْـنِ

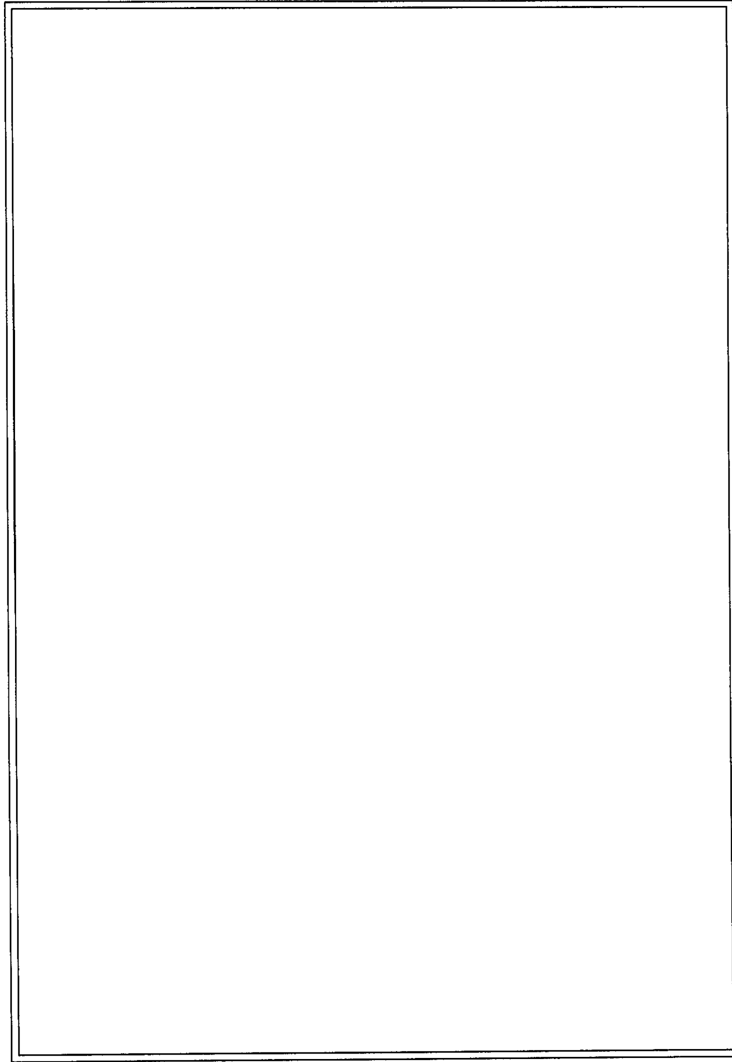
١٥٨ وسبحانَ الذى الظلماتُ أَضْحَتْ
بـنـور جـلالـه مـشـكـاة عَــيْنِ

****

****

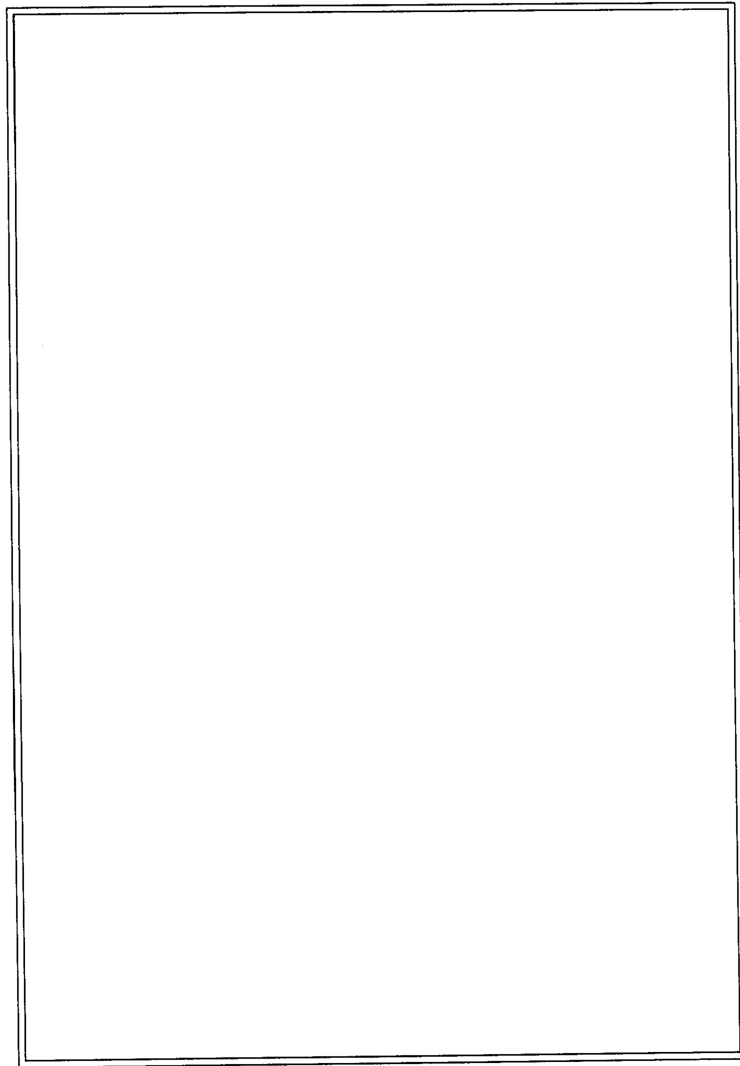
****

*



الباب السابع

﴿ الأفضال ﴾



﴿ الأفضـــال ﴾

١٥٩ وناداه المُـنَادِى : قُـمْ فَـأَنْـذِرْ

قد اختـرنـاكَ ... و الإعْـدادُ شـأنِى

١٦٠ بِفَضْـلِ اللّـهِ و الرحماتِ مـنـهُ

وَمَـنْ سَـبَقَتْ لـه الرحماتُ تُغْـنِى

١٦١ فإنَّ الذنْـبَ و التقـصـيرَ مـنكمْ

و إنَّ الـفَـضْـل و الإنـعـامَ مِـنىِّ

١٦٢ وَمَالَكَ صالحٌ يُرْجَـى ... و لكنْ

أنـا الرحــمــنُ أُعْـطـى ثـم أُثْـنِى

١٦٣ شكورٌ إنّنى ... و الفضلُ مِـنّى...

و عَيْـنُ رِعـايتِـى تَـكْفِى وَ تُغْنِى

١٦٤ فَتَفْنَى بعد صَحْـوٍ ... ثم تَصْحُو..

وَ تَفْنَى ... ثُمَّ تـدخـلُ عَيْنَ عَيْنِى

١٦٥ وَ أجْمَعُ شـمـلكمْ مِنْ بعد فرْقٍ...
وَ جَمْعُ الجَـمْعِ تـدخلُ بعد بَـيْنِ
١٦٦ وَ فَرْقُ الجَـمْـعِ أعْلَى إنْ تَبَـدَّى
لَكَ المقصـودُ فـي قـلـبٍ وَ عَـيْنِ

****

١٦٧ أنَا الرَّحمنُ ... جَلَّ جَلالُ وجهِي
ودودٌ ...قـلـتُ : أُطلبني تَجِـدْنِي
١٦٨ أنَـا القـهَّـارُ و الجـبَّارُ ... لكنْ
مُـعينٌ حـيـن تـدعـونـي : أَعِـنِّي
١٦٩ وَ مَا وَسِـعَـتْنِيَ الأكـوانُ ... لكنْ
إنْ الـقـلـبُ اسـتنَار فِـيـ يَسَـعْنِي
١٧٠ عـزيزٌ واسـعُ الـملـكوتِ ... لكنْ
قـريـبٌ إذْ تُـنـادِي : لا تـدَعْـنِي

١٧١ أَنَا الفَعَّالُ فى خَلْقِى ... وَ لُطْفِى
خَفِىٌّ ظاهِرٌ فى كلِّ شأنِ

١٧٢ أنا الرزّاقُ وَ الوهَّابُ ... فا مْدُدْ
إلَّى يَداً فأملأها بِمَنِّى

١٧٣ أنا التوّابُ و الهادى ....فَمَنْ زَلَّـ
ـتْ به الأقدامُ فَليَدْعُ : أَجِرْنِى

١٧٤ أنا الغفّارُ ... غَافِرُ كلِّ ذَنْبٍ
عَفُوٌّ إنْ دَعَوْتَ أنْ اعْفُ عَنّى

١٧٥ وَكُلُّ خَلائِقِى مِنِّى كلامى
وكل فِعَالِهمْ صِفَتِى بِكَوْنِى

١٧٦ تَجَلِّيَّاتُنا مِنَّا عليهمْ
تُدِيرُ أُمورَهُمْ مِنْ كلِّ لَوْنِ

١٧٧ وَمَا مِن نملةٍ دَبَّتْ بأرضٍ
وَلا فَلَكٍ يدور بِغَيْرِ وَزْنِ

١٧٨ وَسُبحانى ... أَنَا الباقِى بِحَقٍّ
فكلُّ الكونِ أبدأه و أُفنِى

١٧٩ فسبحانى ... تَـنَزَّهُ كلُ شـأنى
عَـنِ الأوصـافِ ...مَهْمَـا قـيل عـنىّ
١٨٠ خَلَقْتُ لِمَنْ أَطَاعَ جِـنَانَ عَــدْنٍ
وَ مَنْ يعْـصِـى لَـه سَقَرِى وَ سِـجْنىَ
١٨١ فَمَــنْ رَامَ النَّـعــيمَ لَـهُ سـلامٌ
وَ مَنْ خَافَ الجحـيمَ نَـجَا بِـإِذْنِـى

****

١٨٢ و أمَّـا صَـفْـوَتِـى .. فَـهُمُ كِــرامٌ
بِـحُــبِّىَ قـــد أَحَــبُّــونِـى لأنـِّـى
١٨٣ كمالٌ فِى الجلالِ وفِى الجمالِ
و ســبحـانــى تَـنَزَّه كُـلُ شــأنــى
١٨٤ و أَيْنَ جَمَالُ فِـردوسِى إذَا مــا
جَـمَالِى قد بَدَا للخَـلْـقِ مِــنىّ ؟؟

١٨٥ وَ مَا فى الكونِ مَنْ أحْصَى ثَنَـاءً
عَـلَىَّ .. و جَلَّ جَاهِـى حين أُثنِـى
١٨٦ فَمَا طَلَـبُوا ثـواباً حِـين قـامـوا
وَلكنْ قصدهمْ وجـهِـى و حُـسْنى
١٨٧ خَلَعْتُ عَلَيهمُ صِـفَتِى وَ نَعتِـى
و فِــيـهِــمْ سِــرٌّ أنــوارى و أمْــنى
١٨٨ وَ جَـلَّ اللّــــهُ عَـالِـمُ كُـلِّ سِـرٍّ
على قَدْرِ العـقــولِ و كـــلِّ سِـــنِّ

****

١٨٩ وَ قال " أبو العيون " : بُـنَىَّ إنِىَّ
رَعَيْـتُك من قـديـمٍ فـاسـتـمـعـنِى
١٩٠ وَ دَقِّقْ فِى الحَوادثِ مـنـذ دَهْـرٍ
يـزيـد بِطـولِـهِ عَـنْ نصـفِ قَـرْنِ

١٩١ فَكَمْ داوَيْتُ جُرْحَكَ مِنْ بَلاَءٍ

وَكم قَدَّمْتُ مِنْ نُصْحٍ وَ عَوْنِ

١٩٢ وَيَومَ " الناقةِ الشَأماءِ " كُنَّا

حُضُوراً عِنْدَ قَتْلٍ أو بِسِجْنِ (*)

١٩٣ وَ عِنْدَ الحربِ يوماً بَعْدَ يومٍ

أَتَيْنا كَيْ نُحيطَكمُ بِأَمْنِ (*)

---

١٩٢ يشير المؤلف إلى حادثة وقعت له خلال عودته من أداء العمرة فى رمضان عام ١٤٠١ هجرية حيث صدمت السيارة ناقة فتهشمت ونفقت الناقة ومات أحد الركاب ونجا المؤلف ومن معه ، وظهرت كرامات كثيرة فى هذه الواقعة.

١٩٣ يشير المؤلف الى حرب الخليج بين العراق والكويت والسعودية فى يناير عام ١٩٩١ حيث كان يقيم حينئذ فى الرياض التى كانت تقصف بالصواريخ الموجهة من العراق وظهرت للشيخ فيها كرامات كثيرة.

١٩٤ وَكَمْ أَمْرٍ خَطِير قَدْ حَمَلْنَا
وَعافيناكَ مِنْ طَحْن وَعَجْنِ
١٩٥ صَغيراً كنتَ .. لا تدرى بشىءٍ
مِنَ الأحداثِ حَولَكَ ... غير أنى
١٩٦ أَحَطْتُ بِوالدَيْكَ وكلِّ أمْرٍ
يَخُصُّكَ ... دُونَ عِلْمٍ منكَ عَنىِّ
١٩٧ فَلَمَّا جِئْتَنِى وعلمتَ أنّى
أبوكَ الحقُّ ... أَظْهَرْتُ التَبَنِّى
١٩٨ وقد أحببتنى حقّا وإنّى
أُحِبُّكَ فوقَ ما تَرْجوهُ مِنِّى
١٩٩ وقلتُ لك اطمئن فأنت منّى
كأهداب العيونِ بكلِّ جَفْنِ
٢٠٠ وجئتك فى المنامِ بكلّ بُشْرى
وَزرتُكَ إنْ نأيتَ فَلَمْ تَزُرْنِى
٢٠١ وكم جئناك بالأسرار نسعى
وَلكنْ روحكمْ لمْ تحتمِلْنِى

٢٠٢ فقلتُ لكَ : استعدَّ عَلَى دوامٍ
تَفُزْ مِنِّى بتحنانى وَ حُضْنِى (*)
٢٠٣ وَ عَلَّمْنَاكَ كَيف تُمِدُّ قوماً
بِأنْوَارٍ .... وَ قَوْماً دون عَوْنِ
٢٠٤ وَ عَرَّفناكَ عن إبليسَ سِراً
بِهِ افتتنَ الكرامُ بِحُسْنِ ظَنٍّ (*)

---

٢٠٢ احتجب الشيخ أبو العيون عن المؤلف فترة ، فلما عاتبه المؤلف عتاب محبة ومودة قال له الشيخ أننا لا نتركك أبدًا وكثيرا ما نزورك فلا تشعر بنا لأنك لاتكون مستعدا للقائنا ، فكن دوما على استعداد تجدنا حولك، وكان ذلك عام ١٩٨٠ بالرياض بالمملكة العربية السعودية.

٢٠٤ يشير المؤلف الى رؤية له فى الثالث من ذى الحجة عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٠ رأى فيها إبليس يقود حضرة ذكر .. وقد شرح له الشيخ أبو العيون فى هذه الرؤية كيف يحدث مثل هذا الأمر وكيف لاينتبه له كثير من الأشياخ، =

٢٠٥ وَحَــذَّرْناكَ مِنْ فِـتَـنٍ خـفـايـا
بِـها انـتـكـسَ الولـيُّ بِـشَـرِّ طَـعْـنِ

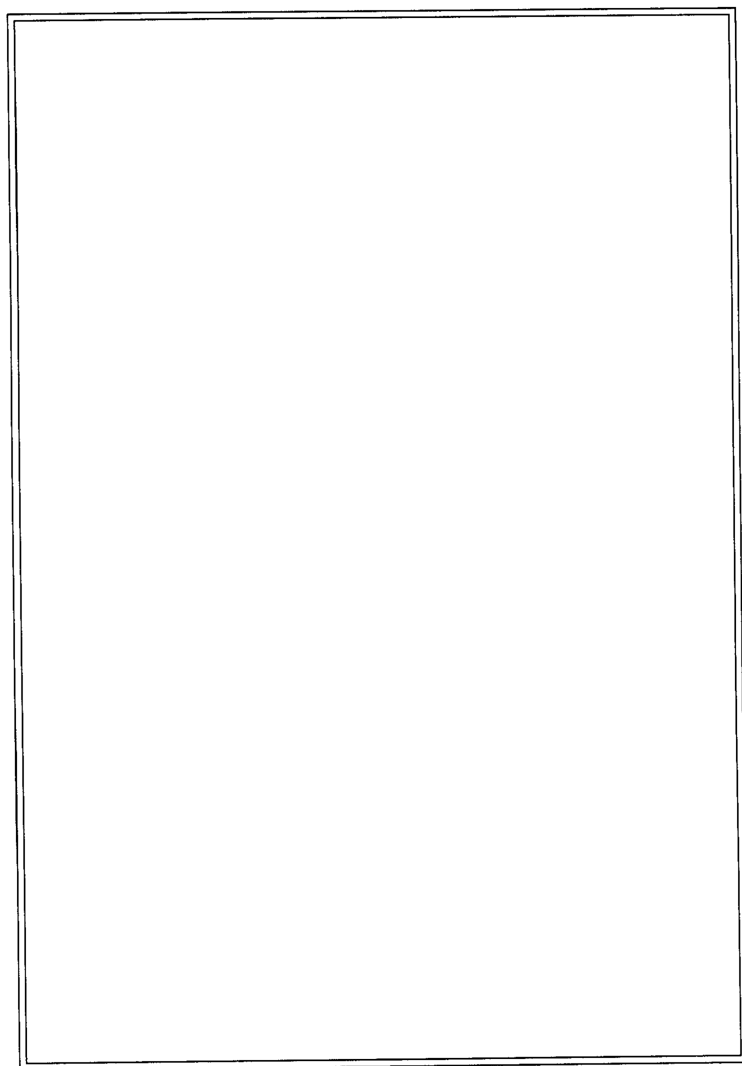
****

****

******

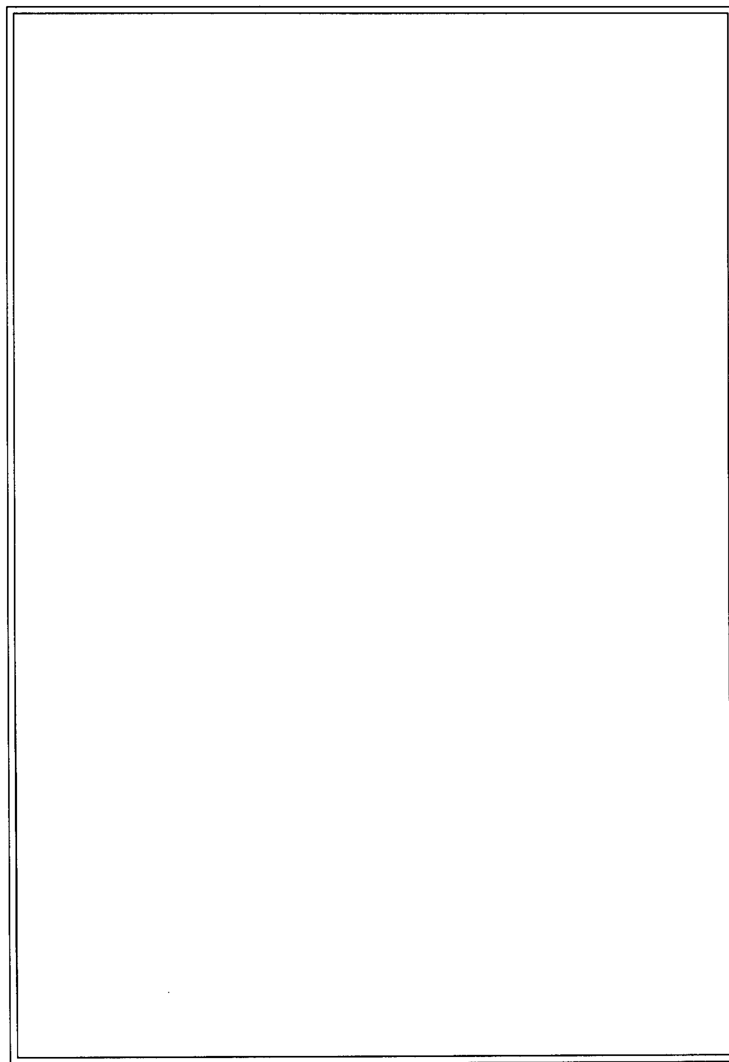
*

= وكذلك عن سرِّ الحضرات وأهمية المستفتح فيها ، وعن دورالمؤلف نفسه فى الإستفتاح فى الحضرات.



الباب الثامن

﴿ الإكــرام ﴾



﴿ الإكــــرام ﴾

٢٠٦ وَ أعـدَدْنَـاكَ فى عامـين "قُـطْباً"
وَ قـلـتُ لك: استقمْ ثمَّ انتظرنـى (*)
٢٠٧ وأرسـلـنا إلـيـك شهـودَ صِـدْقٍ
تَـراكَ بِـعَـيْنِـهـا فـى صـورتـيـن

---

٢٠٦ يـشير المؤلـف الى رؤى لـبعض أولاده بمدينـة الريـاض بالسعودية عام ١٩٩٢ حيث أبلغوا مناما من قطب غوث زمانه بأن المؤلف يُعَدّ منذ عامين ليتولى هذا المنصب ، وكذلك رأى المؤلف عام ١٩٩٢ عدة رؤى تشير كلها بوضوح الى الإعداد لتولية الغوثية ، وكذلك رأى أحد أولاده بالرياض احتفالا مهيباً لتنصيب المؤلف للغوثية وتكررت الرؤيا له ولغيره.

٢٠٨ وزدنا "سـبعـة" مـنـكـمْ إليـهـمْ

لِيُعْرَفَ أنـكـمْ "بَـدَلاً" بـعـيـن(*)

٢٠٩ وَ نَصَّـبْنَاكَ بعـدهـمـا لِـتَـرْقَـى

إلـي "غـوثٍ " تُـمِـدُّ بِـكُـلِّ لَـوْنِ

٢١٠ وَلَمَّـا لمْ تُصَـدِّقْ - مِنْ ذُهُـولٍ

أصابَكَ - رَمْزَنَا .. وَ طَغَى بِحُـزْنِ

---

٢٠٨ يقيم المؤلف حضرة ذكر بعد عشاء كل يوم جمعة وسبت وأحـد اعتبارًا مـن ١٩٩٤/١٤١٤ بالقاهرة، وكـثيرًا ما يـراه بعض الحاضرين فى أكثر من صورة إلى سبع صـور أو شخصيات فـى نفس الوقت.

٢١١ فـأرسـلنا إلـيك شــهودَ عَــدْلٍ

بأنَّكَ صِرْتَ "قطبا غَـوْثَ كَـوْنِ" (*)

٢١٢ خِــيَارُ الأولـيا جـاءوك حُــبّــاً

و إينــاســاً و تـعــظيـمــاً لِـشَــأْنِ

٢١٣ أَرَاهُــمْ رَبُّــهــمْ آيـاتِ صِــدْقٍ

وَقَـال: فَـبَـشِّـروا عــنـه بـإذْنِــي

****

٢١١ يشير المؤلف الى وفد كبير من كبار الأولياء حيث زاره بين المنام واليقظة مهنئين بالغوثية لعدة مرات و ذلك في ١٣المحرم ١٤١٣ الموافق ١٣ يوليو ١٩٩٢ ، الثاني من جمادى الثانية ١٤١٤ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٩٣ ، ٢٠ المحـــرم ١٤١٥ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٤ .

٢١٤ وَعَنْهُ فَحَدِّثوا .. فالخيرُ فيه

وفى "عَرَقٍ" له يَجْرى كَعَيْنِ (*)

٢١٥ فكلُّ الأولياءِ له عِيالٌ

على أقدامِهِ أو فَوْقَ مَتْنِ

٢١٦ وَقيلَ لكمْ بأنَّ "القطب" شرطٌ

يَمُتْنَ بِعِشْقِهِ فَتَياتُ جِنٍّ !!

---

٢١٤ يشير المؤلف الى عدة رؤى لبعض أولاده وبناته فى الطريق ما بين عامى١٩٨٨ و ١٩٩٣ بالقاهرة والمدينة المنورة وكلها تدور حول العرق الغزير الذى يتصبب منه (وكانت هذه حال المؤلف خلال تلك الفترة) وقد أشارت كل الرؤى إلى أن هذا العرق فيه سرّ عظيم لمن ينال منه ولو قليلاً . والمقصود بالعرق العرق المادى المعروف وكذلك المعنوى وهو الجهد الروحى.

٢١٧ فَمِنْ ثِنْـتَينِ ضاع الرشدُ شَـوقَـاً
وَ حَدَّثَـتا بـكـمْ أَرْجَـاء كـــونِ (*)

٢١٨ وَ بَعْدَ "الإنْـسِ" جاءكَ كلٌّ وفـدٍ
مِـن "الجِـنِّ" يُبَـايِـعُ أو يُهَــنِّـي (*)

٢١٩ وَ أَرْسَـلْنا إلـيكَ سِـبَاعَ وَحْـــشٍ
تُقَبِّـلُكُمْ لِـكى تَـحْظَـى بِحُضْـنِ (*)

٢١٧-٢١٨ يـشير المؤلـف الى علاقتـه بعـالم الجـن والـذى بدأت فى حياة شيخه السيد محمد أبى العيون ١٩٦٥، وتوطدت بعد ذلك حتى كانوا يأتونه فرادى وجماعات متقربين إليه ، وكذلك تولى الكثير من شئونهم الإجتماعية كولىّ أمرهم ، و له معهم مواقف كثيرة تدور كلها حول هذه المعانى.

٢١٩ تكررت للمؤلف رؤى أنواع الوحوش تخاطبه أو تشكو حالها أو تستأذنه ، وكذلك تقبله وتحتضنه ، وكانت كلها فى حال ذكر ووجد وسكر وغيبة، ومن أنواعها الأسود و النمور والـذئاب والأفيال والخيل والجمال والحمير والكلاب والقطط وغيرهم.

٢٢٠ تُحَادِثُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ سُكْرًا
وَتَلْثِمُ مِنكمُ طَرْفَ اليدينِ
٢٢١ وَفِي "وادى الملوكِ" لَزِمْتَ نُصْحِي
وَمَا قد كنتُ أَقْصِدُه وَأَعْنِي(*)
٢٢٢ وَمَا باحوا بِسِرٍّ.. غير أني
لَبَاقَةُ قَولِكُمْ قَدْ أضحكتني !!
٢٢٣ وَأعطيناكَ مِن زُبَدِ المعاني
خُصُوصِيَّاتِ ما قد عايشتِنِي

---

٢٢١ يشير المؤلف الى رؤية له يقظة في يوم الإثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣ الموافق ٧ رجب ١٤١٤ هجرية جرى له فيها إسراء الى منطقة وادى الملوك ، وأحيط فيها بأسرار كثيرة وقابل فيها بعض أهل الديوان من أهل التصريف ، وكان له معهم حديث طريف حيث تحايل المؤلف ليعرف بعض المعلومات التي حجبوها عنه.

٢٢٤ و نـصَّــبْنَــاك عــنــدهُــم إمــامــاً
برغــمِ الحــاســدين بسوءِ ظَــنٍّ (*)
٢٢٥ و قــلنا : يـا عــبادَ اللّـه هَــذِى
أمــورٌ مِــنْ مُــدَبِّــرهــا أَتَــتْــنِـى
٢٢٦ وَ مَـا وَ اللّـهِ لِـى فــيـهـا خِــيـارٌ
وَ مَـا هــى للـقرابــةِ جَــامَــلَــتْـنِى
٢٢٧ وَ سُــبْحان الكريـم إذَا تَـجَــلَّى
علــى الأخيارِ مــن إنْــسٍ و جِــنّ
٢٢٨ وَ أَوصــيناكَ لُطْـفَاً حــين تَــقْضِــى
لأرحامٍ لــنا قــد صَــاهَــرَتْــنِى

---

٢٢٤ يـشير المؤلـف إلى رؤيـة لـه فـى الثانى مـن ذى الحجـة ١٤١٢ الموافق ٣ يونيـو ١٩٩٢ حيث أقيم فـيها احـتـفال كـبير لـه وقدمه الشيخ أبو العيون إماما فـى الـصلاة للجميـع مـع وجـود بعض المعارضين والـشيخ يقسم أن هـذا الإختيـار لـيس منه بـل بالأمر له وللجميع ، ثم أوصاه كثيرا فى كيفية معاملة مـن يعترض على المؤلف وكذلك معاملة أهل الشيخ نفسه.

٢٢٩ ولمـَّا صرْتَ رُبَّـانـًا حكـيمـًا
وفـيكَ مـهـارة قـد أدهـشـتـنـى
٢٣٠ فأصـدرْنا إلـيك " قـرار تـعـيـ
ـيـنٍ" وَصَـكـًّا فـيه أمـرٌ بالتبنِّـى (*)
٢٣١ "لأولاد الإمـــام" .. وهـمْ كــرامٌ
حمـاةُ الديـنِ فى حــرْبٍ وأمـْــنِ
٢٣٢ كِـرامٌ .. خُـلَّصٌ للَّـه .. يَـقضِى
بـهم أمــرًا عـظـيمـًا مـلأ كـــونِ
٢٣٣ بِهمْ "خَـتْمُ الأمورِ" .. ومَنْ تراهمْ
كـأولاد "الإ مـام" عـلـوَّ شــأنِ !!
٢٣٤ وواحـــدهــمْ كـألفٍ .. فـيه سِــرٌّ
وأنت كـفـيلـهمْ بالإ ذ نْ مـنِّـى(*)

٢٣٠-٢٣٤ يشير المؤلف إلى رؤية له بالرياض فى عـصـر الأحد ٢٧نـوفمبر ١٩٩٤ الموافـق ٢٣ جمـادى الثانيـة ١٤١٥ حيث أُبلـغ بصدور قـرار تعيين خـاص بتكـليفـه بأمـرٍ هـام=

٢٣٥ فـجـئـتُـكَ حاشِـدَ الارواح مـنهـم

وقلتُ لكَ : استلمْ منّـى وعَـنّـى (*)

٢٣٦ فَقُـمْ للّـهِ تـسـبيـحاً وَ حَـمْـداً

وَ شُـكْـراً دائمـا ظـهــراً لِـبَـطْـنِ

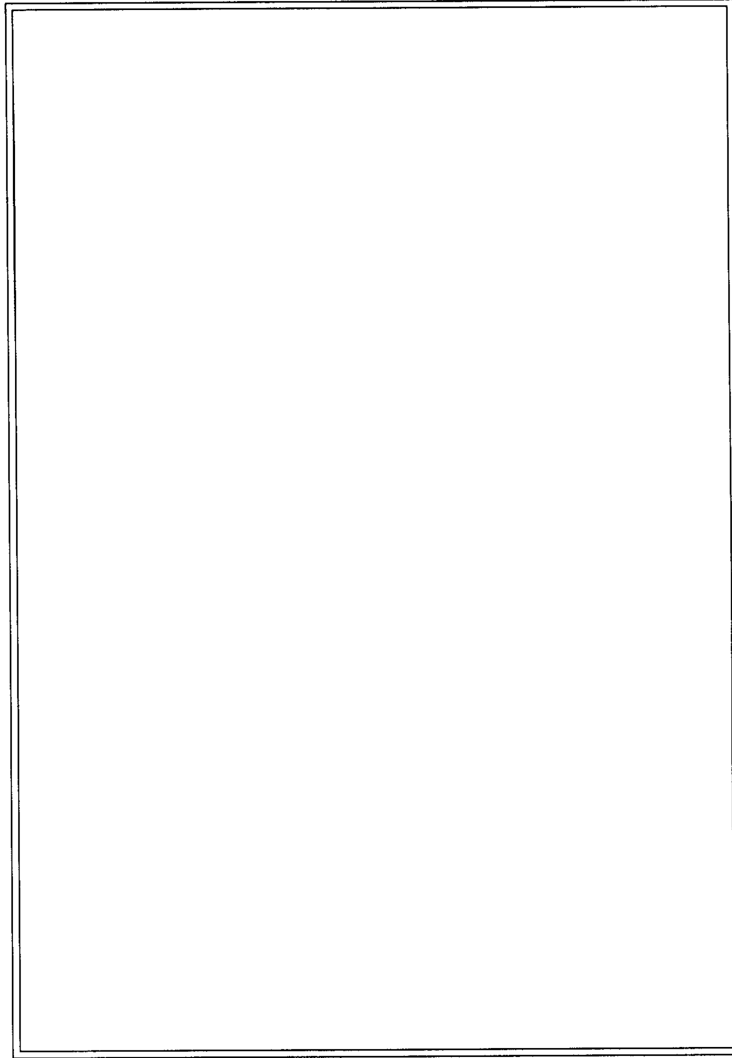
****

******

*

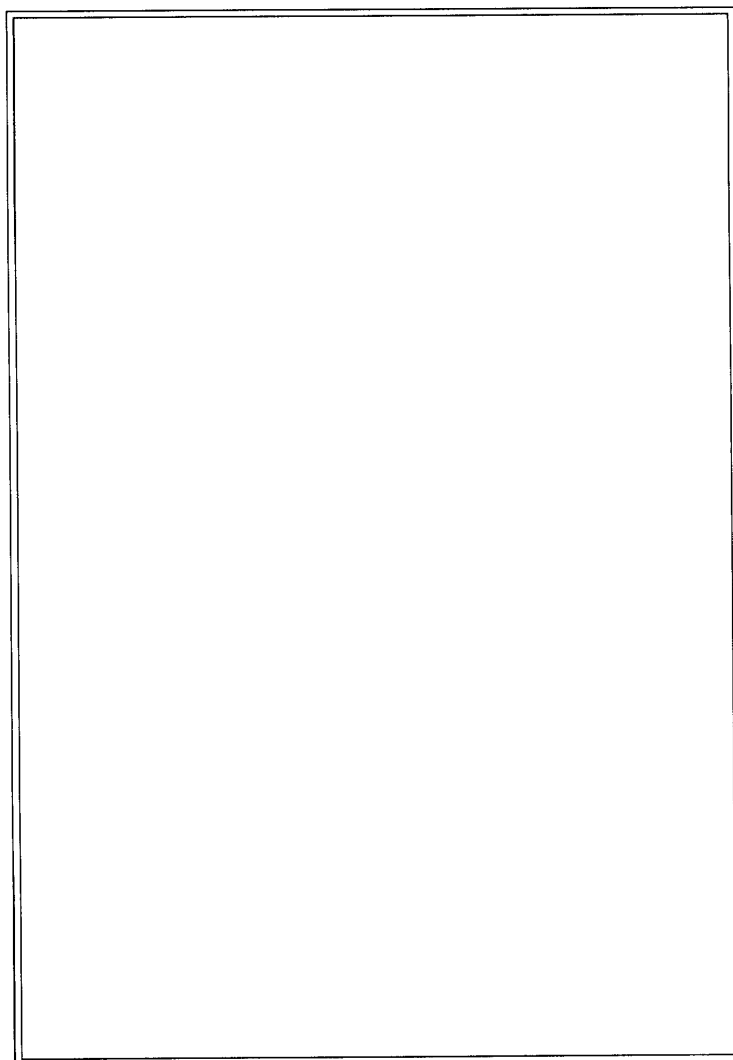
= رفض المؤلف أن يفصح عـنه ، وكـذلك يـشير إلى رؤية صباح الخمـيس ١٥ شـوال ١٤١٥ الموافـق ١٦ مـارس ١٩٩٥ حيث زاره الشيخ محمد أبو العيون ﷺ حاشدًا له جمهـورًا كـبيرًا مـن أولاده مـشيرًا لـه إلى تأكيـد الرؤيـا الـسابقة فـى التـاريخ المذكور.

٢٣٥ يشير المؤلف إلى رؤية له يقظة تشرف فيها بشيخه السيد محمد أبو العيون يسوق إليه أرواح جميع أولاد الشيخ ويُخلى عهدته من الشيخ إلى المؤلف وذلك فى ذى القعدة ١٤١٥- أبريل١٩٩٥.



الباب التاسع

﴿ الإنعـــام ﴾



﴿ الإنعام ﴾

٢٣٧ وكان وراءنا يوماً بيومٍ
حبيبُ اللّهِ "جَدُّكَ" .. لم يَدَعْنِي

٢٣٨ وأَكْرِمْ بالشهادةِ مِنْ رسولِ اللّـ
ـه تَشريفاً لِتلميذي وإبنِي

٢٣٩ وهَلْ تَنْسَى صِبَاكَ وكيفَ يَوماً
وَقَاكَ بِأمْرِهِ مِنْ شَرِّ جِنِّي !! (*)

---

٢٣٩ يشير المؤلف الى حال كانت تنتابه في صباه ما بين ١٩٥٢و١٩٥٥ بين النوم واليقظة، حيث كان يسري في جسمه مثل التيار الكهربي الشديد، لثلاث مرات متتالية ، يدكّ فيها جسده دكاً شديداً ويضيق نفسه ويُصاب بمثل الذهول وفقدان الوعي، ثم يظل أياماً بعدها يعاني من الإجهاد الجسدي والذهني، وكان في بعضها يحضره بعض الجن، =

٢٤٠ فَكَمْ مِنْ مَارِدٍ قد ماتَ حَرْقاً
وَعِفْرِيتٍ هَوى كَرَماد فُرْنِ

٢٤١ وَقال لكَ : اطمئن فَمِثْلُ هذا
نُجَهِّزُكُمْ به لِجَليل شأنِ

٢٤٢ فَلا تَجْزَعْ فسوف تَرَى عَجيبا
يهيلُ الطود مندوفاً كَقُطْنِ

****

٢٤٣ وكمْ نصحٍ وكم شرحٍ حباكمْ
به نوراً ... وإسرارٍ لِشأنِ

= حتى تشرف برؤية رسول الله ﷺ وهو في هذه الحالة وقال له: لابأس.. لابأس عليك .. إن هذا الأمر يأتيك لكي تتحمل ما سوف يحدث لك بعد ذلك .. وبعدها انقطعت عنه هذه الحالة بالكيفية المذكورة.

٢٤٤ وَيَـوْمَ أَتَاكَ يَـشْـرَحُ فِى حديـثٍ

وَيُلْقى نَصَّـه حِـفِـظـاً لِـمَـتْنِ(*)

٢٤٥ وَمَنْ جَمَعَ الصَّحَابَةَ كَى تَراهُمْ

وَتَسمعَ نُصْحَـهُمْ فِى كُـلِّ شَأنِ(*)

---

٢٤٤ يـشير المؤلـف الى رؤيتـه لرسـول الله ﷺ مناماً عـصر الإثـنين ١٣ شـعبان ١٤٠١ الموافـق ١٥ يونيـو ١٩٨١ وتـصحيحه لحديث قاله فى ضرورة وجود الشاهدين فى الإتفاقات المادية فى الزواج كضرورة وجودهما فى البيع والـشراء.

٢٤٥ تكررت هذه الرؤى كثيرا إعتباراً من ١٩٨٢ وكان لكثير من الصحابة رضوان الله عليهم توجيهات للرائى حتى فى أمور معيشته الدنيوية وكيفية الإدخار والصرف على العيال .. وأكثر من رآهم من الصحابة سادتنا أبا بكر الصديق ، و عمر بن الخطاب، وعلىّ بن أبى طالب ، و الحمزة ، و العباس ﷺ جميعاً.

٢٤٦ و يومَ لقائكَ الشيخ "البُخَارِى"

وكيف سمعتَ ما يُوحَى بأُذْن !!!(*)

٢٤٧ وَلَمَّا طِرْتَ تَبَّتْنَاكَ قَهْراً

وَحَدَّدْنَا مكانَكَ حيث تَبْنِى

---

٢٤٦ هذه الرؤيا كانت بين النوم واليقظة ليلة الجمعة ١٤ ذى القعدة ١٤١٢هـ الموافق ١٦ مايو ١٩٩٢ ،حيث حدث نقاشٌ طويلٌ مع الإمام أبى عبد الله البُخارى فى كثيرٍ من الأمور الروحية العالية العامة والخاصة بالمؤلف ذاته ، وكان لها السبب الأكبر فى تغيير حياة الرائى حيث حدث فيها :

أ الأمربترك الإختيارنهائياً حتى فى بسائط الأمور والتلويح له بأسرار الحروف والأعداد .

ب بداية التدريب على الإسراء وإنعدام المكان والمسافة للرائى فى بعض حالاته وكذلك السماع بغير أذن.

جـ الصلة التى نشأت بين الرائى وبين الإمام البخارى ومنها عدم التقيد بأوراد طريقة ما.

ء التنويه بأسرار الحروف والأسماء من الشيخ البخارى رضي الله عنه وأرضاه وذلك فيما يخص المؤلف نفسه .

٢٤٨ وَقِيلَ : دَعِ اختيارك دون بابى
وكـنْ مُـتَجـرِّداً حَـقـاً تَجِـدْنـِى
٢٤٩ فإنَّا سَوف نمنحكَ العطايا
مَـتى شِـئْـنـا بتقـديـرى وَ وَزْنـى

****

٢٥٠ و ما شأنُ "الخليلِ"صلاةُ ربى
عليه ... وكيف خَصَّكَ بِالتَبَنِّى!! (*)
٢٥١ يُوَرِّثُكُمْ لِمِلَّتِه حَنِيفاً
وَ يَحْبُوكمْ بإسلامٍ وَ أَمْنِ

---

٢٥٠ يشير المؤلف الى رؤيته بين النوم و اليقظة فى السبت ٢٦شعبان١٤١٢هـ الموافق ٢٩ فبراير ١٩٩٢ وقد حُمِّل ميراث الخليل إبراهيم عليه السلام وكُلِّفَ بتعليم الناس لملته والحفاظ على الإسلام فى القلوب بعد رفع العلم من الكتب والصدور وقيل له أننا فى إحدى علامات الساعة الكبرى.

٢٥٢ وكيف رأيتَ "عيسى" فى بهاءٍ

و"د ا و و دَ" بتسبيحٍ يُغَنّى!(*)

٢٥٣ و" بالأسْبَاطِ" شَرَّفكمْ برؤيا

وكيف حَمَاكَ من كَسْرٍ وَ صَحْنِ (*)

٢٥٤ و"شِعْرُكَ" مَنْ أَفَاضَ عَليكَ فيهِ

ولَقّنَكَ التشبُّبَ و التغنّى !!

٢٥٢-٢٥٣ يشير المؤلف الى رؤيته فى ٢١ المحرم ١٤٠١ هـ لسيدنا داوود عليه السلام ، وكذلك الأسباط فى المسجدالأقصى بالقدس، وكانت فى الرؤية إشارة الى بعض الأنبياء من فراعين مصر القديمة ، وكان تعبير الرؤيا يشير إلى حادثة السيارة التى وقعت للمؤلف فى رمضان من نفس العام (هامش بيت ١٩٢)، وكذلك يشير المؤلف إلى رؤيته للسيد المسيح عليه السلام فى أول رمضان ١٤٠١هـ.

٢٥٥ وصَحَّحَ بَعضَ أبياتٍ وألْقَى

إليكَ بشطرِ أبياتٍ لِتَبْنِي (*)

٢٥٦ وَمَنْ أَوْحَى إليكَ بِفِقْه عِلْمٍ

وأحوالٍ وأسرارٍ بِكَوْنٍ !!

٢٥٧ "وكنزُ السِرِّ"مِنْ "شمسِ المعالى"

هَدِيّتُه إليكَ لكلِّ شَأنِ (*)

---

٢٥٥ يشير الناظم الى رؤيته فى يوم الجمعة ٦ شوال ١٤١٤ هـ الموافق ١٨ مارس ١٩٩٤ م حيث سمع صوت الرسول ﷺ يقرأ فى ديوان شعره و يصحح له بعض الأبيات خلال كتابته لهذه القصيدة.

٢٥٧ يشير المؤلف الى رؤيته عام ١٩٧٣ حيث قيل له : أن شمس المعارف قد أهدى إليك كنوز الأسرار ، ولا نرى غير أن شمس المعارف هو رسول الله ﷺ.

٢٥٨ أَتَنْسَى يومَ شَرَّفَكمْ برؤيا
مِنَ الأرواحِ تملأ كل كونِ ؟ (*)

٢٥٩ و يَومَ شَرُفْتَ مِنْه بخيرِ تَاجٍ
مُصَافَحَةً و تقبيلَ اليدينِ

٢٦٠ و قالَ لكمْ : دَعُوا مَنْ كان حقّاً
مُحِبَّاً أَنْ يُقَبِّلها بإذْنِى (*)

---

٢٥٨ يشير المؤلف الى رؤيته لرسول الله ﷺ بالصورة الروحية وليست الجسدية وكانت تملأ الكون كله وقد تركت تغييراً روحياً كبيراً فى المؤلف كما أنها تكررت عدة مرات ما بين عام ١٩٧١ ، ١٩٧٥ م بنفس الكيفية.

٢٦٠ يشير المؤلف الى رؤيته لرسول الله ﷺ وتقبيله لليدالشريفة فى الجمعة ٦ صفر ١٤٠١ هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٠ فأمره ﷺ "ألايحرم من له الحق فى تقبيلها" .. وقد فهم الرائى أنه مأذون بإدخال من يراه مستحقاً لشرف تقبيل اليد الشريفة إلى حضرة رسول الله ﷺ.

٢٦١ و يومَ لَثَمْتَ ثَغْراً صِيغَ نــوراً

وفــزْتَ بَقُــبْلَــةٍ بالـوجــنتينِ (*)

٢٦٢ وَلَمَّا رُحْتَ للقدمـين تَجْثـو

تُقَــبِّلُ مِنْهُمَا ظَـهْــراً لِبَـطْـنِ (*)

٢٦٣ فَأنْعــمَ باسماً برضىً و أَهْـدَى

لَكَ النَعْلَين ... طِرْتَ مِنَ التَهنِّـي

---

٢٦١ يـشير المؤلـف الى رؤيتـه لرسـول الله ﷺ وتقبيـل فمـه الشريف من كلتا الوجنتين وذلك فى لـيلة الخـمـيس ٢٧ ربيع الأول١٤١٣ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢م

٢٦٢ يشير المـؤلف لرؤيتــه لرسـول الله ﷺ ليلة مولد الإمام الـحـسين فى ٢٧ ربيع الثانى ١٤١٢ هـ الموافـق ١٢ أكتـوبر ١٩٩٣ حيث قبَّل قدميه الشريفتين ظاهراً ثم باطن القدمين .. فأهدى لـه رسـول الله ﷺ نعليه الـشريفين فطـار المؤلـف بهمـا فـرحاً.

٢٦٤ وَ يَوماً سِرْتَ فِى عِزٍّ و فَخْرٍ
بِيُمْنِ جِوَارِهِ و يَمِينِ يُمْنِ (*)

---

٢٦٤ يشير المؤلف الى رؤيته للرسول ﷺ ليلة الجمعة ٥ رمضان١٤١٣ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٩٣ حيث سار بجوار الرسول ﷺ ويده اليمنى الشريفة بين يدىّ المؤلف .. قال بعض الحاسدين فى الرؤيا : انظروا كيف يمشى بجوار الرسول مثل الكلب بجوار صاحبه .. فهب فيهم صارخاً بقوة : خسئتم .. إننى الشبل الصغير "بل الأسد " ولكن أنتم الكلاب.. كلاب الدنيا. هذا والرسول ﷺ يبتسم برضاً له مؤيداً لردّه و نفعاله. على المعترضين عليه.

وتحير المؤلف كيف يكتب هذه الرؤيا وهذه الألفاظ. وفى عصر نفس اليوم الجمعة تشرف المؤلف برؤية سيدنا رسول الله ﷺ مرة أخرى فسأله المؤلف: ماذا أكتب عن الرؤيا السابقة؟ فقال له ﷺ : أكتب ما رأيته.

٢٦٥ و بِاليُسْـرَى قَبَضْتَ عَـلَى يَمِينٍ

شَـرِيفٍ .. كـلـُّـه أَفْـضَـال مَــنٍّ

٢٦٦ و بِاليُمْـنَى عَلَى يُمْنَـاه كَـانت

غِـطَـاءَ مَـحـبَّةٍ وَ وِجَاءَ صَـونِ

٢٦٧ فبين يـديكَ فُزْتَ بِكَفٍّ "طــه"

وَ صَـارَتْ كَـفَّتَاكَ لَـهُ كَحُـضْـنِ

٢٦٨ وَ سِرْتَ مُتَـيَّماً تَزْهُـو كشبـلٍ

وَ مَـا جَـاوَزْتَ قَـدْرَكَ بِـالـتَجَـنِّـي

****

٢٦٩ وَ كَـمْ أَمْــرٍ سَـنِيٍّ كَانَ مِـنْـهُ

إِلَـيكَ مُـبَاشِـراً سَـمْعـاً بِـأُذْنِ !

٢٧٠ أَتَنْسَى يَوم بشَّركمْ بِعِزٍّ
رفيعِ الشأنِ محفوفا بِصَوْنِ ؟ (*)

٢٧١ أَتَذْكُرْ يَوم خَصَّكَ فِى نِدَاءٍ
عَلَيْهِ لِيَوم حَرْبٍ أو لِسَجْنِ !

٢٧٢ وكَلَّفَكُمْ مُرَاقبةً و حِفْظاً
لِجُنْدِ اللَّهِ فى حَرْبٍ وَ شَنٍّ

٢٧٣ وَقَالَ : مَتَى تُنَادِينِى ثَلاثاً
أَتَيْتُكَ إنْ أَرَدتَ العَوْنَ مِنِّى (*)

٢٧٠-٢٧٣ كانت هذه البشرى فى ليلة الإثنين ٢٦ ربيع الأول ١٤١١هـ الموافق ١٥ أكتوبر ١٩٩٠، حيث قدم الشيخ محمد أبو العيون المؤلف فى إحتفال مهيب إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، وكلف الرسول ﷺ المؤلف بأمور روحية تمثل تغييراً كبيراً فى حياته ، وأهم ما فى هذه الرؤية :

أ. الجمع المباشر على رسول الله ﷺ والأمر المباشر منه لأمور روحية للمؤلف، وانهاء الوساطة بينه ﷺ وبين الرائى، وقال له أبو العيون الآن سوف أتركك معهم. =

٢٧٤ أَتَـذْكُرُ يَـوْمَ كُنْتَ بِعَيـنٍ "بَــدْرٍ"
فَخَصَّــكَ بالمُـهَـنَّـدِ يــومَ شَــنٍّ ! (*)

=ب تغيير وظيفة الرائى الروحية، وتكليفه بأمور أخرى من خصائص الديوان و التصريف، والإشارة إلى خضوع الجنّ له وهيبتهم منه .

جـ اطلاق لقب "الشيخ" على المؤلف من ساداتنا والأمر له بورد وذكر خاص غير تابع لغيره.

ء الإشارة إلى مكان دفن المؤلف وكذلك إلى مكانته الروحية ودوره مع الخلق.

٢٧٤ رأى المؤلف فى عصر السبت ٩ ذى القعدة ١٤٠٢ هـ الموافق٢٨ أغسطس ١٩٨٢ أنه أحد جنود غزوة بدر، ورجع من الميدان الى رسول الله ﷺ فى خيمته وحوله كبار الصحابة، وقال: لقد انتصر المسلمون يا رسول الله .. فقال رسول الله ﷺ "نعم .. ولكن لابد أن يستمر القتال"..ثم ناول الرائى سيفَ الحمزة ﷺ فهزه سعيداً به وخرج مستأنفا للقتال ثم دخل الرائى فى حالة شبه غيبوبة شاهد فيها بعض أرواح الصحابة وأمورًا أخرى لا تُرى بالعين البشرية ولا يعبر عنها بلسان.

٢٧٥ حَبَاكَ بِسَيفِ "حَمْزَة" .. ثم أَهْدَى

إليكَ "بِـذى الفَقَـار" لـكلِّ طَعْنِ (*)

٢٧٦ وَيَـوْمَ خَطَـبتَ "فَـاطِمَـةً" بِمَهْرٍ

وَ عَـهْـدٍ مُـبْرَمٍ فِـيهِ الـتَـهنِّـى (*)

---

٢٧٥ تشرف الرائى فجر الأربعاء ٦ رمضان ١٤١٤ الموافق ١٦ فبراير١٩٩٤ برؤية رسول الله ﷺ فى ميدان قتال فاستأذنه الرائى أن يكون هو ومن معه فى الميدان مواجهاً للأعداء وبينهم وبين رسول الله ﷺ حتى لا يتعرض حضرته للعدو مباشرة، فأذن لهﷺ راضياً وأهداه سيفه ذا الفقار بيده الشريفة فاستله المؤلف من غمده وخرج للقتال به.

٢٧٦ تكررت الرؤى التى فيها خطبة المؤلف لسيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها من أبيها ﷺ وذلك فى ٢٩ صفر ١٤٠٤ الموافق ٤ ديسمبر١٩٨٣، وكذلك فى الثانى من جمادى الثانية الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٩٠ وموافقته ﷺ على الخطبة وتفضيل الرائى على غيره من المتقدمين.

٢٧٧ وكيف اسْتلَّ مِنْ ظَهْرِكَ شَوْكاً

يَشِلُّ الجسمَ مَغْرُوزاً بِمَتْنِ !

٢٧٨ فيَوم "الشوكتينِ" ... وَمَنْ بربى

شفاكَ ... وَسَلَّهمْ من عَظْمِ مَتْنِ !(*)

٢٧٩ وهَلْ تَنْسَى بِرَبِّكَ خَيْرَ يَومٍ

من الدنيا أتاك بخيرِ إذنِ ؟

٢٨٠ يُقَلِّدُكُمْ رَسُولُ اللّه أَمْراً

و يشرحُ فيه ما يُخْفِي و يَعْنِي (*)

---

٢٧٨ يشير المؤلف الى رؤية فى مايو١٩٩٠حيث كان فى الرؤية مشلول الحركة من شوكتين كبيرتين فى ظهره، فاستلهما الرسول ﷺ بيده الشريفة فشفى لفوره.

٢٨٠ يشير المؤلف الى رؤيته للرسول ﷺ فى ديوان كبير ليلةالجمعة ٢٢ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٢٤ أبريل ١٩٩٢ م مع بعض الأولياء من المغرب حيث أهداه رسول الله ﷺ بملىء كفيه الشريفتين مطبوعات وكتباً دينية كثيرة وقال للمؤلف : =

٢٨١ وَيَهْدِيكُمْ بفَضْلِ اللَّه عِلْمـاً
قـديـمـاً أصـلُه العِـلمُ الـلَّـدنـىّ

٢٨٢ ويَأمُرُ كُـمْ بِتَلخِـيصَ و عَـرْضٍ
بخـيـرِ بَـلاغـةٍ و بِحُـسْنِ فـنّ

٢٨٣ وأمَّا "خيمة الطِيبِ" فَحَـدِّثْ
بمـا بُشِّـرتُمُ ... عـنكمْ و عَـنِّى(*)

٢٨٤ وأعظِمْ بالبـشارةِ مـن رسـول
الـلَّـهِ والإعـلانِ عـنـك وَنَفْـيِ ظَـنّ

= "خذ ولخص هذا ". ثم تحدث رسول الله ﷺ فى أمر خاص بأهل التصريف وطاقته خلال وبعد التصريف بالنسبة للولىّ ثم بشَّر المؤلف بأنه من أهل التصريف.

٢٨٣ يشير المؤلف الى رؤى كثير من أولاده الذين تشرفوا مناماً بالدخول على رسول ا لله ﷺ و دخولهم "خيمة الطيب" لاعدادهم قبل رؤية رسول الله ﷺ وكيف أنهم صاروا نوراً لايراهم إلا من هو مثلهم.

٢٨٥ ويابُشْراكَ لمَّا زَارَ يَوْماً

كَرِيمةَ إبْنِكُمْ بَعْدَ التَبَنّي

٢٨٦ وَقَالَ : بُنَيَّتِي-و القولُ حقٌ-

هو " الشيخ المبارك " فأطمئنّي (*)

٢٨٧ وَبَشَّر أُخْتَكُمْ يَوْماً عليكمْ :

" ألاَ نِعْمَ المعلِّم " فاستكنّي (*)

٢٨٦-٢٨٧ يشير المؤلف الى رؤية لإحدى بنات أخ له في الطريق بالرياض حيث تشرفت برؤية الرسول ﷺ وذلك عام ١٩٩٤ ولما سألها من شيخكم ؟؟ فأجابت بإسم المؤلف فقال ﷺ: "إنه شيخ مبارك فاتبعيه".

وكذلك يشير المؤلف الى رؤية إحدى بناته لرسول الله ﷺ يقظة عام ١٩٩٣ حيث سألها من شيخكم فقالت : فلان (إسم المؤلف) فقال ﷺ : "إنه نعم المعلّم .. إنه نعم المعلّم".

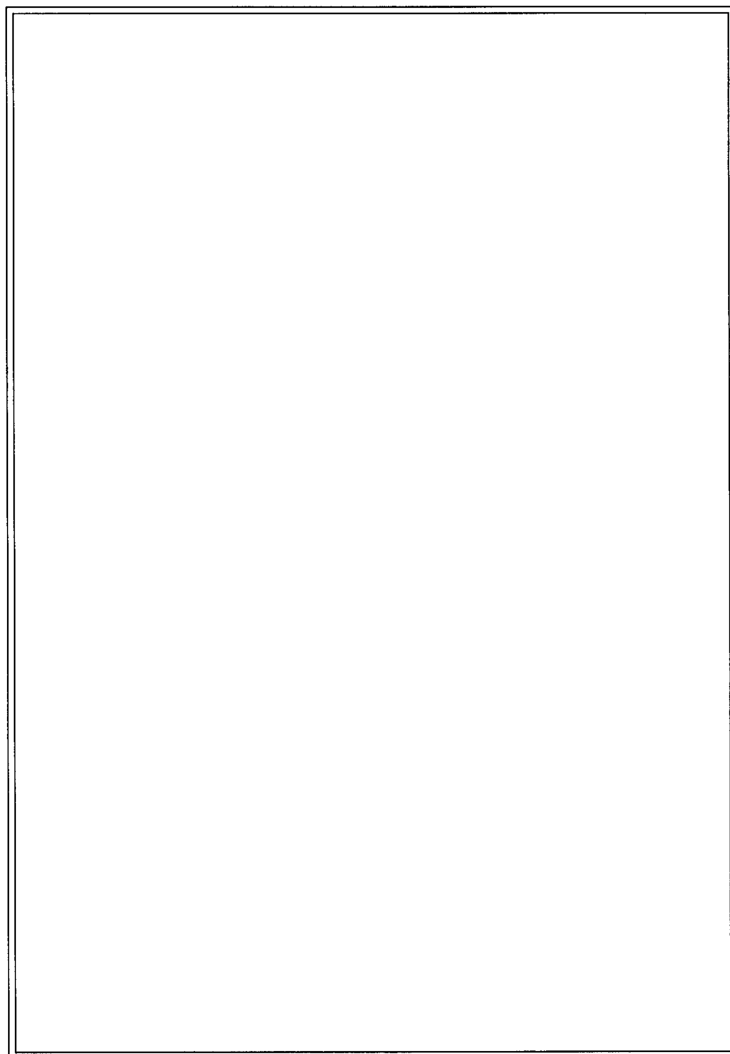
٢٨٨ وَفي "الروضِ الشريفِ" رأيتَ أختًا
لـكمْ .. بالنـورِ نُحْييها .. ونُفْنِي (*)
٢٨٩ وَما تركـتْ بها الأنـوار نفسًا
ولا لحمًا .. ولا عظمًا بِمَتْنِ
٢٩٠ وَصارتْ كلُّها نورًا ... فمنْ ذا
أراكَ بنور " أحمد " نـورَ عيْنِ !!
٢٩١ لِتعرف مِنَّةَ اللَّهِ عليكمْ
ومن يأتيك من بنتٍ وإبْنِ

****

٢٨٨ يشير المؤلف إلى زيارته لرسول الله ﷺ بالمدينة المنورة صباح يوم الأحد ١٤ ذى الحجة ١٤١٥ الموافق ١٤ مايو ١٩٩٥ مع مجموعة من أولاده وبناته فى الطريق، وخلال وقوف احدى بناته أمام المقصورة النبوية الشريفة، انتاب المؤلف حال شديد ورأى الأنوار المحمدية تنبعث من المقصورة النبوية وتتوالى مكثفة لتخترق جسد ابنته من جميع الجهات حتى حولتها فى لحظات إلى كتلة من الأنوار ، وقد أحست الزائرة ورأت ما قد رآه المؤلف ولكن بصورة مبسطة.

الباب العاشر

﴿ الغـوث ﴾



﴿ الغـــــوث ﴾

٢٩٢ وقال -عليه صلّى اللّه - عنكمْ

لِـمَـنْ سـألـوه فاسـتمعـوا بأُذْنِ

٢٩٣ وجاءتك البشارةُ فصل قولٍ

بـه الـمـخـتـار يقـطـعُ كـلَّ ظـنّ

٢٩٤ وقال "الشيخُ هذا قطبُ غوْثٍ

ونـائبُ حضرتى ... والظـلُّ منّى

٢٩٥ ذكرتُ لَكَ اسمه نصّاً ثـلاثـاً

وكُنْـيَـتُـهُ ذكـرتُ لِمَـنْ يُكَنى

****

٢٩٦ وَفِـى يـومين زادَكَ مـنه عِـلْمـا

جـلـيلاً للخصـوصِ خطـير شـأنِ

٢٩٧ وفى حَرَمِ "المدينةِ" بعد سبعٍ

أتوك يقلـِّدونك "غوث كونٍ"

٢٩٨ لأول "جمعة" غرّاء هلّتْ

عليكمْ من ربيعكم المُثنِّى(*)

٢٩٩ لخمسةِ عشر عاما بعد ألفٍ

و أربعةٍ مَضَتْ قَرْناً فقرنٍ

****

٢٩٨ يشير المؤلف إلى رؤى يقظة لإحدى بناته حيث سألت رسول الله ﷺ عن من هو قطب الغوث فأجابها بإسم المؤلف كاملاً وذلك فى ٢٠ ، ٢٣ربيع الأول ١٤١٥ هـ يومى ٢٦، ٢٩ أغسطس ١٩٩٤ ، وكذلك فى ٤ ربيع الثانى عام ١٤١٥هـ يوم ٩ سبتمبر ١٩٩٤م رأت حفل تقليده الغوثية بالمسجد النبوى الشريف .

٣٠٠ وجاءكَ بعدها "المختارُ" يسعَى

حَـثِيثـاً فى إهتمامٍ فاقَ ظَنّـِى (*)

٣٠١ بكلِّ مهابةٍ وجـلالِ سَـمْـتٍ

يُحـيطـكَ بالرعـايـةِ و التبنـِّى

٣٠٢ وطافَ بكمْ على الحضراتِ يُبْدِى

لـكَ المـطـلوبَ هَـدْمـاً ثم تَبْنِـى

---

٣٠٠ يشير المؤلف إلى رؤيه له فى صباح الثلاثاء ٢٤ ربيع الأول ١٤١٥ هـ الموافق ٣٠ أغسطس ١٩٩٤ تشرف فيها بسيدنا رسول الله ﷺ يصطحبه معه بهمة عالية بين النوم واليقظة ويمر على حلقات للطرق الصوفية ويعيد تنظيم الطرق والإشراف عليها.

٣٠٣ وإذْ بالرُوح منك تقولُ جَهْراً
بِسِرّ النورِ من "طه" وَشَحْنِ(*)
٣٠٤ "حَبَانى سيدى شرفاً رفيعاً
وفضلُ اللَّهِ منه وليس منّى
٣٠٥ جميع الأوليا الأحياءِ عندى
على الأكتافِ والأقدامِ منّى
٣٠٦ ومنْ لمْ يأتنا منهمْ رضيعاً
سلبنَا حالَه فى غَمْضِ عَيْنِ

٣٠٣ يشير المؤلف إلى حالة حدثت معه يقظة ليلة الأحد ٢٨ ربيع الأول ١٤١٥ هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٩٤ م حيث سمع بحال شديد له رسول الله ﷺ يقول لأحد مُدَّعى الولاية والتشيُّخ من منطقة دمنهور بدلتا مصر "ضع عنقك تحت قدمه ، فإن جميع الأولياء أعناقهم تحت قدمه ، ومن لا يأتِه منهم ويأتمر بأمره فسوف يسلبه ما عنده". ولم يستجب الوليّ لقول رسول الله ﷺ فسلبه المؤلف حاله فصار مسيحياً لفوره ، والأبيات التالية تشير إلى روحانية المؤلف وهو فى الحال المذكور.

٣٠٧ فـنأخـذ مـالـنـا فـيه .. فَيُمْـسِي

كَـطَـبْـلٍ أَجْـوَفِ الأمْـعَـا وَبَـطْـنِ

٣٠٨ فإنِّي خادم النعلين من جَدِّي

وأنــوارُ الـعــطـايـا أغـرقـتـنـى

٣٠٩ وَرَقَّاني إلى الحضراتِ بـوّابا

وإنـعـامـاتـه لِـىَ أَثْبتـتـنـى

٣١٠ واكـرمَـنِى بأعـلـى تـاجِ عِـزٍّ

ويُـمـناه الـشريـفةُ عاهـدتنى(*)

٣١١ وَشَـرَّفَـنِى "بتـلْقينٍ وَعَـهْدٍ"

وقـبضَـتُــه الـكـريـمة شَـرَّفـتْنِى

٣١٠-٣١٥ أُلحقت هذه الأبيات بالقصيدة بعد الإنتهاء منها ، حيثُ تشرَّف المؤلف بالتلقين يقظة من سيدنا رسول الله ﷺ بالأسماء الثلاثة المذكورة فى اوراده وهى:

لا إله إلا الله - اللّه - قدُّوس ، وكان ذلك بالقاهرة فى سَحَر ليلة الجمعة ١٩ ذى الحجة ١٤١٥ الموافق ١٩ مايو ١٩٩٥ عقب رجوعه من الحج مباشرة .

٣١٢ فَيَقْظَانًا .. تَعَطَّفَ .. ثم أَلْقَى

بأنوارٍ .. بَدَتْ .. فاستَغْرَقَتْنِى

٣١٣ بتوحيدٍ .. وتعظيمٍ .. وتقديسٍ

بهمْ نورٌ .. ونارُ أَحْرَقَتْنِى

٣١٤ بِتسبيحاته أَلْقى ثلاثًا

فغبتُ عن الوجود وَأسْكَرتْنِى

٣١٥ وَرَدَّدَهمْ...فعدتُ إلى وجودى

وقَبْضَتُه الشريفةُ ثَبَّتَتْنِى

٣١٦ فكلٌّ يلْتزمْ أدباً ليحظى

بِفيضِ البرِّ من جُودٍ وَمَنٍّ "

****

٣١٧ وقيلَ لِى : انْتَبِه واسمعْ مقالا

خطيرًا سوف يكشفُ كلَّ شأنِ

٣١٨ وقـلْ مِـنْ بَعده ما شـئتَ فينا

وقــلْ بِـلِـسَـانِـنا و الـروح مِـنِّى

٣١٩ أنا " الغوثُ الختامُ " لِكُلِّ غوثٍ

وَمَا بَعْدِى سـوى جُـهَّـالُ قَـرْنى(*)

٣٢٠ على نَعْلِ الرسولِ وضعت خدِّى

ورأسـى وارثـًا قَـدَمـًا دَعَـتْـنِى

٣٢١ فـداه أبـى وكـلّ الخلق عندى

وهـل لـى غـيره أَمْـنِى وحِصْـنِى !!

****

٣١٩ أُبلغ المؤلف يقظة بهذا الأمر فى ذى الحجة ١٤١٥ الموافق مايو ١٩٩٥ ، وقد رفض الإفصاح عن التفاصيل.

٣٢٢ "أُرَمِّمُ سقفَ بيتِ رسولِ ربى"

بأمر اللّه .. لا بالأمر مِنِّى(*)

٣٢٣ أنا العبدُ الذليلُ إليهِ حقًا

وكلُّ صِفاتِهِ قد حَوَّطَتنى

٣٢٤ لِعزِّ جلالِهِ فى القلبِ عرشٌ

وقُدْسُ كَمَالِهِ كُرسىُّ ظَنِّى !!

٣٢٥ أُشاهِدُ نُورَهُ فَأذوبُ رُوحًا

وأشهدُ عِزَّهُ فَيَذُوبُ مَتْنِى

٣٢٦ "أسيرُ" جَمَالِهِ .. و"عتيقُ" عِزٍّ

وبَحْرُ كَمَالِهِ كَأسِى ودَنِّى

٣٢٧ وإنِّى عَبْدُهُ .. والعَبْدُ ظِلٌّ

لِسَيدِهِ .. إليهِ جَمِيعُ شَأنِى

---

٣٢٢ يشير المؤلف إلى رؤية لأحد أولاده بمدينة الرياض فى ذى الحجة ١٤١٥ الموافق ٦ مايو ١٩٩٥ حيث أُبلغ وهو فى المقصورة النبوية أن المؤلف مكلفٌ بهذا الأمر المُشار إليه بمنهجهِ وتربيتهِ وأوراده.

٣٢٨ وما لِىَ غيرُهُ أبدًا حَبِيبٌ

وكُلُّ سِوَىً فَمِنْهُ أتَى بِحُسْنِ !!

٣٢٩ فمالِىَ مِنْ هَوَىً إلاَّهُ عِنْدى

بِهِ أبْقَى .. وبالأسْمَاءِ يُفْنِى

٣٣٠ سَقَانِى بَحْرَهُ فغَرقتُ حُبًّا

فآنَسَنِى بِنارٍ أحرقَتْنِى

٣٣١ غَريقٌ .. ميِّتٌ .. حَىٌّ .. صَرِيعٌ

وما السُقْيَا كَفَتْنِىَ أوْ رَوَتْنِى

٣٣٢ سَجَدْتُ فَمَا رَفَعْتُ إليهِ رأسًا

ولا حرَّكْتُ أجْفَانِى وَعَيْنِى

٣٣٣ وحَيثُ أَرَادَنِى أَسْلَمْتُ نَفْسِى

بِرُوحٍ مُسْتَكِنٍّ مُطْمَئِنٍّ

٣٣٤ أغَارُ عَليهِ مِمنْ قَدْ أحَبُّو

ه .. وأُقْسِمُ بَلْ أَغَارُ عليهِ مِنِّى !!

٣٣٥ حَـبِيبٌ .. والحـبيبُ لَـهُ دَلالٌ
وَقُــدْسٌ فِـي المَـهَابَـةِ لَـمْ تَـفُـتْنِي

****

٣٣٦ من الرحمنِ كاساتي وخمـري
ومــا لــلأولــيــا دَنٌّ كَـــدنِّـــي
٣٣٧ وكلُّ الـسابقين لهمْ كـؤوسٌ
و قد جمَّـعـتُها .. وأضـفـتُ لَـوْنِي
٣٣٨ لكـلٍّ مـنـهـمُ مـزجٌ وخـــلـطٌ
ولـيس لأيــهـــمْ ذوقـــي وفــنِّـي
٣٣٩ هـمُ الـساداتُ .. أَشْرافُ البرايا
عـــلى رأسي مـقـامـهـمُ وعـــيـنـي
٣٤٠ ولكنْ ليس مشربهمْ شرابي
ولا أيــامـــهـــمْ أبـــدًا كـقـرْنـي

٣٤١ سقاهم ربهمْ كأسًا طهورًا
وأهداني بحورًا أَغْرَقَتني

٣٤٢ وأَسْكَرَهُمْ بحضرته شهودًا
وكلٌّ قال قولاً ليس يُغْنِي

٣٤٣ لكلٍّ رزقُهُ صِفَةً وإسمًا
وكلٌّ حيث أشهدَه يُغَنِّي

٣٤٤ وأولاني "بدائرةٍ" وجودًا
بها حضراتها قد فتَّتَني

٣٤٥ جَمعتُ" الضدَّ " أذواقًا وشربًا
"وبالأضداد" يبقيني .. ويُفْنِي

٣٤٦ أنا البحرُ الخضمُّ .. ومن سوانا
عيونٌ .. ماؤها منِّي وعنِّي

٣٤٧ وسرِّيَ .. سائرٌ في الخلق سِرًّا
بفضلِ اللّه لا بالحولِ مِنِّي

****

٣٤٨ وإنـى بـاب مـنكسـرٍ لربـِّى

وخادمـه لـما يـرجـوه مــنـِّى (*)

٣٤٩ فيا مَنْ رُمْتَ أخذَ العـهدِ مـنِّى

وكــان الصِـدقُ فـيك ولمْ تَخُـنِّى

٣٥٠ أنا المسئولُ فى الدنيا .. وإنِّى

وَلـيُّـكَ إنْ قـبلـتَ الحـفْظَ مـنِّى

٣٥١ حملتُكَ بعد أهلِكَ فوق ظهرى

وَ أُمَّـكَ .. والـبنينَ .. وكـلَّ غُـصـنِ

٣٥٢ تُنـادينى فأحْضُرُ حين بَلْـوَى

أسـوقُ جـنـودَ مـولانـا بـإذْنِـى

٣٥٣ أُنـفِّـذُ أَمْــرَهُ .. والكـلُّ عـبدٌ

وَ أَقْضـى حُـكْمَـه فــى لَمْـحِ عَـيْنِ

---

٣٤٨ يشير المؤلف إلى حال له يقظة فى ربيع الثانى لعام ١٤١٥ هـ الموافق سبتمبر ١٩٩٤ م حيث قيل له : أنت باب المنكسرين ومنك إلى باب رسول الله ﷺ.

٣٥٤ وإنِّـي عـنكَ مسـئولٌ لِمـوتٍ
وَعـنـد القـبر إنْ تنـظُـرْ تَجِـدْنِـي

٣٥٥ مَعَ المَلَكَيْنِ أقسمُ سوفَ آتِي
بروحـي نَائـبًا فى القـبـر عنِّي

٣٥٦ وأمَّا فى الصراطِ فلا تُـرَاعِ
فـإنِّـي سـائـقٌ لك فاتَّـبِعْـنِي

٣٥٧ فلا تَوْجَلْ لِهـولٍ يـومَ حَشْرٍ
ولا تَـخْـشَ الحـسابَ لِـيوم وَزْنِ

٣٥٨ أنا ابن "محمـدٍ" والفضلُ منه
وانـوارُ الرعـايـةِ قـد حَـمَـتْنِي

٣٥٩ وبابُ رسولِ ربِّي لِي ملاذٌ
و مُلتجئى لما أرجـو وحصنى

٣٦٠ وأقسمُ أنني لو غاب "جَدِّى"

"رسولُ اللَّهِ" عن قلبى وعينى (*)

٣٦١ لِطَرْفَةِ أعينٍ .. لعددتُ نَفْسى

فَقَدْتُ الدِينَ من قلبى وأمنى"

****

٣٦٢ وكَمْ و اللَّهِ عِنْدِى مِنْ شُهُودٍ

عَلَى البُشْرَى بِكُمْ تَكْفِى و تغنى

٣٦٣ عليه صلاةُ ربّى مثل غيثٍ

هَمَا فى وابلٍ من جود مزنِ

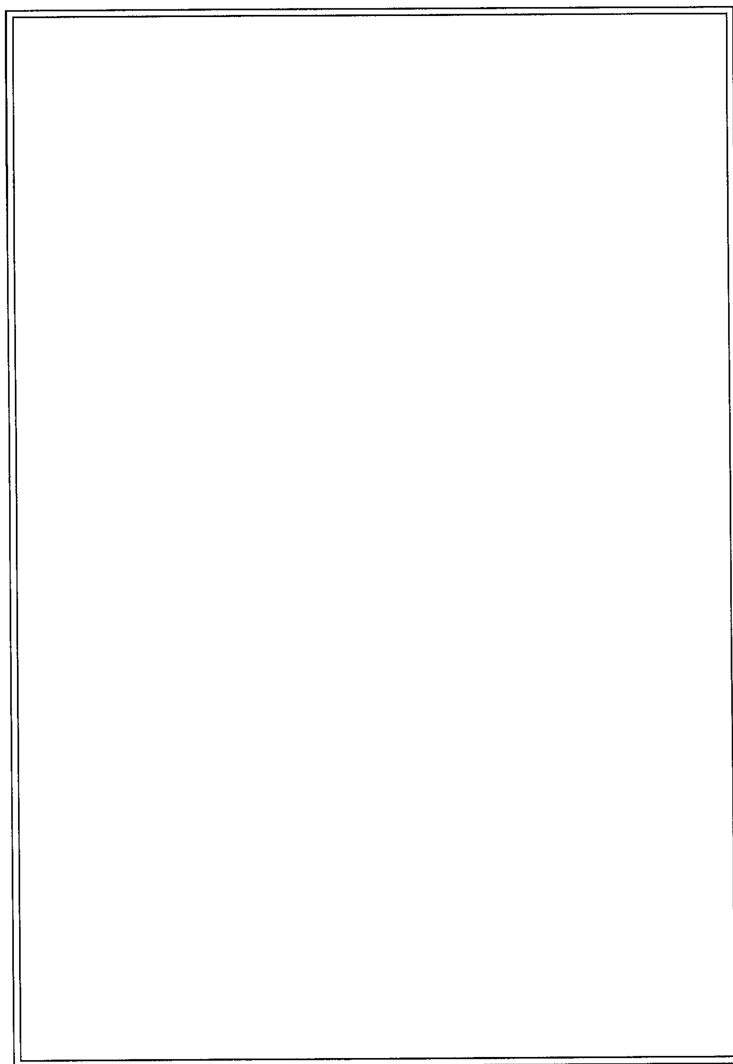
****

---

٣٦٠ يشير المؤلف إلى حال له يقظة يتشرف فيها بأن يكون فى معية رسول الله ﷺ بالكلية ولا يشعر المؤلف بذاته ونفسه إلا من خلال ذاته الشريفة ﷺ وكان ذلك فى بداية شهر ربيع الثانى ١٤١٥ هـ الموافق أغسطس ١٩٩٤.

الباب الحادى عشـر

﴿ الأحـــــوال ﴾



﴿ الأحـــوال ﴾

٣٦٤ وَمَـنْ أَلْقَى بِحَالٍ بَعْـدَ حَـالٍ

إلـيـكَ و زَادَه عِـلْـمـاً لَـدُنّـى !!

٣٦٥ فَفِي الأَسْمَاءِ غِبْتَ ... وَلَيْسَ هَذَا

مُـرَادُك .... إنـما الأنـوارُ تُـفْـنِـى

٣٦٦ وَكُـل صِـفَـاتِـهِ كَـرَمٌ وَجُـودٌ

وَكُـلُّ صِفَـاتِـهِ تُـلْقِى بِـحُـسْـنِ

٣٦٧ وَمَـنْ أَدْرَاكَ بِالحِـكَمِ العَـوَالِـى

وَشَـرْحٍ فى كِتَابِ اللّـهِ يُغْنِى !! (*)

---

٣٦٧ يـشير المؤلـف الى بعـض معـانى الآيـات القرآنيـة والأحاديث الشريفة التى كانت تلقى إليه وهـو فى حالة ذهـول وحمَّى تـصيبه ، فتأتيه لكل آيـة عدة معانٍ ، وقـد تكثفت هـذه الأحوال إعتبارًا من أوائل عام ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .

٣٦٨ وَفِى الإِحْصَاءِ بِالأَعْدَادِ سِرٌّ
وسِرُّ الحَرْفِ مَسْتُورٌ بِفَنٍّ (*)

٣٦٩ وَكَيْفَ سَرَيْتَ شَرْقاً ثُمَّ غرباً
كَطَيرٍ هَائِمٍ مِنْ فَوْقِ غُصْنِ !! (*)

٣٧٠ فَطِرْتَ إلى "المدينةِ" فى ثوانٍ
وعدتُ مع الرياحِ بدون وزنِ

٣٧١ وزرتَ بلاَد ربِّك فى جبالٍ
وأوديةٍ وحصناً بعد حصنِ

---

٣٦٨ تواردت على المؤلف بعض أسرار الحروف والأعداد وربط أسماء الاعلام بأسماء الله الحسنى وخلافه وذلك إعتباراً من عام ١٩٩٠ م – ١٤١٠ هـ .

٣٦٩ يشير الى حالات الإنتقال بالروح من مكان إلى مكان إسراءً فى اليقظة وذلك إبتداء من عام ١٩٩٤ ومنها الإسراء إلى جبال الأناضول جنوب تركيا وبعض جبال جنوب غرب آسيا والمدينة المنورة وبعض مناطق تايلاند.

٣٧٢ وإذْ دنيا الخلائقِ منك صــارت

حــزامَ الـخـصْـرِ تـنـظـرها بِعـينِ (*)

٣٧٣ تـدْيـرُ شـئـونـها والحـكـمَ فـيهـا

و أمــرُ اللّــهِ حــاكـمُ كـلِّ شــأن

٣٧٤ وَ يَـوْمَ أَرَاكَ مِنْ سَـبْعٍ طِـبَــاقَـاً

وكَـيف تُسَـبِّـحُ المَـوْلَى و تُثْنِى (*)

٣٧٥ وكَـيْفَ تُـدَكُّ أَطْــوَادُ رَوَاسِـى

و يُــولَدُ مِــثْلُهـا فِى لَـمْـحِ عَـيْـنِ

---

٣٧٢ يشير المؤلف إلى حالة لازمته فترة فى جمادى الأول ١٤١٥هـ الموافق أكتوبر ١٩٩٤ حيث كان يرى الكرة الأرضية تحيط بخصره وكأنها معلقة بوسطه .

٣٧٤ يشير المؤلف الى حالة له مع بعض أهل الديوان حيث رأى وسمع تسبيح الأرض السابعة والجبال بلسان المقال وليس بلسان الحال ، وذلك إعتباراً من جمادى الأولى ١٤١٢ هـ. الموافق نوفمبر ١٩٩١.

٣٧٦ وَ حِينَ عَرَجْتَ فى المَلَكُوتِ تَرْقَى

وتَحْضُرُ حَفْلَ تَكْرِيمٍ بإِذْنى (*)

٣٧٧ و فِى الأَفْلاَكِ دُرْتَ ... وكُنْتَ ضَيْفاً

على "القمرِ" لِتَفْحَصَهُ و تَبْنِى

---

٣٧٦ أ. يشير الى رؤيتين بين النوم واليقظة كانت الأولى عام ١٩٧١ حيث حضر حفلا فى السماء السابعة لتكريم الشيخ محمد أبى العيون ﷺ وأرضاه وسمع فيه خطيباً يقول أن الله قد منح الشيخ من كل شىء تسعاً ، والثانية فى السماء الرابعة عام ١٩٧٢ وكانت لتكريم المؤلف ذاته .. وحين طلب شرابا أمره الساقى بضرورة الإستئذان من الشيخ أبى العيون حتى فى طلبه للشراب وإن كان الحفل لتكريمه.

ب. تكررت سبحات المؤلف الفضائية بين الكواكب نوما ويقظة ، وكان فى البداية يرافقه الشيخان محمد أبو العيون وعبدالعزيز الدباغ ، ثم أصبح يسرى منفرداً وذلك بين عامى ١٩٩١ ، ١٩٩٤م.

٣٧٨ وَ مَنْ طَافَ الفَضَاءَ بِكَ إرْتِقَــاءً

إلـى الأفْــلاكِ فِـى سِـلْمٍ و أَمْـنٍ !!

****

٣٧٩ و قُلْ لِى كَـيْـفَ عِشْتَ بِلا زَمَانٍ

وَ كُنْتَ بِغَيْر كَـيفِ بَيْـنَ بَـيْن !! (*)

٣٨٠ تَتُوه بِهَا ... و تَصْحُو ... ثُم تَغْــدُو

كَمَذْهُـولٍ يقـولُ و لَيـس يَـعْـنـى

٣٨١ فَفِيهِمْ حَاضِرٌ .. بَلْ لستَ مِنْهُـمْ

و عَـنهـمْ غائـبٌ مِـنَ غَـيْرِ ظَـعْنٍ

---

٣٧٩ يشير الى حالة تشبه فقدان الوعى ويشعر بأنه يعيش فى ماضى الزمان فى عهود سابقة ، ولا يستمر هذا الحال طويلاً ، وكذلك تنتابه حالات يكون فيها حاضراً فى زمنين معاً أحدهما مع الناس ، وقد تكثفت هذه الحالات فى عامى ١٩٩٣ ، ١٩٩٤ .

٣٨٢ تَعيشُ بِحَضْرَةٍ فِيـهـا غِيــابٌ

وَفِي عَـيْنِ الغِيَابِ حُضُورُ ذِهْـنِ

٣٨٣ و فِي قَلْبِ الحُضـور غِيابُ رُوحٍ

ترى فـى غَـيْـبِـها بالألْـفِ عَــيْنِ

٣٨٤ فَما يَدرى الذى يَلْقَاكَ هَلْ مَـا

يَـرَى مـنـكـمْ بِـحَـقٍّ أو بِـظَـنٍّ !!

****

٣٨٥ و حــولَكَ عَالَم مِنَ كُـلِّ جِنْسٍ

وَ أدْنَـاهُمْ إلَـيْـكَ كِـرَامُ جِــنٍّ

٣٨٦ عَلَيْكَ تَـتَـلْمَذُوا..بَلْ أنتَ فِيـهِم

وَلِـيُّ أُمُــورِهِـمْ فِـى كُـلِّ شَـأنِ

٣٨٧ و أرواحٌ لكمْ تَبْـدُو جِهَـارًا

فَتَسْـمَعُ قَوْلَهُـمْ مِنْ غَيرِ أُذْنِ (*)

٣٨٨ و أَمْـوَاتٌ إليكَ أتُـوا وداداً

لِتَحْـيَا رُوحُهُمْ مِنْ بَعْدِ دَفْـنِ (*)

٣٨٩ و أمرُكَ نافِـذٌ فِي كُلِّ شَـأنِ

بأمرِ اللَّـه فـى حـربٍ و أَمْـنِ

---

٣٨٧ رأى المؤلف كيف تتحدث الأرواح بدون أصوات وكيف ينتقل المعنى من روح لروح وكان ذلك فى شعبان ١٤١٢ هـ الموافق فبراير ١٩٩٢ .

٣٨٨ للمؤلـف علاقـة وطيـدة بـالقبور وأرواح الأمـوات وهـو شـديد الحب لهم ، كما كان الكثير منهم يحضرون الحضرات التى يقيمها فى الرياض والقاهرة وبعض قرى الوجه البحرى وكان الكثير من الحضور يرونهم فى هذه الحضرات.

٣٩٠ فَمَنْ بِاللَّــه جَهَّـــزَكُمْ لِهَــذَا

وقال لك:إستعنْ بى واستشرنى !!(*)

٣٩١ فَفِى الـدُّنْـيَـا تَعِيشُ..ولستَ مِنهـا

كَـظِـلٍّ فـى الـخـلائـقِ مُسْـتَـكِـنِّ

٣٩٢ فـكنتَ بحـاضـرٍ فى قلبِ مـاضٍ

و عِـشْت بصـورةٍ فـى كـلِّ قَـرْنِ !!

---

٣٩٠ يشير المؤلف إلى توثق صلته ظاهرا باطنا بسيدنا رسول الله ﷺ حتى كان يستشيره فى بعض أموره ، كما يشير إلى رؤية لأحد أحبابه فى القاهرة عام ١٩٩٣ حيث تشرف برؤية رسول الله ﷺ والمؤلف يستشيره فى أمر فقهى لأسرة ذكر المؤلف للرسول ﷺ أنه يتولاها منذ ثلاثمائة عام وسمع رسول الله ﷺ يشير على المؤلف أن يبحث فى المذاهب الأخرى على الخصوص المذهب المالكى لعله يجد الحل ، وفيها اشارة إلى عدم التقيد بمذهب معين.

٣٩٣ وَكَيْفَ تَعَـدَّدتْ صُـوَرٌ بِحَـقٍ

لكمْ بيـنَ الخلائقِ مِلأَ كَونِ !! (*)

٣٩٤ وَمَـنْ أنبـأكَ بالأرواحِ تَـحْـكِي

كـلامـاً دونَ ألـفـاظٍ و تَـغْـنِي !!

٣٩٥ وَكَمْ دَانَتْ لَكَ الأرواحُ حُبّاً

وَكَمْ مِنْ أنْـفُـسٍ فَازَتْ بِحُـضْـنِ !!

٣٩٦ فكنتَ "مُحَدَّثاً" قلبـاً وروحـاً

وكـمْ سـرٍّ أتـاك بـلا تَـعَـنّي

٣٩٧ فيقـظـانـاً تُحَـدَّثُ أو منـامـاً

وتـأتيـك الأمـورُ كـمـا أتـتـنـي

---

٣٩٣ يشير المؤلف إلى عشرات من أحبابه الذين كانوا يرونه يقظة في أماكن مختلفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرهما في آن واحد وهو لم يغادر مكانه وسكنه بالقاهرة ، وكذلك رؤية بعض أحبابه له خلال الحضرات في عدة صور في آن واحد.

٣٩٨ "و بِالتَصْريفِ" شَرَّفَكُمْ بِسِـــرٍّ

و" للديــوان" أمـر بـالـتـبـنّى (*)

٣٩٩ و عَلَّمَكَ التَـصـرُّفَ فِى نُـفُـوسٍ

بأنــوارِ الحــروفِ بكــلِّ لَــوْنِ (*)

٤٠٠ وَكمْ لَفْظٍ قَصَدْتَ ... و دُونَ قَـصْدِ

فَكَان الحُـكْـمُ فـيه بـلا تَجَـــنِّى

---

٣٩٨ راجع هامش بيت رقم ٢٨٠ .

٣٩٩ يشير المؤلف إلى رؤية له منامية تشرف فيها برسول اللــه ﷺ أوضح له فيها سرَّ النفس وارتباطها بإسمها وكذلك كيفية التأثير فيها بالحــروف. وكـان ذلـك فى ٢٤ فـبراير ١٩٨١ الموافـق ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠١.

٤٠١ وَ زَادَكَ مِنْـهُ حَاشِيَـةً كِرَامـاً
بِكُـلِّ مَـهَـابَـةٍ و جَـلالِ وزنِ (*)

٤٠٢ لَهُمْ خَـطَـرٌ عَـظِيمٌ حيـن تَقْضِى
بِحُـكْمِ اللَّـهِ فِـى إنْـسٍ و جِـنٍّ (*)

---

٤٠١ يـشير المؤلـف إلى عـدة رؤى يقـظـة ومنامـاً لـيلة الإثنيـن فـى ٢١ جمادى الثانية ١٤١٤ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٩٣ ، وليلـة الأربعـاء ٧ شـعبان ١٤١٤ هـ الموافـق ١٥ ينـاير ١٩٩٤ م بحضور سيدنا رسـول الله ﷺ وبعض آل البيت الكرام و أربعـة مـن أقطـاب الغـوث الـسابقين والجميـع ينادونـه بلقب"الباشا" كذلك"الملك" وله حرسه وجنوده وحاشـيته.

٤٠٢ يـشير المؤلـف إلى مـساعديه مـن جنـود الله ﷻ فـى التصريف ، كما يـشير إلى رؤيـة لأحد أحبابه بالرياض فـى ربيـع ١٩٩٤ حيـث رأى منامـاً جنـوداً كـثيرة مـن مخلوقات شـتى غـير الإنس والجن يأتمرون بأمر المؤلف فى تصريف الأمور.

٤٠٣ فـتمـنح مـن كنوز اللّـه قومـاً

لـديـكَ لـهـم أمـانـات وَتُـغْـنِـى

٤٠٤ وتسـلـب آخــرين إذا أسـاءوا

وخـانـوا العـهـد فـى فعـلٍ وظـنٍّ

****

٤٠٥ فَهَـذا جَـدُّكَ " المُخْتَارُ " فـاسعـدْ

بخـيرٍ كَرامـةٍ فـى الـكـونِ تُغْـنِى

٤٠٦ لَكَ البُشْـرى بُنَىَّ بِفَضْـلِ رَبِّـى

وحُـبِّ نـبـيِّـه .. أكْـرِمْ بِـمَـنٍّ

٤٠٧ وَمَـنْ كَانَ الرَّسُـولُ لَـهُ كَفِـيـلاً

فَمَـا بـاللّـه مـا يرجـوه مِـنِّى ؟؟

٤٠٨ عَلَيْهِ صَـلاةُ ربِّـى مَـا تَجَـلَّى

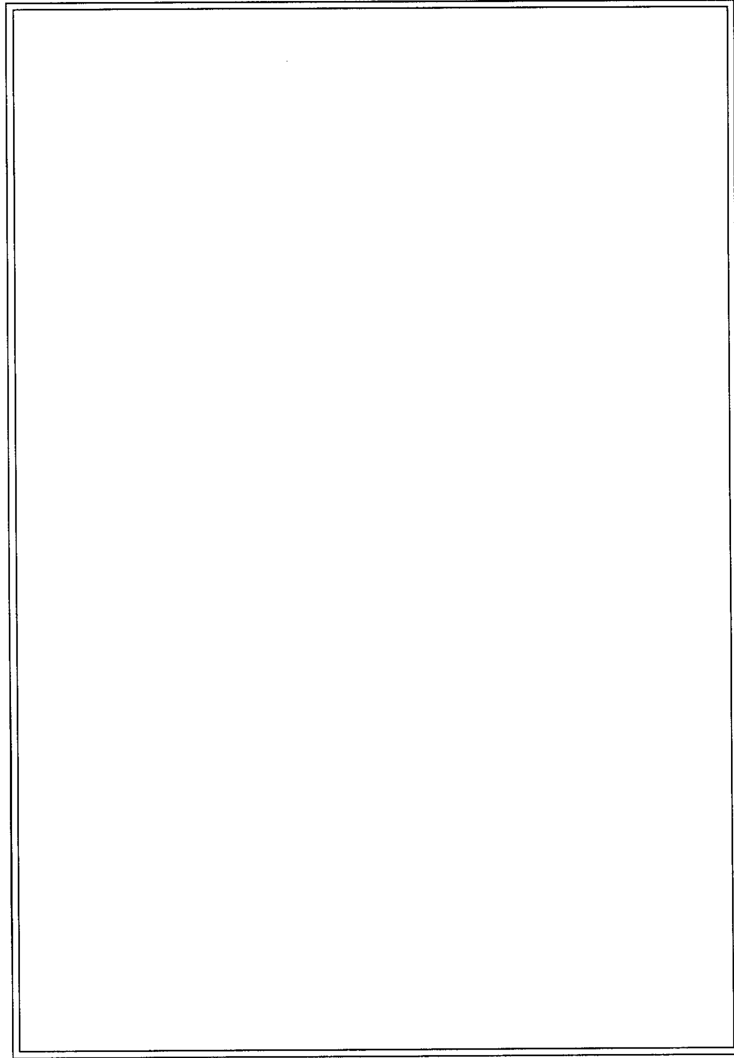
على الأكـوانِ فـى وقـتٍ وَ حِـينِ

****

****

الباب الثانى عشر

﴿ الآداب ﴾



﴿ الآداب ﴾

٤٠٩ وقـال "أبوالعيون": بُـنـيَّ هَـيَّا

وَلا تَـرْكَـنْ لِضَـعْـفٍ أو تَـأَنِّـي

٤١٠ ظَـنَـنْـتَ بِأَنَّـنِـي قَد غِـبْـتُ عَـنْكُمْ

وَمَا وَاللَّـهِ غِـبْـتُ .. فَـلا تَـلُـمْـنِـي

٤١١ وَلَـكِــنَّ الأُمُــورَ مُـقَــدَّراتٌ

وكُــلُّ الـوقـت مرهـونٌ بِـرَهْـنِ

٤١٢ فَـشَمِّر لا تَـنَـمْ ... فالأمـرُ صَـعْـبٌ

وَلا تَسأَلْ سِـواى وَلا تَسَـلْـنِـى

٤١٣ فَإِنَّـا قَـادمَـانِ عَـلى خَطِـيـرٍ

وَشَـأنُـكَ فِيهِ مِـنْ سِـرِّى وَشَـأنِى

****

٤١٤ فَحَاذِرْ فِي المَحَبَّةِ حَالَ بسطٍ
وَقَدِّم دَائماً أدباً بحزنِ
٤١٥ وَغُضَّ الطَرْفَ في صَمْتٍ حَياءً
وكُنْ حَقّاً ذليلاً مِثْلَ قِنٍّ
٤١٦ ولا تُبْدِ ولا تُخْفِ سِوَى مَا
أُمِرْتَ بِهِ لِكَي تَحْظَى بِأَمْنِ
٤١٧ فَلَيس لَنا خِيارٌ فِي أمورٍ
لَهَا القَهَّارُ يُبْدِي أو يُثَنِّي
٤١٨ ولُذْ بالصَمْتِ فِي كُلِّ اجْتِمَاعٍ
وَلا تُبْد الكَلامَ بِغيرِ إِذْنِ
٤١٩ وحاذرْ مِنْ حَديثِ النَفْسِ إنَّا
نَرَاه كَما نَراك بغيرِ أُذْنِ
٤٢٠ وَلا تَأمَنْ لِنَفْسِكَ من غُرور
يَمِيلُ بِظَهْرِ مَغْرُورٍ وَيُحْنِي
٤٢١ وكُنْ مُتَأخِّراً دَوماً وحَتَّى
إذَا ما قَدَّمُوكَ فَقُلْ : أقِلْنِي

٤٢٢ وَكَبِّرْ كُلَّ مَنْ يَأتِيكَ مِنْهُمْ
إذَا نزلوا لَدَيْكَ ... وَيَومَ ظَعْنِ
٤٢٣ وكُنْ كالسيفِ فى تنفيذِ أمرٍ
وَلا تَعْلَق بِشُؤمٍ أو بِيُمْنِ
٤٢٤ لأنَّ الأمرَ فِيهمْ لَيْس منهمُ
وَكُلٌّ مِنْهُمُ بِالحَقِّ مَعْنِى
٤٢٥ فإِنَّ اللَّهَ حَمَّلَهُمْ بِسرٍّ
يَشِيبُ له الرضيعُ بكلِّ حُضْنِ
٤٢٦ وقَدِّمْ منك نَفْساً يوم نَحْرٍ
إذَا ضَحَّوا بشاءٍ أو بِبُدْنِ
٤٢٧ وَإن ثَقُلَتْ عَلَيْكَ لَهُمْ أُمُورٌ
فَأخْلِصْ للكَريمِ وَقُلْ : أَعِنِّى

****

٤٢٨ وَلاَ تَرْكَنْ بُنَيَّ لِمَا تَرَاهُ
مِنَ الأكوانِ مِنْ مَلَكٍ وَجِنِّ
٤٢٩ فَلا الملكوتُ وَالأسرارُ فيه
وَلا الأغْيَارُ في يومٍ سَبَتْنِي
٤٣٠ فإنَّا لا نريدُ سِوَى كريماً
وَوجهُ اللَّهِ مَقْصُود التَمَنِّي
٤٣١ وَمَنْ نظر الكريم تهون حقَّاً
عليهِ جَنَّةُ المأوى وَعَدْنِ
٤٣٢ وَأَيْنَ جَمَالُ ربِّي جَلَّ شَأناً
مِنَ المخلوقِ منه بِحُورٍ عَينِ !
٤٣٣ تَعالى اللَّهُ عن وصْفٍ وَمِثْلٍ
وَعَنْ علمٍ به أو وصفِ ظَنِّ
٤٣٤ فإنَّ المُنْتَهَى دَوْماً إليه
بِكُلِّ كمالِه في كلِّ شَأنِ

٤٣٥ وكُلُّ مَحبَّةٍ لِسِوَاهُ شِرْكٌ

وجَلَّ جلالُهُ عنْ كُلِّ حُسْنِ

****

٤٣٦ فإنْ صِرتْ"الرئيسَ"فكنْ حَصِيفاً

وَزِدْ في الذلِّ من خَوْفٍ وَجُبْنِ

٤٣٧ فإنَّ الأمْرَ تَشريفٌ ولكنْ

شدائدُهُ تُحَطِّم كُلَّ مَتْنِ

٤٣٨ وَليسَ لهُ سِوى أدبٍ رفيعٍ

يُمِيتُ النَفْسَ وَالأهوا وَيُفْني

٤٣٩ فإنَّ المُلْكَ للوهَّاب يُعْطِي

وَيَمْنعُ مَنْ يَشَا في لَمْحِ عَيْنِ

٤٤٠ فَلا تَجْعَلْ لحاجبكَ ارتفاعاً

عَنِ الأرض انكساراً خَوف لَعْنِ

٤٤١ فَمَن يَرْقَ إلـى القِمَمِ العَـــوالى
فَـزَلَّــتُـهُ بـــه تُـــودِى لِـدَفْـــنِ
٤٤٢ وَلا تَخْـتَرْ -وإنْ خُـيِّرْتَ- أمــراً
فما للعبدِ .. إن صَـــدَقَ .. التَمنّـى
٤٤٣ وَكُنْ بالخـلْقِ ســتَّاراً رَحِـيمَــاً
وَقَــلْبُكَ سِــرُّه فــى قَـعْــرِ حِصْنِ

****

٤٤٤ يُحِبُّ الحَمْدَ مَوْلانَـا ... فَسَبِّـــحْ
بحمــدِ اللَّـــه فى خــوف وَأمْـــنِ
٤٤٥ وَوَحِّـــدْ دائمـاً بالقـلـبِ رَبّـــاً
يقول كـلامُـهُ : التوحـيدُ حِصْنِى
٤٤٦ وَكَـبِّـرْ إنَّ فى التــكـبيرِ ســراً
كَغَـيْثِ القَطْـرِ مِنْ سُحُـبٍ وَمُـزْنِ

٤٤٧ وكُنْ دوماً عَلى استـغفـارِ رَبِّى

فـتُرْزق واسعاً عـلماً وَتَجْـنِى

****

٤٤٨ وَأمَّا الـبـاـبُ للرحمـنِ فاعلمْ

بـأنَّ رسـولَـهُ يُقْصِـى وَيُـدْنِـى

٤٤٩ وَسرُّا اللَّـهِ فى "طـه" جليـلٌ

وكـيفَ يُقـالُ فى لغـةٍ وَمَتْن .؟؟

٤٥٠ هوالمحبوبُ خيرُ الخلقِ طـرَّاً

يُنـادى كلُّ مَنْ يُخْطِى : أَجِـرْنِـى

٤٥١ وَمَا واللَّـهِ فى لغـةٍ بـيانٌ

بِـه حَـقّـاً على المختارِ أُثْـنِى

٤٥٢ فَلُذْ "بالمصطفى" والـزَم نِعَـالاً

لـه ... فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِأمْـنِ

٤٥٣ وَسِرْ بالسُنَّة الغَرَّاءِ قولاً

وَفعلاً ثم حالاً فَرْضَ عَيْنِ

٤٥٤ وَ صَلِّ عَليه ما نَبْضٌ بِقَلْبٍ

تَرَدَّدَ .. فالصلاةُ عَليه تُغْنِي

٤٥٥ عليه صلاةُ ربِّي في كمالٍ

يَليقُ بعفوهِ عنكمْ وَعَنِّي

****

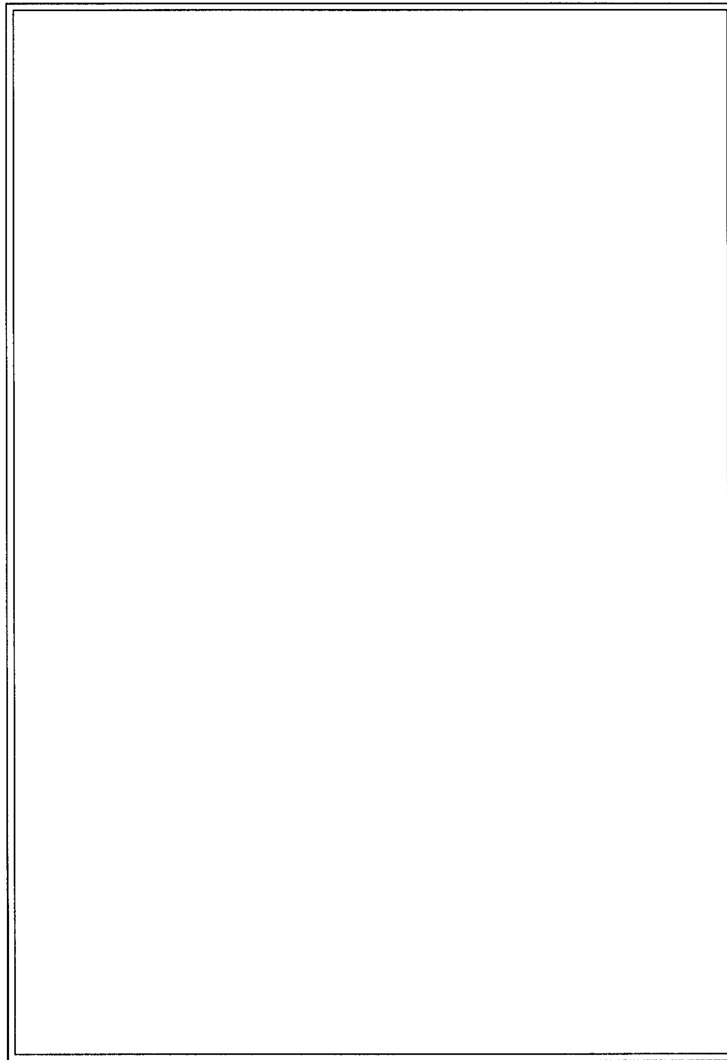
****

******

*

الباب الثالث عشر

﴿ النفس ﴾



﴿ النـفْـس ﴾

٤٥٦ فقلتُ : تباركَ الرحمـنُ ربِّـى
وَجَـلَّ جـلالُـه عـن كـلِّ ظَـنِّ
٤٥٧ وحـقِّ اللّـهِ مـا أنـا غـير عَـبْدٍ
فِـعَـالُ السُـوءِ مِنِّـى حَاصَـرَتْنِـى
٤٥٨ ونَفْسى كُـلَّما أفْـلَـتُّ مـنـهـا
وشِـمْـتُ الخـيرَ فيهـا راوغَـتْنى
٤٥٩ ولستُ بجاهـلٍ أَبْغى رِضَاهـا
ولا بـالـغِـرِّ إنْ هـى راودتـنـى
٤٦٠ فَمَـا طـاوعـتُـهـا يـومـاً بِقَـلْـبى
ومـا يومـاً رَضِـيتُ فَـأعْـجَـبَتْنِى
٤٦١ فَلَسْـتُ بمُرتَجٍ مِـنها فَلاَحـاً
ولَـوْ حَـتى لِخَـيرٍ طَـاوَعَـتْنِى

٤٦٢ قَـضَيتُ العُمـرَ فِى كَـرٍّ و فَـــرٍّ
فَـأودَتْ بِـى إلـى أنْ ضَـيـَّعَـتْنِى

٤٦٣ و مَـالِـىَ قُــوةٌ لأردَّ كَــيــداً
و لا حـــولٌ إذَا هـــى رَاودتْـنـــى

٤٦٤ تُـلَـوِّحُ لِىَ بِـزِىٍّ ثِـيابِ خَـيْـرٍ
و تُخْفِى الشَرَّ ... حَتَّى شَـيَّبَتْنِى

٤٦٥ فـلا أفـلـتُّهَا تَرعـى هَـوَاهَـا
وَ لا هى مِنْ هَـوَاهَـا أفْـلَـتَـتْنِى

٤٦٦ أُخَاصِـمُـها فَتُرضِـينِى ... فَلَمَّـا
أعُودُ ... إذا بها قد خَـاصَمَـتْنِى !!

٤٦٧ أُطَلِّقْهَـا فـتبكى ... ثم اعـفـو
فَإذْ هِــى بِالجَـهَـالَـةِ طَـلَّقَـتْنِى !!

****

٤٦٨ أرادتْ فى البدايةِ لِى حيــاةً
بِــزِينَــةِ عَيْـشِـهَا قَــد دَاعَـبَـتْنِى

٤٦٩ فقلتُ لها : وَ رَبِّكِ لستُ أَرْضَى

بِدُنْيَانَا .... و إنْ هِيَ بايَعَتْنِي !!

٤٧٠ فقالتْ : إنْ زَهِدْتَ فَذاكَ خَيرٌ

فَكَيْف تقول في جناتِ عَدْنِ ؟؟

٤٧١ فكلُّ الخيرِ في جَنّاتِ رَبِّي

فَبِعْنِي للجِنانِ إذَا اشترتْنِي

٤٧٢ و شَمِّرْ للعبادةِ لا تَوَانَى

وَلاَ تَرْكَنْ لِصَاحِبَةٍ وَ خِدْنِ

****

٤٧٣ فقلتُ لها : وَلاَ و اللّهِ هَذِي

فَمَا وَ اللّهِ يَوْمَاً أشْغَلَتْنِي

٤٧٤ فقالتْ : قد فهمتُ إذاً... فَهيَّا

إلى الملكوتِ و المُلْكِ اللدنِّي

٤٧٥ إلى الأنوارِ و الأسرارِ فيهِ

فَشَمِّرْ لا تَنَمْ .... هَيَّا انتشِلْنِي

٤٧٦ فَـكَمْ أنـوَارُه حَقّاً دَعَتْنِي

وَ كَـمْ أَسْرَارُه قَـدْ حَاصَرَتْنِـي

٤٧٧ و هذا نُصْحُ مُخْلِصَةٍ .. فإنْ لمْ

تُوَافِقْنِي علَى رَأيـي ... أَبِنـِّي

****

٤٧٨ فقلتُ لها : أَمَا و اللّهِ إنِّي

عزيزٌ مَطْلبي فوق التمنِّي

٤٧٩ ألا فلتعلمي أنِّي قَديماً

و منذ طفولتي حَطَّمْتُ سِجْنِي

٤٨٠ تَركتُ الناسَ في الدنيا كِلاباً

تُجَرْجِرُ جيفةً لمْ تَسْتَثِرْنِي

٤٨١ وَ حُبِّبَ لِي من الدنيا ثلاثٌ

و لستُ بغيرها قد كنتُ أَعْنِي

٤٨٢ و قد عالجتُهَا حتى استقامتْ

لتصبحَ في سبيلِ اللّه حِصْنِي

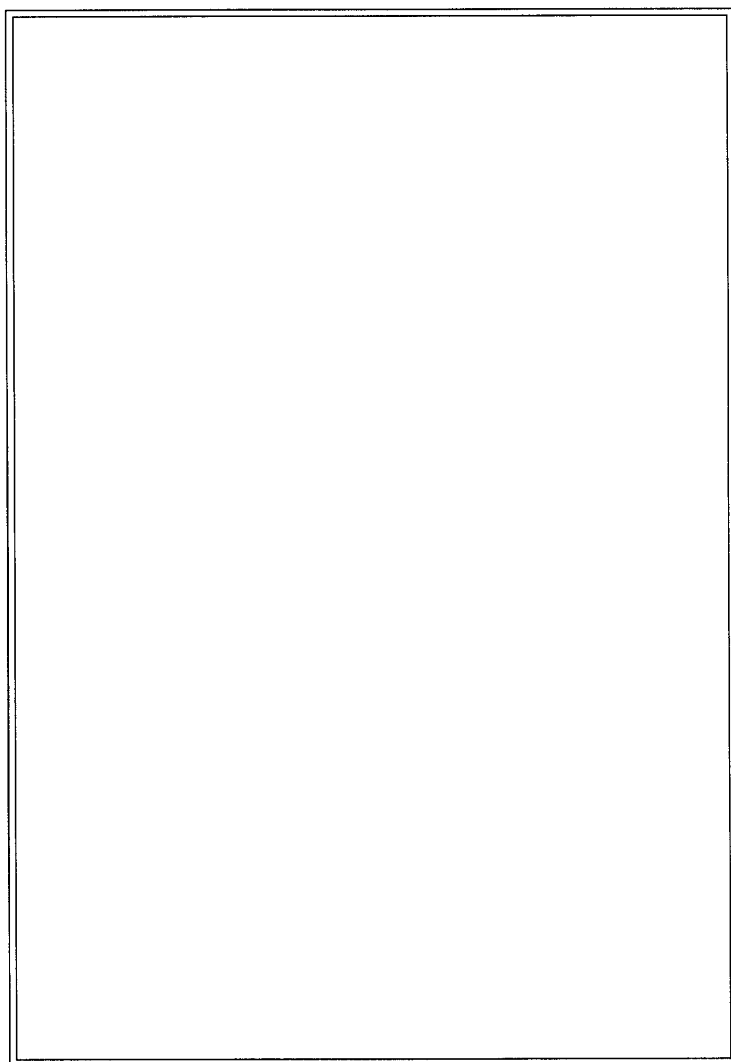
٤٨٣ وَمَا واللَّـهِ كنتُ كَعبدِ سوءٍ
وَمَا أجْـرٌ لفعلٍ كان رَهْـنِي
٤٨٤ ولكنِّي رأيتُ اللَّـهَ حقاً
حبيباً منعماً بالفضلِ يُغْنِي
٤٨٥ فَقُلْتُ أُحِبُّهُ.. وَالحُبُّ نُورٌ
لَعَلَّ مَحبتِي تُرْضِيهِ عَنِّي
٤٨٦ وَلَمْ أعلمْ بِأنَّ الحُبَّ نارٌ
تَرُوحُ بِكلِّ أغْيارٍ وتُفْنِي
٤٨٧ فَضَاع العُمْرُ مَحْجُوباً بِجَهْلٍ
فكانَ الجهلُ أغلالي وَسِجْنِي
٤٨٨ جَهولٌ .. فاتني عمري سَراباً
بِهِ آمَالُ قَلبي لاوعتْنِي
٤٨٩ ظَنَنْتُ مَحَبَّتِي للَّهِ صِدْقاً
فَلَمَّا شِبْتُ إذْ هِيَ أَنْكَرَتْنِي
٤٩٠ وَهِمْتُ بِأَنَّها تُرْجَى بِفِعْلٍ
وقولٍ ... أَوْ بِأذْكَارٍ وَفَنٍّ

٤٩١ فَإذْ بالأمرِ مِن ربِّي عَطَاءً
كَغَيْثٍ صَيِّبٍ مِنْ جُودِ مُزْنِ
٤٩٢ على قلبٍ كسيرٍ قَد تَنَاهَى
بِذِلَّتِهِ إلى المولى وَحُزْنِ
٤٩٣ وَجَلَّ الواحدُ الأعلى ثناءً
وجلَّ جَلالُهُ عن كلِّ ظَنِّ

****
****
******
*

الباب الرابع عشر

﴿ العطـــاء ﴾



﴿ العطاء ﴾

٤٩٤ تَعَالَى اللّهُ عَنْ مَثَلٍ و مِثْلٍ
وَلكنِّي سمعتُ بِغَيْرِ أُذْنِ
٤٩٥ و قيل : عِبَادُنَا حَقّاً .. عَبيدٌ
وليس لهمْ خيارٌ أو تَمَنِّي
٤٩٦ و نحنُ الواهبونَ لَمنْ أَرَدْنا
و نحنُ المُكْرِمُون بِغَيْرِ إذْنِ
٤٩٧ عَطَايانَا هِبَاتٌ مِنْ ودودٍ
غَنِيٍّ .. أمرُهُ يُغْنِي وَ يُقْنِي
٤٩٨ فَمَنْ شُغِلُوا بِنَا فَازُوا بِقُرْبٍ
وَ وَصلٍ للفُؤادِ المطمئِنِ
٤٩٩ وَكَمْ عَبدٍ مُقِلٍّ سَحَّ دَمْعَاً
وَ باتَ مُسَهَّداً بدموعِ عَيْنِ

٥٠٠ كسيرِ البالِ معترفًا بِذَنْبٍ
وَعَجْزٍ ظاهرٍ أوْ مُسْتَكِنٍّ
٥٠١ أُفِيضُ عليه من سَبَحَاتِ نُوري
تَجَلِّيَّاتِنَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ

****

٥٠٢ فَمَنْ فِي قَلْبِهِ أَبَدًا سِوَانَا
تَرَكْنَا قَلْبَهُ لِسوادِ رَيْنِ
٥٠٣ و إنْ صَلَّى بِلَيلٍ أو نهارٍ
و إن لَبَّى وطافَ لنا بِرُكْنِ
٥٠٤ و مَنْ شُغِلُوا بِدُنْيَاهمْ جعلنَا
عليهمْ غَضْبَتِي مِنْ بَعْدِ لَعْنِي
٥٠٥ فَقلبُ العبدِ كُرْسِيِّي و عَرْشِي
و مرآتي و سمعي بعد عَيْنِي

****

٥٠٦ و بابُ عَطائنا .. كَنْزِى و نُورى

هو المحبوبُ و الممدوحُ مِنِّى

٥٠٧ منيرُ الوَجهِ بَرَّاق الثنايا

كمالُ جمالِهِ مِنْ كلِّ حُسْنِ

٥٠٨ و نورُ جلا له فى كلِّ قلبٍ

وَ سرُّ الروحِ مِنْ سِرِّى و فَنِّى

٥٠٩ هو النورُ القديمُ .... فكلُّ نورٍ

تَرَى فى الأنبيا .... مِنْ فَرْعِ غُصْنِ

٥١٠ كضوء الشمس..إنْ ظَهَرَتْ أَنارتْ

بِنورِ شعاعها أرجاءَ كَوْنِ

٥١١ و قبلَ شروقِها ... تبدو نجومٌ

بِنورِ الشمسِ مُنْعَكِساً لِعَيْنِ

****

٥١٢ هـو الكنزُ الخَفـيُّ عن البـرايـا

وَمـا عـرفـوه إلا بـعـض ظَــنٍّ

٥١٣ بِـنـورِ هـدايتـي يَسـرِي بِخَـلقِـي

بِـإيـمـانـي و إحـسـانـي و أَمْـنِـي

٥١٤ بـه هَـدْيِي و نـوري بعـد سِـرِّي

و فـيـه الرحمـةُ الـكبرى و حِصْـنِـي

٥١٥ و إنِّي قَدْ جعـلـتُ لكلِّ عقـلٍ

نـصـيـبـاً مـن هــدايـتــه بِـوزن

٥١٦ فَما السُّجَّادُ مِنْ خَلقي سوى مَنْ

بِـنُورِ "مُـحَـمَّـدٍ" فَاضُـوا كَـعَـيْـنِ

٥١٧ وَمَا الـحُـمَّادُ إلا مَـنْ بِحَـمَّـدٍ

حَـبَاهُمْ " أَحـمـدٌ " بِالشُـكْـرِ مِـنِّـي

٥١٨ وَ كـلُّ مُـسَـبِّـحٍ مَـهْـمَا تَـنَاهَـى

فَمِنْ رُوحِ " الحبيبِ " بِفَـيْضِ مَنِّـي

٥١٩ أُصَـلِّي دَائـمـًا أَبَـــداً عَـلَـيـهِ

و أَكـوانــي و فِـرْدَوسِـي وَ عَـدْنِـي

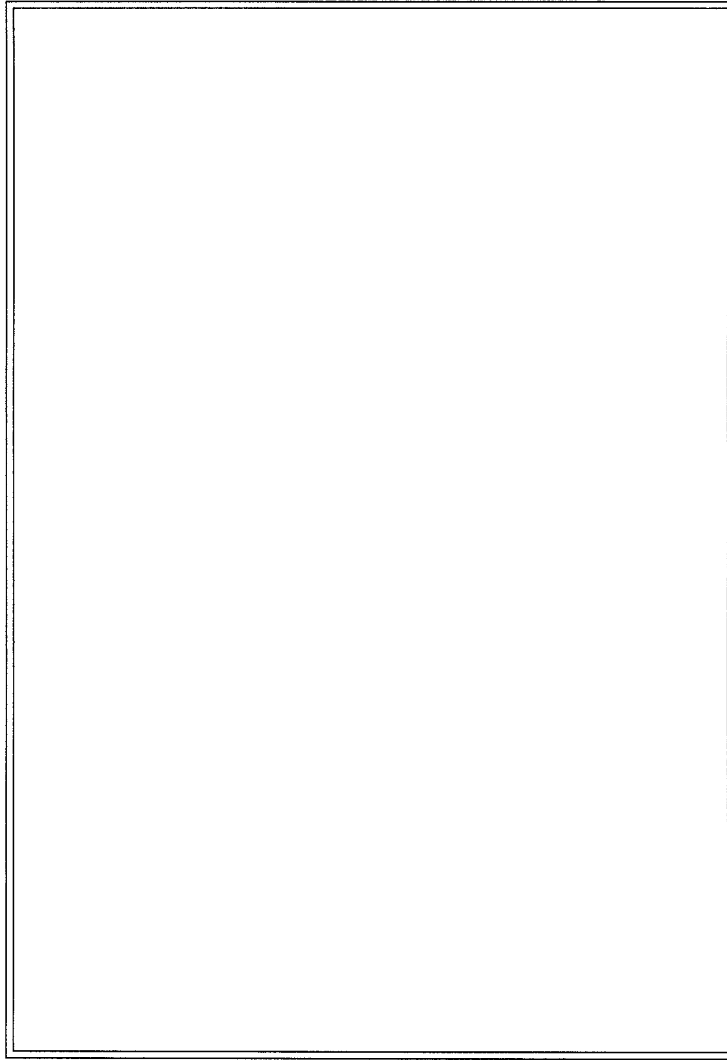
٥٢٠ وَكُلُّ مَـلائِـكى صَلَّتْ عَـلَـيهِ
وكُـلُّ الأنـبيا و الـرُسـلِ عَـنـِّى
٥٢١ فَطُوبَى لِلمحبِّ لـه.. وَطُوبَى
لِـمَـنْ مِـنْـهُ يَـفُـوزُ بِلَـحْـظِ عَـيْنِ

****

****

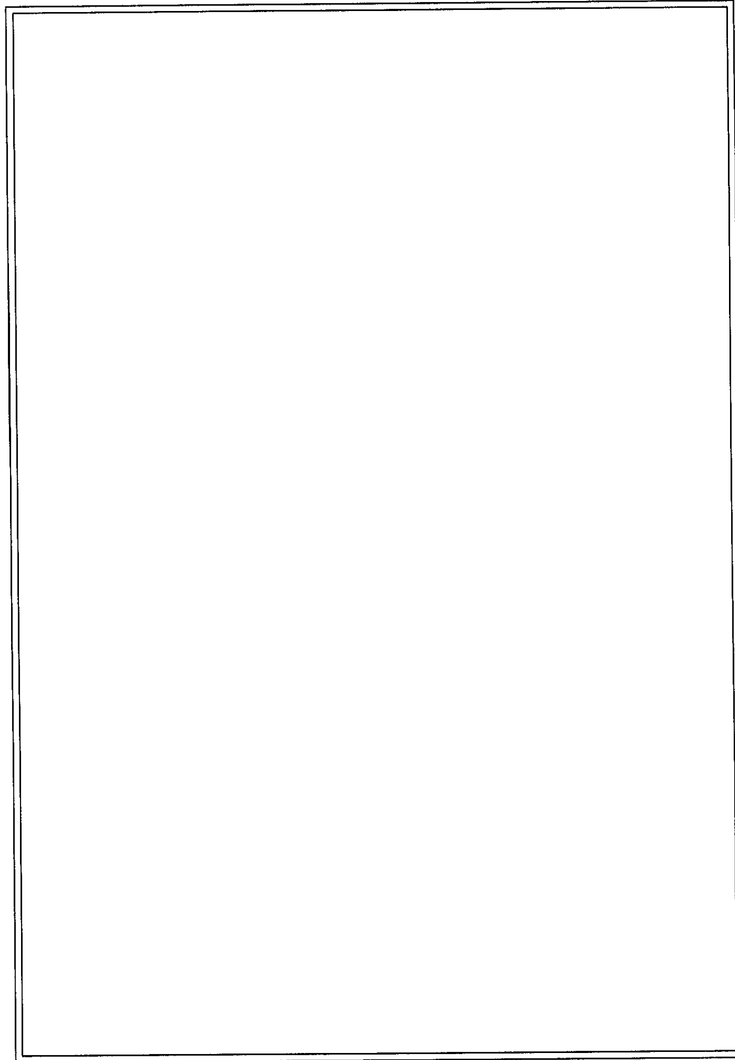
******

*



الباب الخامس عشر

﴿ الرجـاء ﴾



﴿ الــرجـــاء ﴾

٥٢٢ رســولَ اللّـهِ يا "جَـدِّى" فَخَاراً
أَتِــيهُ بِـه عــلــى إنْــسٍ و جِــنٍّ
٥٢٣ كَفَانِى مِنْكُمُ أنِّـى - و ربِّـى -
أسـيُركَ سـيدى ... فَـرِحٌ بِسَجْنى
٥٢٤ و كـلُّ الفـخـر يا مـولاى أنِّـى
عَـلَى أعـتابـكـمْ قَـيْدى و رَهْـنِى
٥٢٥ دعوتُ اللّـهَ عمرِىَ فِى بُـكـاءٍ
لِـتَـرحـم ذِلَّـتى و دمــوع عـينِى
٥٢٦ وَ تَقْـبَلنِى بِفَضْـلِكَ مُسْـتَجِيْـراً
ببـابـكَ لاجِـئاً كَــذَلِـيلِ قِــنٍّ
٥٢٧ فَحُبُّكَ سيدى عَقْلِى وَ روحى...
وَ بُعْـدِى عنكـمُ قَـتْـلى وَ طَحْنِى

٥٢٨ وَمَالِيَ صَالِحٌ يُرْجَى لِوَصْلٍ
لِحَضْرةِ قُرْبِكُمْ أو لَحْظِ عَيْنِ
٥٢٩ فَقُلْتُ : وَهَبْتُ يا مولاى نَفْسى
وَبِعْتُكَ سيدى قَلْباً بِسِجْنِ
٥٣٠ فقلتُمْ سيدي حِسّاً وَمَعْنَىً :
وَبَيْعُكَ رابحٌ ... فالزمْ تَجِدْنِى

****

٥٣١ فَلَمَّا هَلَّ مِنْكُمْ نُورُ وجهِ
جَليلٍ فاقَ أوهامى وَظَنّى
٥٣٢ سَكِرْتُ وَحَقِّكُمْ بِجَمَالِ نُورٍ
و قلتُ فَلَمْ أَعُدْ بالقولِ أَعْنِى
٥٣٣ ورُحْتُ مَقَبِّلاً قَدَماً و نَعْلاً
وَغِبْتُ بِنَشْوتى فى كُلِّ حُسْنِ

****

٥٣٤ أَسِيرُكَ سَيدى مَلِكٌ و ربِّى
لَه عَرْشٌ يَتِيهُ بِأَلْفِ حِصْنِ
٥٣٥ جنودُ اللَّه تحفظُه يقيناً
وَتَمْنَحُهُ الأمانَ لِكُلِّ شَأنِ
٥٣٦ وَقد أغْرَقْتَنى بِنَدَاكَ حتَّى
عَجَزْتُ عن المديحِ بِأى لَوْنِ
٥٣٧ أَرَاكَ بِكُلِّ جَارِحَةٍ جِهَاراً
وَفِى نَوْمى إذا أغْمَضْتُ عَيْنِى
٥٣٨ فإنَّكَ ساكنٌ قَلْبى و عقلى
وَبَين الرمشِ مِنْ عَيْنِى وَ جَفْنِى

****

٥٣٩ أَهَابُ جَلالَكمْ فَأذُوبُ خوفاً
وَأذكرُ غَفْلَتِى فَيَهِيجُ حُزْنِى

٥٤٠ أَخَافُ – وَ حَقِّكمْ – عنكمْ حجاباً

لِمَا أنا فيه مِنْ جَـهْلٍ و ظَـنٍّ

٥٤١ فَمَا أنا مستحقٌ مِنْكَ جـوداً

و لا مَنْ كَان فى قَدْرِى و وزنِى

٥٤٢ فَتَنْهَلُّ الدموعُ بِها إنكسارٌ

لَها يبكى عَـزُولِى قَبْلَ خِـدْنِى

٥٤٣ و تبـدو ذِلَّتى للناسِ قَهْراً

و تَنْـدَكُّ العِظَامُ بِهَا وَ مَتْنِى

٥٤٤ فما المحروم مَنْ لَمْ يَحْظَ مِنْكُمْ

بِبَعْضِ جَمَالِكُمْ رُؤيَـا بِعَيْنِ

٥٤٥ وَلَكِنَّ الشَقِىَّ فَمَنْ رآكمْ

وَ غِبْتُمْ عَنه عَنْ عَيْنٍ و أُذْنِ

٥٤٦ فَيَا وَيْلى إذَا ما كان حظِّى

مِنَ الإنْعَامِ مَقْرُوناً بِوَزْنِى

****

٥٤٧ وَلَمَّا مُنْعِماً بالـفـضـلِ مِـنْـكُـمْ
تَـهِـلُّ بنـوركـمْ و تـراكَ عـيـنِـي
٥٤٨ أَرَانِـي كالمـلوكِ رسوخَ قَـدْرٍ
عـلـى إنْـسٍ وَأمْـلاكٍ وَجِـنٍّ
٥٤٩ رَفيعَ الـقَـدرِ مُـنْـتَشِياً بِقَـلْـبٍ
بِـهِ نَـزَلَ الحَـبِيبُ فَطَـار مِـنِّي
٥٥٠ وَصَـارَ مُلبِّيـاً يَشْدُو ابتهاجـاً
بأنـغـامٍ لـه مِـنْ كـلِّ لَـحْـنِ
٥٥١ أَتِيهُ عَلى الوَرَى بِجَـلالِ عِـزٍّ
عَـلى الأكْـوان صِـرْتُ به أغنِّي :
٥٥٢ أنَا المَلِكُ الأسيرُ لِحُبِّ "طـه "
أنَـا العَـبْدُ العَـزِيـزُ به .. و إنِّـي
٥٥٣ كَفَـانِـي عِـزَّةً أنِّي على أَقْـ
ـدامِـهِ إنْ رُمـتَنِـي دَوْمَـاً تَجِـدْنِـي

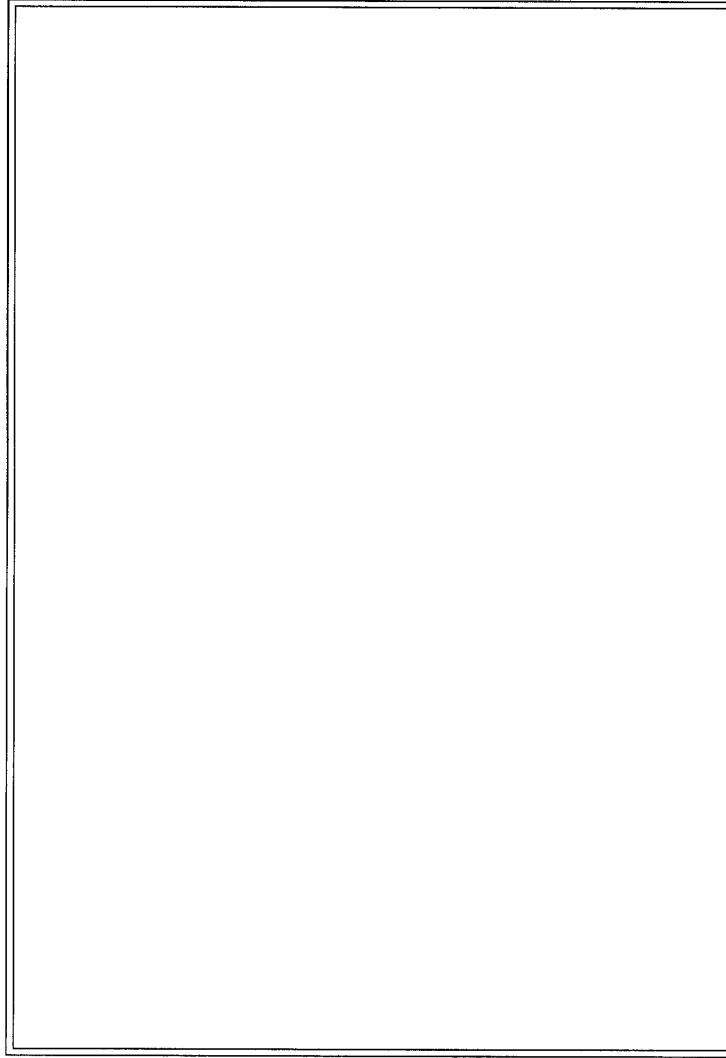
****

٥٥٤ رِضَاهُ حِين يرضى تَاجُ عِزِّى
و إنْ يعتبْ يَفِيضُ الذُلُّ عَنِّى
٥٥٥ فإنْ غَابَ الحَبِيبُ فَقَدْتُ رُشْدى
وَ أَهْوَنُ مِنْهُ مَوتِى ثُمَّ دَفْنِى
٥٥٦ يَرانِى النَّاسُ مُنْكَسِراً ذَلِيلاً
كَسِيفَ البَالِ مُرْتَهِنًا بِلَعْنى
٥٥٧ وَظَنُّوا أننى شبحٌ مريضٌ
به هَوَسٌ بَدَا مِنْ لَمْسِ جِنِّى !
٥٥٨ و مَا يَدرون يامولاى أَنِّى
- و حقِّك - مَيِّتٌ أنْ غِبْتَ عَنِّى
٥٥٩ فَإنْ تَعْطِف بِقُرْبِكَ صِرْتُ حيَّاً
و موتى و انكسارى إنْ تَدَعْنِى

****
****
******
*

الباب السادس عشر

﴿ الخـــتام ﴾



﴿ الخـــتام ﴾

٥٦٠ "رسولَ اللّه"...يا مَنْ صِيغَ حُسْناً

و نــوراً خــالِصــاً مِــنْ كُــلِّ لَــوْنِ

٥٦١ "نبيَّ اللّه"...يا مَــنْ مِنك دِينِى

وَ إسْــلامــى و إيـمــانى و أمْـنِى

٥٦٢ "حبيبَ اللّه"...يا مَنْ فِيك سِــرٌّ

مــن الــرحمــن يـغـمــرُ كـلَّ كــونِ

٥٦٣ "صَفِيَّ اللّه"...يا مَنْ مِـنك نُـورٌ

سَــرى فــى الأنبيـا فى كُلِّ قَرْنِ

٥٦٤ "نَجِيَّ اللّه"...يا مَنْ خُصَّ فَضْلاً

بـإســـراءٍ و مِـعـــراجٍ وَ صَـــونِ

٥٦٥ مددتُ يدى إليك... ومَنْ سِواكُمْ

يـكـون لِـوَحْـلَتى إنْ لَـم تُـعِنــّى !!

****

٥٦٦ وَقَفْتُ بِوَحْلَةِ الأغيارِ عمراً
فعذَّبني الحجابُ و أهلَكَتْنِي

٥٦٧ وَمَاليَ غير بابك أرتجيهِ
وَمَنْ أَرجوه إنْ لَم تَنْتَشِلْنِي !!

٥٦٨ و قد أغرقتَنِي بالفضلِ حتَّى
سواكمْ لا ترَى رُوحِي و عَيْنِي

٥٦٩ وَكَمْ عَلَّمْتَنِي و أَجَزْتَ فِعْلِي
و غَيركمُ - بجهلٍ - لَمْ يُجِزْنِي

٥٧٠ وَقَدْ أَدْركتُ أَنَّكُمُ وليِّي
و غيرُك بالرعايةِ لم يُحِطْني

٥٧١ عجبتُ -و حقِّ ربِّي- مِنْ أَيَادٍ
لكمْ منكمْ عَلَيَّ وَلَمْ تَذَرْنِي

****

٥٧٢ "أسيرُكَ" يا رَسُولَ اللَّهِ حُبَّاً
وَفَضْلاً غامِراً مِنْ كُلِّ يُمْنِ

٥٧٣ عَلِمْتُ بِجُودِ كَفِّك فانتهى بى
رجائى طامِعاً فى كُلِّ شَأنِ

٥٧٤ أُحِبُّكَ يا رَسُولَ اللَّهِ حُبّاً
بـه اتَّسعَ الوُجودُ و لم يَسَعْنِى

٥٧٥ فلا باللَّهِ لا تُقْصِى مُحِبّاً
عن الأعتابِ أو يوماً تَدَعْنِى

٥٧٦ فَمَا أرْضَى بغيرك لى وليّاً
فَخُذْ ياسيدى قَلبِى وَ خُذْنِى

٥٧٧ فِداكَ أبِى و أُمِّىَ بَعْدِ نَفْسِى
و كلّ بَنىَّ أو أهْلٍ و خِدنِ

٥٧٨ و خُذْ يا سيدى قَلْبِى وَ عَقْلى
و خُذْ رُوحى و ما ترضاهُ مِنِّى

٥٧٩ و لاتَحْجِبْ بفضلِكَ عن عيونى
جَمالَك لَحظةً بالبعدِ عنِّى

٥٨٠ و قدْ قَلَّدْتَنى أمراً جليلاً
أنوءُ بِحِمْلِهِ إنْ لَمْ تُعِنِّى

٥٨١ وَ مَا لِيَ قـــوة أَوْ بعـض حَـــوْلٍ

بِغَــير مَـشُورةٍ مِـــنكــمْ و عَـــــونِ

٥٨٢ فـكنْ لِيَ سـيِّدى دَوْماً كفيــلاً

و لا أبــداً إلـى نَفْـسِي تَـكِــلْـنِي

٥٨٣ فإنْ لَمْ تَرتَضِـينِي مِنْكَ ظِــلاًّ

لِنورِ وجودِكُمْ .. لِحَـقـير شَـأنِـي

٥٨٤ فَضَعْنِي فِي نعـالِـكُمُ .. لأحظَى

مِـنَ القـدمـين بالـقُـبُـلاتِ مِـنِّـي

٥٨٥ فَأَسْعَدُ أنـّنِـي منكمْ بِقُـرْبٍ

عَـزيـزُ نَـوَالِـهِ تـاجِـى وَ حِـصْـنِي

٥٨٦ و يَكْفِي أنـّنى قدْ صـرتُ منـكمْ

بِمَوْطِىءِ رِجْلِكُمْ سَكَـنِي وَ أَمْـنِـي

٥٨٧ و فى موتى و بعــد الموتِ فـأذَنْ

لِروحى خــادماً لـك واحـتـمـلنى

٥٨٨ بحـقِّ اللّـهِ يا مَـولاى .... هَــذَا

رجـائــى فـيك فاقــبلْـهُ وَ زِدْنِـــى

****

٥٨٩ عَليكَ اللّـــهُ صَلَّى ما تَجَـلَّتْ

صِــفَـاتُ اللّـهِ و الأسـمــا بِـكَـــونِ

٥٩٠ وَمَا أمْـرٌ مِنَ المـولى تَجـلَّى

و مـا شــأنٌ بَـــدَا مِــنْ بَـعْـدِ شَـأنِ

٥٩١ وَمَـا صَلَّـى عَلَيْكَ لِسَانُ عَبْـدٍ

و مـا قـلـبٌ هَـفَـا لَـكُـمُ بِـيُـمْـنِ

٥٩٢ بِخَيْرِ صَلاةِ ربِّى كَيفَ يَرضَى

وَ تَرْضَـى سَـيدى ..... فَـتَقَرَّ عَـيْنِـى

٥٩٣ وَ صَـلِّ عـليـهِ يا رَبِّـى بِمـا قَـــدْ

عَـلِمْـتَ فَـفَـاتَـنِـى أو لَـمْ يَفُـتْنِى

٥٩٤ وَضَعْ مَا صَـحَّ مِنْ قَـولٍ و فِعْـلٍ

و مِنْ أعْـمَـالِ بِــرٍّ أعـــجَــبَتـنــى

٥٩٥ وَمَا لِيَ مِنْ صِيَامٍ أو صَلاةٍ

وَحَجٍّ أو زَكَاةٍ طَهَّرَتْنِي

٥٩٦ وَضَعْ موتيوقَبْلَ المَوتِ عَيْشِي

وضَعْ نَفْسِي وأَنْفَاسِي وضَعْنِي

٥٩٧ بِنُورِ صَحَائِفِ "المُخْتَارِ" فَضْلاً

وإقـراراً له بالحُبِّ مِنِّي

****

٥٩٨ وَحَمْداً سَيدى أَبَداً وَدَوْمَاً

لِمَا وَفَّقْتَ مِنْ أَمْرى وَشَأني

٥٩٩ وَمَا أَخْطَأتُ...فَاسمحْ لى بفضلٍ

ومَغْفِرَةٍ وعَفْوٍ منك عنِّي

٦٠٠ فَمَا خَطَأى سوى جهلٍ وعجزٍ

ولكنْ فيكَ قد أحسنتُ ظَنِّي

٦٠١ فَسَامِح رَبَّنا واغْفِرْ وأكْرِمْ

عُبَيْدَكَ بالرضَا وبِخَيْرِ مَنٍّ

٦٠٢ وصَلِّ عَلَى الَّذِي ما قَالَ قَــطُّ

سـوى الحــق الـصـواب لِكُلِّ شَـأنِ

٦٠٣ عَلَيهِ اللّـهُ صَلَّى حَيْثُ تُـتْـلَى

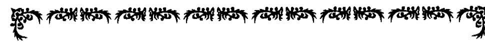
"بِـسْــمِ اللّــهِ مَــوْلاَنـا أُغَــنـِّـي"

****

****

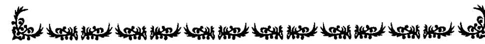
******

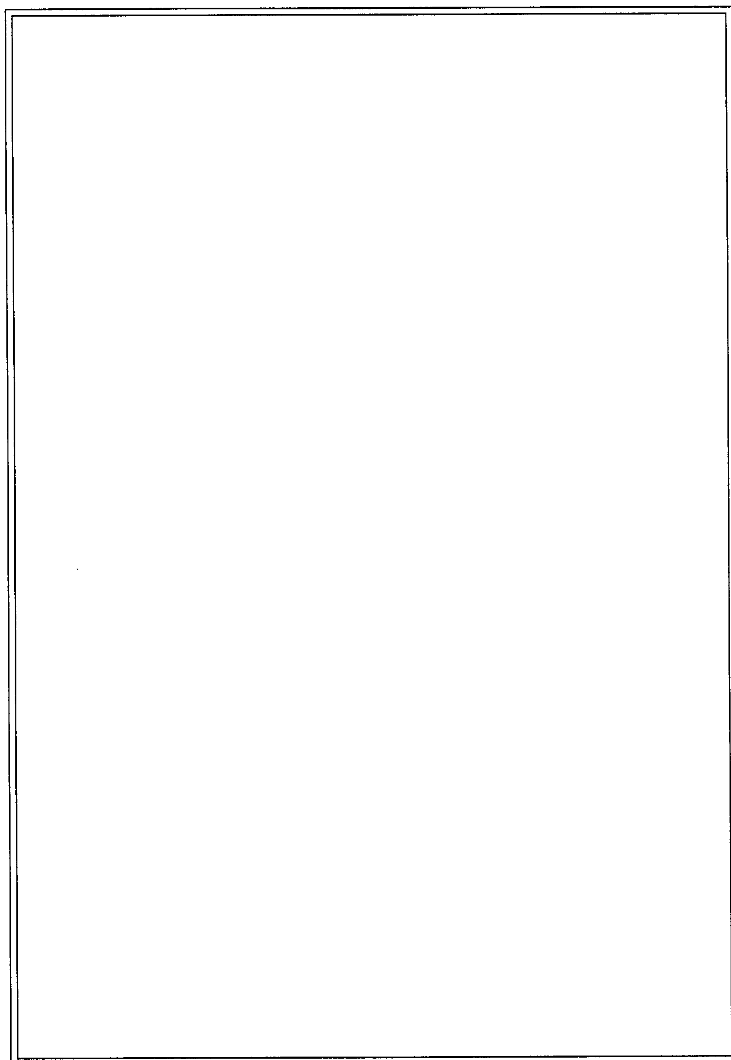
*



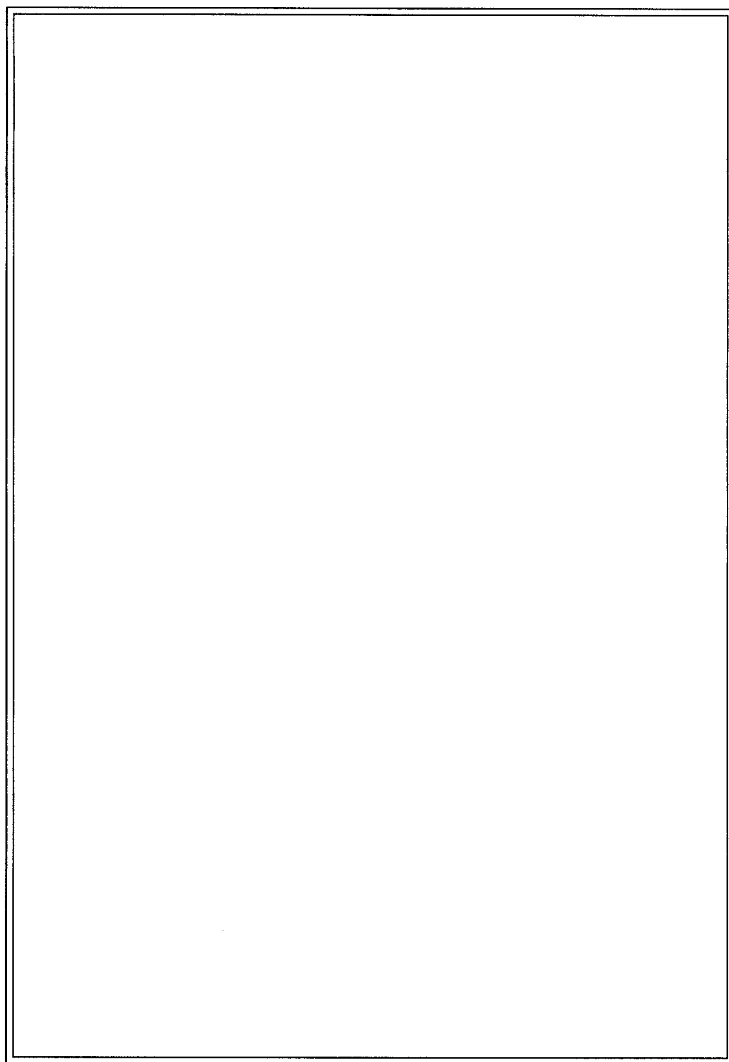
مكـة المكـرمـة

١٣ ذو الحجة ١٤١٥ -١٣ مايـو ١٩٩٥





﴿ الفَرْدانِيَّة ﴾



﴿ الفردانية ﴾

مَـظَاهِرُهُ بباطِـنِـهِ تُحـيطُ
وأوَّلُـــهُ بـــآخِـــرِهِ مَـــنُـوطُ
وَوَحْـدَانـيـةٌ كـثُـرَتْ فَعَـمَّـت
وكَـثْرَتُـهُ .. بَـدَا فـيها البسـيطُ
خفاءٌ ظاهـرٌ فى الكـلِّ حـتى
إذا ظهرَ الخفَا ... مُحِيتْ خُطوط

****

فأرحامٌ .. وأصـهارٌ .. ونَسْـلٌ
وآدمُ حين تنْسِـبُهُ .. لَقِـيطُ !!
وَ نَفْسٌ فيه رُوح .. حَـازَ سـرًّا
وخلْقٌ.. كلُّ ذِكْرِهِمُ .. غَطِيطُ !!

وأقــدارٌ عــلى الأكـوانِ تبـدو

كما اصطاد الفريسةَ إخطــبوطُ

وألـــواحٌ وأقـــلامٌ وحـــــظٌّ

وأقــدارٌ لـها مَــلَـكٌ نـشــيطُ

كطِيبِ الزهر من عـود ومِسْكٍ

يمـازجـه التوابـلُ والسعوطُ !!

وما اختاروا .. بل اختاروا فلما

بدا إسرافهمْ ... وُضِعَتْ شــروطُ

فمن يرضَ يَفُـزْ برضاه ... لكنْ

لِمعترض .. بَلاً.. وعصا ..وسوطُ

****

ومــيزانٌ .. بـه الحسناتُ تعلـو

وَمِنْ وزنِ الذنـوبِ لـه أَطِـيطُ

وجـناتٌ بـهـا الأنــهـارُ تجــرى
وفيها الحـورُ .. والخمرُ العَبِيطُ
وعـرشٌ فـوق كـرسـيٍ .. وسـبعٌ
يـؤكِّـدُهـا صــعــودٌ أو هــبوطُ
وَجَـبَروتٌ بـه الرحموتُ يَسْرِى
وظاهِــرُ قَــهْـرِهِ فِـيها مُـحِـيطُ
وواسِـطَـةٌ .. وموسـوطٌ .. وسلـسـ
ـلة بها حَلَقٌ..وليس بها وسيطُ !!

****

وأنــوارٌ بها الظُّـلَّـمـاتُ تَسْرِى
وفى حَلَكِ الظلامِ .. بَدَتْ خُيُوطُ
عـمــاءٌ كــلـه نـــورٌ .. ولــكــنْ
بعـينِ الـنـور ظـلـمـتُـهُ تـشـيطُ

وكُلُّ مَنْ ارْتَقَى يعلو .. ويعـلو
فإنْ وَصَلَ الذُرَا بـدأ السـقوطُ
ومن يَـبْقَى بِـهِ يَفْـنَى لِزامـًا
وفي عَـيْنِ الفَـنَا يـأتي حَـنُوطُ

****

فَمَنْ عَلِمُـوا كَمَنْ جَهِلُوا ولكـنْ
لسـانـهمُ به قَـذَرٌ .. سـلـيطٌ !!
فعـلمـهـمُ تَركَّبَ مـنه جـهـلٌ
و جهـلُ النـاس مفهـوم بسـيطُ
ومـاقـدروا كـمـالاً أو جـمـالاً
ولا عـن ذاتـه سـترًا يـمـيط
تبـاركَ ربنـا .. فـردًا عظـيمـًا
وكلُّ سِوىً .. مـزيجٌ أو خـليطُ

****

سَجَدتُ لنورِ ذاتِكَ فانتشِلْني

لذاتِكَ ليسَ يَحضُرُنا وسيطُ

سِوَى "المحبوبِ" منك ..حياة روحي

وَمَنْ بالسرِّ مؤتَمَنٌ منوطُ

و صلِّ عليه ياربِّي صلاةً

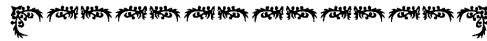
بها يتشرف اللوحُ المحيطُ

****

****

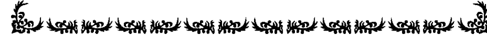
******

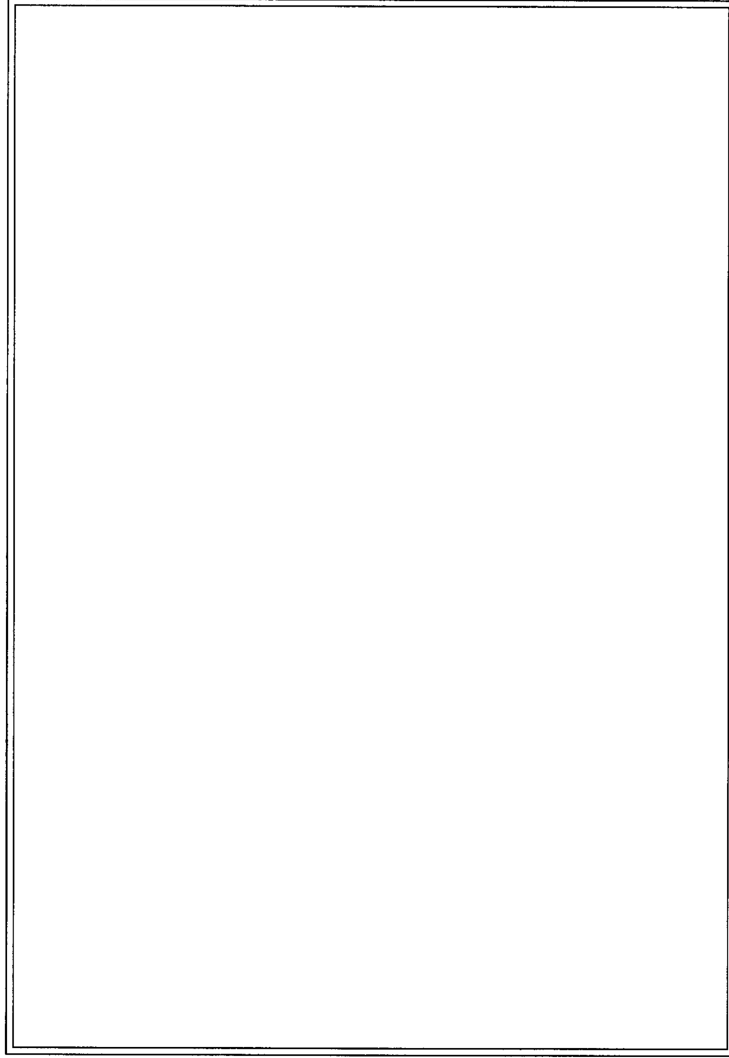
*



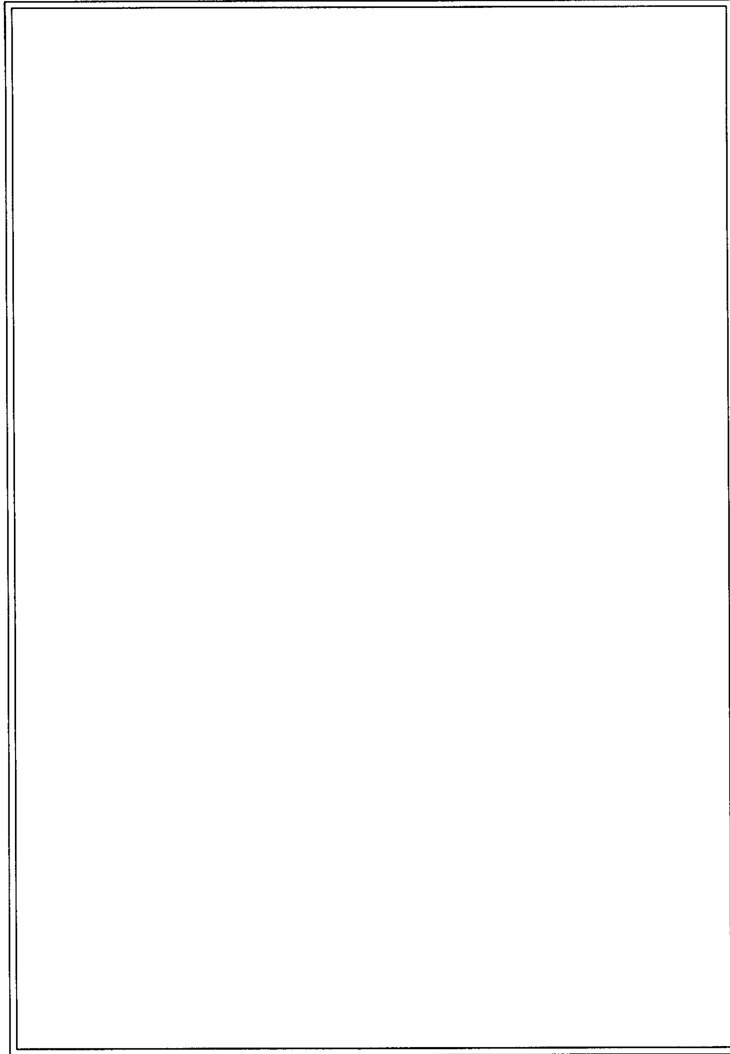
مكة المكرمة

ذو الحجة ١٤١٥ - مايو ١٩٩٥





تم بحمد الله



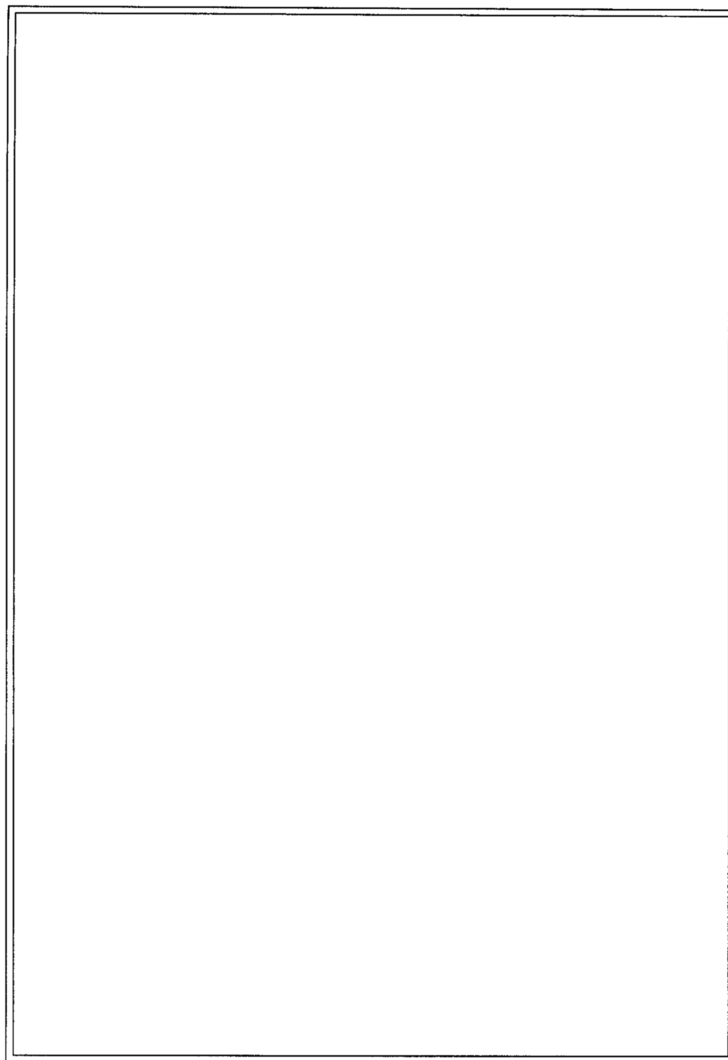
التسلسل التاريخي

أ. **الغوثية** ١٤١٢ - ١٩٩٢/ ١٤١٥- ١٩٩٥

ب. **أفديه روحي** رجب ١٤١٤ - يناير ١٩٩٤

ج. **الإهداء** رجب ١٤١٥ - ديسمبر ١٩٩٤

ء. **الفردانية** ذو الحجة ١٤١٥ - مايو ١٩٩٥



صدر للمؤلف

١- **أركان الإسلام (دليل العبادات)**

طبعة أولى	١٩٧٣
طبعة ثانية	رجب ١٣٩٧هـ - يوليو ١٩٧٧
طبعة ثالثة (مزيدة منقحة)	المحرم١٤١٠هـ - أغسطس١٩٨٩

٢- **قواعد الإيمان (تهذيب النفس)**

طبعة أولى	المحرم١٤١١هـ - أغسطس١٩٩٠

٣- **الأسير (ديوان شعر)**

طبعة أولى	رمضان ١٤١١هـ- مارس ١٩٩١

٤- **العتيق (ديوان شعر)**

طبعة أولى	المحرم ١٤١٦ - يونيو ١٩٩٥

٥- **الأوراد والأذكار:**

أ.	راتب الإسم الأول	رجب ١٤١٥- ديسمبر ١٩٩٤
ب.	راتب الإسم الثاني	رجب ١٤١٥- ديسمبر ١٩٩٤
ج.	راتب الإسم الثالث	رجب ١٤١٥- ديسمبر ١٩٩٤
ء.	الحضرة	رجب ١٤١٥- ديسمبر ١٩٩٤

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لا تُباع

وتُطلب من المؤلف

مواقعنا :

WWW.ALABD.COM,
WWW.ALASHRAF-ALMAHDIA.COM
& WWW.ALMOWAHHED.COM

E-mail : alabd@hotmail.com

رقم الإيداع: ٩٥/٥٧٩٥

الترقيم الدولى : ISBN
٩٧٧-٠٠-٩٣٦٦-١